الجمعة
٢٩ اغسطس (آب) ١٩٧٥
29 AOUT 1975
Al-Ahram

١٤ صفحة

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس مجلس الادارة : احسان عبد القدوس
رئيس التحرير : على حمدى الجمال
السنة — ١٠١ — العدد ٣٢٤٠٣

الاهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر
الاشتراكات [سبعة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٣٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٧٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

٢٠ مليما

دار « الاهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٤٦١
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٢٠٥٠٠
العنوان التلغرافى : الاهرام بالقاهرة

التوقيع على الاتفاق بالأحرف الأولى بعد غد « الأحد »

كيسنجر قضى أمس فى الاسكندرية ٣ ساعات لاجتماع مع السادات ثم عاد الى اسرائيل فى جولة مباحثاته الخامسة والأخيرة

علم المحرر السياسى « للاهرام » انه قد أصبح مؤكدا أن يتم توقيع اتفاق فصل القوات الثانى على الجبهة المصرية بعد غد [الاحد] وسوف يتحدد خلال الساعات القادمة المستوى الذى يتم به توقيع الاتفاق سواء من الجانب المصرى أو من الجانب الاسرائيلى .

وكان الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قد وصل مساء أمس من اسرائيل فى مهمة ٣ ساعات اجتمع خلالها بالرئيس السادات فى استراحة المعمورة ، حيث جرت المباحثات على المسودة النهائية للاتفاق ، وتركزت على رد اسرائيل حول النقاط المعلقة ، والتى كانت القاهرة قد أبدت رأيها النهائى بشأنها فى المذكرة التى تسلمها الوزير الامريكى وحملها أمس الاول الى اسرائيل

وقبل أن تبدأ المباحثات أمس ، أجاب الرئيس السادات وهنرى كيسنجر على عدد من أسئلة الصحفيين :

☐ سؤال للرئيس : ما هو مدى توقعك للاتفاق الان ؟

■ الرئيس : هناك فرصة كبيرة للوصول الى الاتفاق ..

☐ ما معنى هذا الاتفاق بالنسبة للعلاقات المصرية الامريكية ؟

■ الرئيس : العلاقات المصرية الامريكية متحسنة جدا ، ولكنها الان فى أفضل صورها وتأثير هذا الاتفاق ليس فقط على تحسين العلاقات الامريكية المصرية ولكن أهميته القصوى فى أنه خطوة نحو السلام فى المنطقة .

☐ هل ستطلب أسلحة من الولايات المتحدة الامريكية ؟

■ الرئيس : لقد قلت من قبل اننى قد أطلب أسلحة من أمريكا .

☐ هل يمكن أن يعقد اجتماع على مستوى عال بين مصر واسرائيل ؟

■ الرئيس : المهم هو أن تنتهى حالة الحرب ، وأن نصل الى تسوية شاملة وعادلة للمشكلة ، ثم بعد ذلك يأتى هذا السؤال الذى هو سابق لأوانه .

☐ ماذا تتوقع بعد الاتفاق ؟

■ الرئيس : أتوقع مؤتمر جنيف !

☐ هل ستزور أمريكا ؟

■ الرئيس : سوف يسعدنى أن أزور الولايات المتحدة فى القريب العاجل ولكن هناك المشاكل التى ستترتب على تنفيذ الاتفاق .

☐ ما رأيك فى الصحف العربية التى تهتم الاتفاق ؟

■ الرئيس : لقد حدث ذلك أيضا بالنسبة للاتفاق الاول ، وذلك ليس مستغربا .

☐ ما رأيك فى كيسنجر ؟

■ الرئيس : لقد قلت من قبل اننى أثق فى كيسنجر لقد كان مخلصا ودؤوبا وأمينا .

☐ سؤال لكيسنجر : هل سيترتب على الاتفاق زيادة المعونة الامريكية العسكرية لاسرائيل ؟

■ كيسنجر : هذا الاتفاق لا يتضمن أى التزام عسكرى من جانب أمريكا تجاه اسرائيل .

وطبقا لتصريحات الوزير الامريكى الذى غادر الاسكندرية فى العاشرة مساء أمس ، فانه سوف يعود مرة أخرى مساء اليوم [الجمعة] ليقضى عطلة السبت بعد أن يكون قد فرغ تماما من الاتفاق الذى يصبح جاهزا لتوقيع الجانبين يوم الاحد

[■]

الرئيس يستقبل غسان توينى

استقبل الرئيس انور السادات فى الاسكندرية امس السيد غسان توينى وزير العمل والشئون الاجتماعية والسياحة والصناعة والنفط والتعدين فى لبنان .

وكان الوزير اللبنانى قد وصل الى مصر ، لحضور مؤتمر وزراء الصناعة العرب .

سفن اسرائيل لن تمر

ومن ناحية اخرى ، اكد السفير تحسين بشير المتحدث الرسمى باسم مصر امس ، انه لن تمر اية سفينة اسرائيلية فى القناة وفقا لنص الاتفاق الذى يجرى بحثه الان ، ذلك أن موقف مصر النهائى فى هذا الموضوع هو ان مرور السفن الاسرائيلية فى القناة يرتبط بالحل النهائى الشامل لازمة الشرق الاوسط .

وكان كيسنجر قد عقد امس اجتماعا مطولا فى الصباح مع فريق المفاوضين الاسرائيليين برئاسة اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى .

وقال المسئولون الامريكيون المرافقون

[البقية صفحة ١٣ عمود ٨]

المكسب والخسارة فى الانسحاب الثانى

كتب احسان عبد القدوس :

قد يوقع اتفاق الانسحاب الاسرائيلى خلال ايام كما تؤكد الانباء ، فاذا وقع فلن يغير هذا شيئا من الوضع العام بيننا وبين اسرائيل .. فقد كنا فى حالة هدنة مسلحة وسنبقى فى حالة هدنة مسلحة ، بكل ما تتطلبه الهدنة المسلحة من اعداد سياسى وعسكرى مستمر ، ومن حذر مستمر ، ومن قلق مستمر ..

وسواء نص الاتفاق على أن يستمر وقف اطلاق النار سنة كاملة أو سنتين او ثلاثا فهو دائما مجرد وقف اطلاق النار أى عدم القاء السلاح ولا انهاء لحالة الحرب ، أى تحتفظ بالسلاح فى يدك وانت على استعداد لتطلقه فى أى لحظة .. وكل الاعتداءات والتوسعات الاسرائيلية منذ عام ٤٨ حدثت بعد اعلان الهدنة ، وبعد قرار وقف اطلاق النار ، حتى فى حرب أكتوبر ٧٣ تعمدت اسرائيل بعد قرار وقف اطلاق النار أن تمد خطوطها من منطقة الدفرسوار الى مداخل مدينة السويس ..

وانا اكرر دائما هذا الكلام لانى مؤمن ان الاتفاقات العسكرية فى حالات الحرب تبقى دائما معتمدة على النيات وعلى قوة كل طرف بالنسبة للاخر ، مادام الطرفان ليحاربان فى جبهة واحدة ، ومادام احد الطرفين لم يقض على الطرف الاخر قضاء تاما كما حدث — مثلا — فى الحرب العالمية الثانية ، بل انه حدث فى هذه الحرب ان وقع ستالين معاهدة تحالف مع هتلر وصلت الى حد تقسيم حدود أوروبا الشرقية بينهما ، ولكن لان روسيا لم تكن تحارب مع المانيا الهتلرية ولان نيات هتلر لم تكن ابدا خالصة تجاه روسيا فان التحالف لم يستمر اكثر من عام قامت بعده ابشع واقسى معارك حربية بين الدولتين .. ونيات اسرائيل لايمكن ان تكون ابدا خالصة تجاه مصر او تجاه اى بلد عربى ، وقد اقامت كيانها اعتمادا على الفلسفة الهتلرية التى تؤمن بفرض القوة العسكرية ، ثم انها لم تقبل فض الاشتباك والانسحاب بضعة كيلومترات الا تحت ضغط لم تستطع ان تصده وهو الضغط الامريكى ، اى ليس ايمانا منها بالسلام ولا محاولة منها لاعادة الحق الى اصحابه ..

وفوق هذا فان تحقيق الخطوة الثانية من الانسحاب الاسرائيلى لن يحقق اى نوع من التوازن بين مصر واسرائيل من ناحية الوجود العسكرى ، فستبقى القوات الاسرائيلية — كما قال اسحق رابين — اقرب الى قلب مصر من القوات المصرية الى قلب اسرائيل ..

اى ان الخطر قائم دائما .. والارض لم تتحرر بعد .. ولا يمكن ان نعتمد فى اتقاء الخطر او فى تحرير الارض على الولايات المتحدة الامريكية او على اى قوة دولية دون الاعتماد على قوتنا الذاتية ..

وهذه القوة الذاتية هى التى حققت حتى اليوم كل الخطوات التى خطتها مصر بما فيها اتفاقية الانسحاب التى يمكن ان توقع اليوم او غدا .. انها القوة التى نستطيع ان نفرض بها ارادتنا سواء بالحرب او بمحادثات السلام ..

وقد حدث فى عام ١٩٧١ ان اعلن الرئيس السادات مبادرة سلام وكان كل ما طالب به هو أن تنسحب اسرائيل من الضفة الشرقية للقناة فنعيد فتحها ثم نبدأ فى تحديد خطوات الانسحاب الى حدود ٦٧ ، ولم تستجب اسرائيل لهذه المبادرة واستهانت بها لانها لم تكن تؤمن او تتصور بأن لنا قوة ذاتية .. ولكن لان هذه القوة فرض السادات ارادة مصر بالحرب ووصل بعد ٦ اكتوبر ٧٣ الى نفس ما طالب به بمبادرة السلام عام ٧١ ، اى انسحبت اسرائيل داخل الضفة الشرقية وفتحنا القناة ..

وطالبت مصر بان تكون الخطوة الثانية لتحقيق السلام هى انسحاب اسرائيل الى خلف الممرات وعن منطقة آبار البترول .. ولا شك ان اسرائيل لم تكن تريد الانسحاب .. لم تكن تريد الخضوع لارادة مصر .. وحتى اذا قبلت محادثات السلام فان المنطق السياسى يحتم عليها ان تتحدث دون اى انسحاب آخر حتى تكون فى مركز اقوى .. ولكنها فى هذه المرة بدأت تحسب حساب قوة مصر الذاتية ، اى قدرتها على الحرب حتى لو لم تؤيدها الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفيتى كما سبق وحدث فى حرب ٦ اكتوبر .. اى ان اسرائيل لا تنسحب هذه المرة تحت تأثير الضغط الامريكى فحسب ، ولكن ايضا تحت تأثير اعادة تقييمها لقوة مصر الذاتية وهو ما كان يبدو كعنصر اساسى فى كل محادثاتها مع كيسنجر ، اى طلب الاطمئنان الى ان مصر لن تحرك قوتها الذاتية وتفاجئها بهجوم جديد كما حدث فى ٦ اكتوبر ..

وهذا يعتبر اهم ما تكسبه مصر من الانسحاب الاسرائيلى الثانى ..

اى ..

الاستمرار فى القدرة على فرض الارادة ..

وكانت ارادة مصر اولا هى الانسحاب من الضفة الشرقية للقناة وفرضت ارادتها بالحرب ، ثم كانت ارادة مصر ثانيا هى الانسحاب خلف الممرات وآبار البترول وفرضت ارادتها بالاتصالات السلمية اذا افترضنا نجاح هذه الاتصالات ، ويبقى بعد ذلك الانسحاب الى حدود ٦٧ بالنسبة لكل دول المواجهة وهو مايبقى تحت احتمال السلم او الحرب .

اما اسرائيل فلا شك انها تعتبر نفسها خاسرة مهزومة اذا قيست كل هذه التطورات بمقاييس احلامها التوسعية ، وبمقاييس العقلية الرجعية التى كانت تحاول أن تقيم من نفسها قوة تتحكم فى المنطقة كلها .. ثم انها تعتبر خاسرة لانها لم تستطع أن تقول « لا » فى مواجهة الولايات المتحدة سواء عند الانسحاب الاول او الانسحاب الثانى ، فى حين ان مصر كانت — ولا تزال — تستطيع ان ترفض ما لا تفرضه ارادتها لانها دولة كاملة تقوم على اساس ذاتى وليست « دولة مشردين » كاسرائيل لاتستطيع ان تقوم الا اعتمادا على دولة كبرى .. اى ان اسرائيل تعتبر مهزومة لانها اعترفت بانها مستعمرة امريكية لا تستطيع ان تتحدى سلطة الاستعمار وليست دولة حرة كما كانت تدعى ..

وفى الوقت نفسه فان اسرائيل تستطيع اذا تحررت من عقليتها الرجعية ان تعتبر نفسها قد كسبت اذا قاست نفسها بما كانت عليه عام ٦٧ ، كسبت الاستعداد للاعتراف بوجودها بعد تحقيق الانسحاب الكامل حتى مع اعادة تحديد هذا الوجود ، وكسبت استمرار ارتباطها بالولايات المتحدة حتى بعدان اعادت الولايات المتحدة تقييم سياستها فى الشرق الاوسط ، وهى تحاول الان استغلال استمرار هذا الارتباط الى اقصى حد حتى وصلت قيمة المعونة التى تطالب بها الى حوالى ٤ بلايين دولار ، ووصلت الى حد انها تقدم للخزانة الامريكية كشفا بتكاليف الطرق التى اقامتها فى سيناء داخل المناطق التى تنسحب منها وتعيدها الى مصر ، دون ان تخصم هذه التكاليف من قيمة بترول ابو رديس الذى استنزفته طوال سبع سنوات ، وكانها لم تكن دولة معتدية انما مجرد شركة مقاولات تولت مشروعات شق الطرق فى سيناء ..

ولا شك ان الاحساس الاسرائيلى بهذا الكسب يمكن ان يكون هو الدافع لتحقيق قرارات مجلس الامن والاستمرار فى الانسحاب الى حدود ٦٧ وعودة الشعب الفلسطينى الى ارضه .. ولكن هل تتسع العقلية الاسرائيلية للاقتناع بهذا الكسب ؟ لا اظن .. وخاصة انه كسب تحقق نتيجة هزيمة ، والمهزوم لايسكت ابدا عن محاولة الرد على هزيمته ..

والطرف الثالث فى محادثات الفصل بين القوات هو الولايات المتحدة الامريكية ، ولاشك ان الولايات المتحدة تكسب من تحقيق هذا الفصل اثبات وجودها العالمى ووجودها داخل المنطقة ، واذا كانت قد مرت فترة طويلة وهى تلعب باسرائيل لعبة الحرب ، فهى تثبت انها تستطيع ايضا ان تلعب بها لعبة السلام .. فقد كانت نتيجة اغلاق قناة السويس ثم نتيجة التضامن العربى الذى ادى الى اشهار البترول كسلاح يمس مصالح معظم دول العالم الغربى ، كانت النتيجة ان اصبحت دول اوروبا وآسيا تحمل الولايات المتحدة مسئولية متاعبها الاقتصادية بسبب موقفها من اسرائيل ، وقد اعترف كيسنجر فى محادثاته مع اسرائيل ان القضية لم تعد قضية داخل الشرق الاوسط ولكنها قضية تهدد تحالف الولايات المتحدة مع دول اوروبا الغربية ومع اليابان .. وبذلك فان الولايات المتحدة لا تحدد موقفها على اساس علاقتها بمصر او باسرائيل ولكنها تحدده على اساس كيانها كقوة دولية تضطر الى حماية واثبات قوتها .. وذلك بجانب ما اكتسبته من تعديل علاقتها بدول المنطقة ، وفتح اسواقها للمنطقة كلها بما فيها اسواق السلاح .. حتى مصر اعلنت انها ستحاول شراء السلاح الامريكى ، وستكون اول قطعة سلاح امريكى لها قيمة تستوردها مصر هى جهاز المراقبة « مونيتور » الذى ستضعه فى مواجهة جهاز المراقبة الاسرائيلى التى يديره خبراء مدنيون امريكيون فوق قمم ممرات سيناء ..

ولا شك ان اصعب ما يواجه مصر منذ فك الاشتباك مع الولايات المتحدة هو حرصها على استمرار علاقاتها قوية بناءة مع الاتحاد السوفيتى ، فلم تكن العلاقة بين الدولتين ابدا وكما صرح انور السادات اكثر من مرة علاقة مرحلية ، اى تقوم على مرحلة الحرب مع اسرائيل وتتوقف فى مرحلة الهدنة ، ولكنها دائما علاقة مستقرة حتى بعد ان قامت الخلافات والازمات حول استيراد السلاح ، فان اتجاه مصر الى الاسواق العالمية بما فيها السوق الامريكية لم يفقها ابدا عن السلاح السوفيتى ، ومصر ليست فى حاجة الى السلاح فى اوقات الحرب فحسب ، ولكنها فى حاجة اليه اكثر فى حالة الهدنة المسلحة .. وما نأمل ان يصدقه ساسة الاتحاد السوفيتى ويؤمنوا به هو ان مصر لا تسعى الى صداقة الولايات المتحدة على حساب صداقتها للاتحاد السوفيتى ، ما دامت هذه الصداقة لا تقوم على اساس الانتماء او التكتل او ضياع الشخصية وفقدان الارادة الذاتية .. وهو ما يتطلب من الاتحاد السوفيتى ان يعيد هو الاخر تقييم سياسته الدولية حتى لا يدفع مصر ويضعها فى وضع لا تريده ، وحتى لا يترك مجالا لاصحاب الالسن الطويلة الذين يحاولون تفسير الانسحاب الاسرائيلى الثانى بانه خسارة للسياسة السوفيتية ..

المهم ..

ان خطر الهدنة المسلحة خصوصا بعد ان يتم الاتفاق الجديد هو انه يشيع جوا اقرب الى السلام ، **والسلام يفتح مجالات لمعارك اخطرها هى المعارك ضد الوحدة..** وحدة الموقف ووحدة الهدف .. وهناك عناصر معادية تركز الآن على اثارة معارك ضد الوحدة بين مصر وسوريا ، ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وتستند على الدعوى التى سبق أن رددوها كثيرا وهى أن فصل القوات بين اسرائيل ومصر لن يشمل سوريا .. **واقوى ماتقضى به على هذه الدعوى هى العلاقة الثنائية بين الرئيس الأسد والرئيس السادات .. كل منهما يعرف خطوات الآخر ، والأسد يعرف أن السادات يشترط الا تكون هناك خطوة لا تشمل سوريا ، ويعرف ايضا ان السادات لا يعطى لنفسه الحق ليتحدث باسم سوريا ..** وفى مرحلة فك الاشتباك الاولى كان السادات يعرف كل التفاصيل التى سينتهى اليها فك الاشتباك على الجبهة السورية ، ورغم ذلك لم يكن هو الذى تولى التحدث باسم سوريا ، الى أن تحقق فعلا فك الاشتباك بالأسلوب السورى وبحرية الحركة السورية ، وان كان قد تأخر ليامها ستة أشهر عن فك الاشتباك على الجبهة المصرية .. وهذا ما يحدث خلال محادثات فك الاشتباك الثانى ، فالرئيس الأسد يعلم أن السادات يؤمن ويتحرك على أساس أن لا جدوى من خطوة تتم على الجبهة المصرية ولا تتحقق فى سوريا ويعلم ايضا ان المسئولية ليست مسئولية السادات وحده وان كلتا الزعامتين تكمل احداهما الاخرى ..

ونفس الوضع بالنسبة لفلسطين ، فالسادات لا يمكن أن يعترف بحل لا يشمل فلسطين لانه لن يكون حلا لمصر ، فهو يشترط ولكنه فى الوقت نفسه لا يعطى لنفسه حق الانفراد بالتحدث باسم فلسطين .. فاذا تحقق الشرط فقد انتهت القضية ، وان لم يتحقق فلا شىء ينتهى ..

وهذا هو اخطر ما يواجهنا فى مرحلة الهدنة المسلحة ..

وهو أخطر ما يواجه التضامن العربى ، ويشغلنا عن الاستمرار فى بناء قوتنا العسكرية ، وقوتنا السياسية ، وقوتنا الاقتصادية التى لا تزال تواجه جميع الاحتمالات ، والتى تحتاج الى صبر طويل حتى تستعيد كل الارض ☐

رسالة السادات الى الملك خالد

جدة فى ٢٨ — وكالات الانباء — تسلم اليوم الملك خالد بن عبد العزيز رسالة من الرئيس انور السادات حملها له الدكتور اشرف مروان سكرتير الرئيس السادات للاتصالات الخارجية .

وقد صرح الدكتور مروان بأن رسائل الرئيس السادات الى رؤساء البلاد العربية تتناول آخر تطورات الموقف فى المنطقة .

[■]

السادات للجنة المركزية : مسئولية المرحلة القادمة تتطلب مزيدا من الجهود والتضحية

بعث الرئيس محمد انور السادات الى الدكتور رفعت المحجوب الامين الاول للاتحاد الاشتراكى ببرقية شكر قال فيها :

« اشكركم واعضاء اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى على برقيتكم الرقيقة التى بعثتم بها الى بمناسبة الاجتماع الاول للجنة . وانى اقدر لكم جميعا ما حملته برقيتكم من مشاعر طيبة وتمنيات صادقة . واود ان أؤكد ان ما ينتظرنا من مهام ومسئوليات فى المرحلة القادمة ليتطلب منا جميعا بذل المزيد من الجهد والتضحية والعطاء . كما يسرنى ان اعلن عهدى بأن احمل الامانة التى حملتمونى اياها باخلاص وتفان راجيا من الله عز وجل ان يكتب لنا دائما دوام التوفيق وكمال العون والتأييد لخدمة امتنا العربية لكى تحقق لشعبنا الصامد النصر الكامل والعزة والكرامة . وابعث اليكم والى الجميع بصادق تحياتى واطيب تمنياتى بالتوفيق والنجاح » .

هذا العدد :

التأمين الموحد ينفذ من سبتمبر
٥ر٥ مليون مواطن يتمتعون بمزايا القانون الجديد

اعتمد الرئيس انور السادات قانون التأمين الاجتماعى الموحد تمهيدا لبدء تطبيقه فى اول سبتمبر القادم . ويستفيد من مزايا القانون ٥ر٥ مليون مواطن من العاملين المدنيين بالجهاز الادارى للدولة والهيئات والمؤسسات العامة والوحدات الاقتصادية والعاملين الخاضعين لقانون العمل ممن يقل عمرهم عن ١٨ سنة .

وبالنسبة لاصحاب المعاشات سيستفيدون من نفس المزايا بشرط ان يتقدموا بطلبات اعادة تسوية معاشاتهم — دون صرف فروق مالية — وذلك خلال سنتين من تاريخ العمل بالقانون .

وفى الوقت نفسه سيبدأ تنفيذ الرعاية الصحية والاجتماعية لاصحاب المعاشات وانشاء دور الرعاية الاجتماعية للمسنين وذلك بالاتفاق بين وزارتى التأمينات والشئون الاجتماعية .

وصرح السيد محمد عبد الفتاح ابراهيم وزير التأمينات بأن هذا القانون سيحل محل ١٥ تشريعا يتعلق بالتأمين والمعاشات صدرت من عام ١٩٥٤ حتى الان . ومن اهم مزاياه .

● الحصول على معاش الشيخوخة دون تخفيض ابتداء من سن ٥٥ سنة بدلا من ٥٨ سنة ، وصرف مكافأة بواقع ١٥٪ من المتوسط السنوى للاجر عن كل سنة زيادة فى اشتراك المؤمن من ٣٦ سنة محسوبة على اساس واحد على خمسة واربعين .

● صرف الحقوق التأمينية كاملة مهما بلغ المواطن سن التقاعد ، وله ان يجمع بين معاشه ودخله بعد التقاعد مهما بلغ هذا الدخل ، ومهما كان مصدره .

● زيادة تعويض البطالة من ٥٠٪ الى ٦٠٪ من الاجر المسدد على اساسه الاشتراك .

● اجاز القانون لجميع اصحاب المعاشات العاملين به طلب الانتفاع بمزايا العلاج والرعاية الطبية المقررة فى التأمين ضد المرض « التأمين الصحى » وذلك مقابل اداء ٢٪ من معاشاتهم شهريا .

● استحدث القانون امكانية جمع المؤمن عليه بين معاش العجز الناتج عن اصابة عمل ومعاش الشيخوخة فى حدود ١٠٠٪ من الاجر الاكبر الذى حسب على اساسه اى المعاشين .

● انتفاع المرأة العاملة بمزايا التأمين من المرض « التأمين الصحى » سواء المزايا العينية او المزايا المالية وذلك عن مدة اجازة الحمل والوضع .

● جمع الارملة العاملة بين المعاش المستحق لها عن زوجها والدخل من العمل او المهنة بدون حدود ، وكذلك الجمع بين معاشها عن نفسها ومعاشها عن زوجها بدون حدود .

● رفع نصيب الاولاد فى حالة عدم وجود مستحقين آخرين من ثلاثة ارباع المعاش

[البقية صفحة ١٣ عمود ٨]

غارة اسرائيلية ضد مخيم فلسطينى فى جنوب لبنان

بيروت فى ٢٨ — أ.ش.أ — اغار عدد من الطائرات الاسرائيلية بعد ظهر اليوم على مخيم « البرغلية » الفلسطينى وعلى منطقة « شوران » القريبة من صور فى جنوب لبنان .

وجدير بالذكر ان هذه هى المرة الثانية خلال هذا الشهر التى تغير فيها الطائرات الاسرائيلية على البرغلية ، حيث تم قصف المخيم يوم ٥ اغسطس .

وقالت المصادر الفلسطينية ان احد المزارعين اصيب فى شوران ، حيث واجهت الطائرات المغيرة مقاومة عنيفة . وقال شهود العيان ان ٢ من رجال المقاومة قتلوا فى الغارة على رصيف بحرى قرب البرغلية .

مليون جنيه رشوة يعرضها مهرب مخدرات على ضابط

وقع « حماصة مفيرة » واحد من اخطر ٥ مهربين للمخدرات فى مصر فى يد مخابرات حرس الحدود مع ٦ من معاونيه ، وتم ضبط طنين من المخدرات حاول تهريبهما مستخدما سيارة ذات تجهيزات خاصة ، تصودرت وسلمت لحرس الحدود لاستخدامها فى مكافحة المهربين .

وقد عرض المهرب مبلغ مليون جنيه استرلينى رشوة مقابل اعفائه من المحاكمة العقوبة بعد أن فشل فى الهرب بتهديد ضابط مخابرات الحدود الذى اندس بين عصابته باطلاق النار عليه ، ولم يأبه له الضابط - واعترف المهرب بأن ثروته فى الخارج تقدر بمليونى جنيه استرلينى وانه يملك ٤ عمارات ضخمة بالقاهرة والاسكندرية .

[التفاصيل ص ٦]

■ كلمة مصر فى مؤتمر الدول غير المنحازة :

نحن نعرف طريقنا لاستعادة الأرض العربية
السعى الى اقرار السلام لايعنى انتهاء النضال

ليما فى ٢٨ — وكالات الانباء — اعلن وزير الدولة المصرى محمد رياض أن انسحابا جزئيا من الاراضى العربية المحتلة ايا كان مداه يشكل تقدما فعليا نحو هدفنا النهائى الذى يتمثل فى تحقيق الانسحاب الاسرائيلى الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة .

وقال رياض — وهو يلقى كلمة مصر فى مؤتمر وزراء خارجية الدول غير المنحازة — انه من الحقائق الثابتة ان مصر تؤمن بأنه لا يمكن ان يكون هناك سلام فى الشرق الاوسط طالما بقى هناك وجود عسكرى اسرائيلى فى اية ارض عربية سواء فيما تبقى من سيناء او فى غزة او القدس او الضفة الغربية او الجولان السورية ، وطالما لا تعترف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

واكد رياض أن مصر تسعى الى ايجاد تسوية سلمية شاملة للنزاع فى الشرق الاوسط ولكن السعى الى اقرار السلام لا يعنى انتهاء النضال .

وقال اننا نعتقد ان مؤتمر جنيف هو الاطار المناسب لتحقيق مثل هذه التسوية تحت مظلة الامم المتحدة وقراراتها



محمد رياض

وبحضور منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى لانه لا يعنى ان نحاول استعادة الحقوق المشروعة بينما اصحابها غائبون .

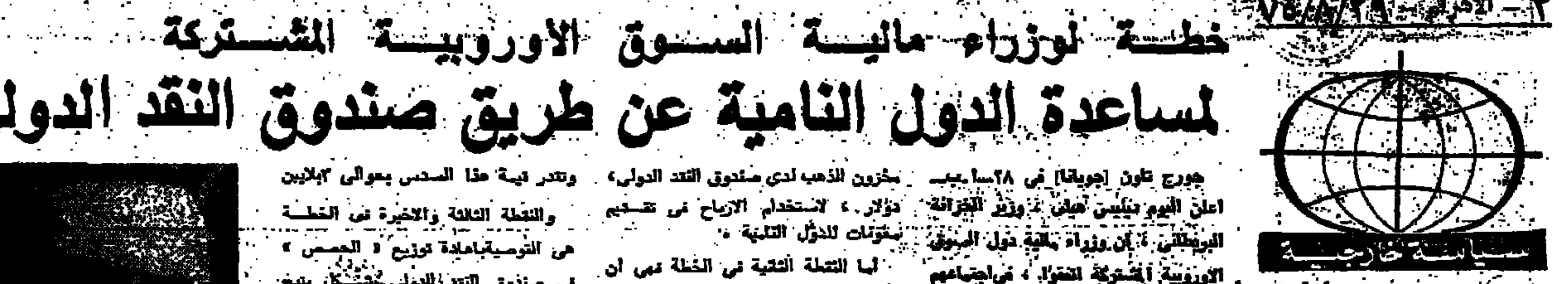
واستطرد رئيس وفد مصر قائلا انه اذا لم يصل مؤتمر جنيف الى حل فعندئذ سيكون من واجبنا ان نضمن تطبيق البنود المنصوص عليها فى ميثاق الامم المتحدة [مشيرا بذلك الى توقيع العقوبات على الاعضاء الذين يرفضون الالتزام بقرارات المنظمة الدولية] .

واضاف « لننا نعرف طريقنا لاستعادة ارضنا ولن نتخلى ابدا عن بذل الجهود لاستعادة هذه الارض » .

ودعا رياض الى تشكيل لجنة دائمة لمتابعة تطورات ازمة الشرق الاوسط يكون لها سلطة اقتراح اتخاذ بعض الاجراءات العملية التى تهدف الى دعم دور دول عدم الانحياز فى الجهود المبذولة لحل هذه المشكلة .

وقد دعا جميع رؤساء الوفود الذين

[البقية صفحة ١٣ عمود ٨]



خطة لوزراء مالية السوق الاوروبية المشتركة لمساعدة الدول النامية عن طريق صندوق النقد الدولي

جورج تاون [جويانا] في ٢٨ سبتمبر — اعلن اليوم دينيس هيلي وزير الخزانة البريطاني ، ان وزراء مالية دول السوق الاوروبية المشتركة اتفقوا ، في اجتماعهم الذي عقد في فينسيا يوم الاحد الماضي ، على خطة من ثلاث نقاط لمساعدة الدول النامية .

وقال هيلي في مؤتمر صحفي عقده في « جورج تاون » حيث يحضر مؤتمر وزراء مالية دول الكومنولث ، ان أهم نقطة في الخطة هي التوصية ببيع مخزون الذهب لدى صندوق النقد الدولي ، واستخدام الارباح في تقديم معونات للدول النامية .

اما النقطة الثانية في الخطة فهي ان تساهم دول السوق الاوروبية المشتركة بدفع مبالغ يتفق عليها لصندوق النقد الدولي لتمويل قروض للدول النامية بشروط ميسرة على ان تعطى الاولوية في هذه القروض للدول النامية التي كانت اكثر تأثرا بارتفاع اسعار البترول ارتفاعا ضخما .

وتقدر قيمة هذا السدس بحوالي ٣ بلايين دولار .

والنقطة الثالثة والاخيرة في الخطة هي التوصية باعادة توزيع « الحصص » في صندوق النقد الدولي بشكل يتيح للدول النامية الحصول على اكبر من اموال الصندوق .

وقال هيلي ان هذه الخطة سيعرضها وزراء مالية دول السوق الاوروبية المشتركة في اجتماع صندوق النقد الدولي المقرر عقده قريبا في واشنطن .

دينيس هيلي

تعديل وزاري في السودان

الخرطوم في ٢٨ — و.أ.ف — اجرى الرئيس السوداني جعفر نميري تعديلا وزاريا فعين العميد متقاعد سليمان فندور وزيرا للداخلية بدلا من اللواء محمد الباقر الذي سيواصل القيام بمنصب نائب اول لرئيس الجمهورية .

وقد شمل التعديل خمسة مناصب وزارية اذ عين اللواء متقاعد مبارك عثمان رحمه وزيرا للدولة للتموين وابو عبد المجيد وزيرا للدولة للانتاج الزراعي والسيد فاطمة محمود وزيرة الدولة للشئون الإجتماعية والشريف الختم وزيرا للدولة للميزانية وكان يشغل منصب وزير دولة في الوزارة السابقة ، وكرم الله العوضي وزيرا للدولة .

أدلة جديدة تؤكد نظرية الانفجار الكوني
التقاط ذبذبات الانفجار الذي وقع من ١٠ آلاف سنة

لندن في ٢٨ — ى.ب.ا — اعلن سير برنارد لوفيل ، مدير مرصد جودريل بانك ، ان الكتلة الاصلية للمادة التي تفجرت لتكون الارض وسائر الاجرام في الكون كانت صغيرة نسبيا بالرغم من انه كانت تزن ما يعادل ١٠ والى يمينها ٤٦ صفرا من الاطنان .

وقال العالم الفلكي البريطاني في محاضرة امام جمعية تقدم العلوم في جيلدفورد ان الانفجار الاصلي الذي وقع منذ ١٠ آلاف مليون سنة قد امكن رصده في ذبذبات التقطها منذ ١٠ سنوات الاجهزة الدقيقة القائمة لمعامل بيل في ولاية نيوجيرسي الامريكية . واضاف ان هذا الاكتشاف المذهل قد اكدته اخيرا الاجهزة الحديثة التي اطلقت بالصواريخ .

وسئل العالم البريطاني عن حجم المادة الاصلية ، فقال انها ربما تكون كثيفة مثل نجم نيوتروني — الذي تزن حفنة من مادته المفككة عدة ملايين من الاطنان — وعلى هذا الاساس فليس من الضروري ان تكون هذه المادة كبيرة الحجم .

وسئل عن الآراء القائلة بان الاطراف الخارجية للكون قد ابطأت في حركة اتساعها على نحو اكبر مما توقعته النظريات ، فقال ان من الممكن ان يأتي يوم يتوقف فيه التوسع الخارجي للكون ، ليعود فينطبق على نفسه من جديد في كتلة واحدة .

وسئل العالم البريطاني : من الذي وضع الكتلة الاصلية للكون في مكانها قبل الانفجار ؟ فلم يرد بشكل قاطع وانما قال ان العلم لايستطيع ان يقدم اجابات لكل شيء . وكان بذلك يشير الى فقرة من محاضرته اعرب فيها عن اسفه لان الانسان الحديث يفرط في الاعتماد على العلماء دون ان يحاول تنمية جوانبه الروحية كما كان يفعل اسلافه .

عرفات في السعودية
بدعوة عاجلة من الملك خالد

الرياض في ٢٨ — و.أ.ف — وصل مساء امس الى جدة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة عاجلة من الملك خالد .

وكان عرفات قد اجرى مباحثات مع الرئيس الاسد في دمشق امس استغرقت ٤ ساعات قبل سفره المفاجيء الى جدة .

سياسة خارجية
بعد ٣٠ عاما

ليس يوجد شعب من بين الشعوب المحبة للاستقلال ، ينال من اعجاب خصومه واصدقائه على السواء ، واستحق كل التقدير في ملاحم البطولة والصمود والقدرة على بلوغ الهدف ، مثل الشعب الفيتنامي . لم تذهب تضحيات الشعب الفيتنامي في مراحل نضاله المتتالية هدرا .. من مفاوضات سياسية الى حرب عصابات ، الى قتال واسع النطاق .. في شريط طويل من الاحداث الدامية التي امتزجت ببعضها على مر ثلاثين عاما منذ قيام جمهورية فيتنام الديمقراطية . فقد فيها الشعب الفيتنامي ملايين الضحايا وارتكبت مئات المذابح ودمرت مئات المدن والقرى .. وكانت كل هذه التضحيات مثل الربيع المركب في رصيد النجاح الفيتنامي ، حتى اذا آن الاوان سقطت ثمرة النضال ناضجة من طول ما ارتوت من دماء ، في تجربة من اقسى التجارب التي شهدها تاريخ الانسان المعاصر .

وحين تحتفل فيتنام الديموقراطية اليوم بعيدها الثلاثين ، لاول مرة بعد ان نجحت في تحرير اجزائها الجنوبية من القوات المعتدية واسقاط الانظمة العميلة فيها ، فان الدرس الذي يمكن للشعوب المتطلعة ان تستخلصه هو ان وضوح الهدف ، ووحدة الصف وصلابة الارادة هي في النهاية اقوى سلاح ضد العدوان في كافة صوره .

سلامة احمد سلامة

« بعثة سلام » برتغالية الى جزر تيمور في محاولة لوقف الحرب الاهلية

اتورو [جزر تيمور] في ٢٨ — وكالات الانباء — وصل الى جزيرة اتورو [احدى جزر تيمور التي لاتزال مستعمرة برتغالية] ، الجنرال « اوتيلو اوليفيرا رودريجيز » ، والجنرال « ري رافارا » وهما من ابرز جنرالات الجيش البرتغالي ، في « بعثة سلام » لمحاولة القيام بدور وساطة بين حركات التحرير المتحاربة في جزر تيمور التي تطالب بالاستقلال من البرتغال وتتصارع على تولي السلطة بعد تحقيقه .

وكان الجنرال ليموس بيريز ، الحاكم البرتغالي لجزر تيمور قد اضطر امس الى الفرار ، ومعه وحدات القوات البرتغالية من « ديلي » العاصمة ، الى جزيرة « اتورو » اللتين بعد ان تحولت العاصمة الى حمام دم في حرب اهلية ارتكبت خلالها مذابح لم ينج منها حتى النساء والاطفال .

وكان كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، قد اصدر نداء امس الى حركات التحرير المتحاربة في جزر تيمور لوقف الحرب الاهلية فورا واجراء مفاوضات فيما بينها للتوصل الى تسوية سلمية للصراع على السلطة .

مظاهرة شيوعية ضد رئيس جمهورية البرتغال
جونكالفيز يدعو لتحالف الجيش والعمال والفلاحين

لشبونة في ٢٨ — وكالات الانباء — نظمت اليوم مظاهرة اشترك فيها ٣ آلاف شخص من اعضاء الحزب الشيوعي والجماعات اليسارية والعمال امام القصر الجمهوري ، احتجاجا على موقف الرئيس داكوستا جوميز من فاسكو جونكالفز . رئيس وزراء البرتغال . المعروف بميوله الشيوعية . اذ كان جوميز قد اعلن منذ ايام ان جونكالفز لن يبقى رئيسا للوزراء الا « لايام معدودة » لانه فشل في استقطاب جميع فئات الشعب . بما فيها العناصر المعتدلة . لانقاذ البرتغال من الانقسام الخطير الذي تعاني منه .

وقد حاول الرئيس جوميز القاء كلمة في المتظاهرين الشيوعيين اقترح فيها تأليف « جبهة موحدة » من الاحزاب بما في ذلك الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي الشعبي [وكان الحزبان قد نالا ٦٤٪ من اصوات الناخبين في الانتخابات النيابية الاخيرة] .

ولكن المتظاهرين الشيوعيين قاطعوا كلمة الرئيس جوميز بالصفير والهتاف ضد الرجعية والفاشية .

ولم يستطع الرئيس جوميز تكملة كلمته وانسحب فجأة وظهر الجنرال جونكالفز مكانه في شرفة القصر الجمهوري فاستقبل من جانب المتظاهرين بالحماس والتصفيق الحاد .

والقى الجنرال جونكالفز كلمة في المتظاهرين طالب فيها بالتحالف بين حركة القوات المسلحة التقدمية والعمال والفلاحين وصغار التجار .

■ أخبار قصيرة ■

وفاة سكرتيرة لينين

■ اذيعت وكالة تاس في موسكو ان فوتيفا سكرتيرة لينين بعد ثورة ١٩١٧ توفيت يوم ٢٥ اغسطس الحالي عن ٩٤ عاما . وقد نعاها ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي ونيكولاي بودجورني رئيس الجمهورية والكسي كوسيجين رئيس الوزراء .

الفيضانات في الهند

■ لقي ٤٢ شخصا مصرعهم كما فقد ٣٢ آخرون بسبب الفيضانات الجارفة التي اجتاحت ولاية اوريسا بالهند . ويخشى ان يكون المفقودون وهم يعملون بصيد السمك ، قد لقوا مصرعهم ايضا .

معارك في جزيرة كورسيكا

■ وقعت امس معارك عنيفة في مدينة « باستيا » بجزيرة كورسيكا بين قوات الشرطة وشباب منظمة العمل لنهضة كورسيكا . وقد اسفرت هذه المعارك عن مقتل شرطي واصابة ١٣ من رجال الامن اصابتهم في حالة خطرة .

صدام حسين يستقبل اليماني

■ استقبل امس صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي الذي سلمه رسالة من الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي حول مشكلة نهر الفرات .

قنبلة في بار بريطاني

■ اصيب ٣٣ شخصا اثر انفجار قنبلة في بار بمدينة كاترهام بانجلترا . بينهم ثمانية في حالة خطرة واثنان في حالة شديدة الخطورة .

وقد نفت منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي مسئوليتها عن الحادث .

مواقيت الصلاة

الفجر	الساعة [illegible]
العصر	الساعة [illegible]
المغرب	الساعة [illegible]
العشاء	الساعة [illegible]
الظهر	الساعة [illegible]

الاذاعة والتليفزيون

لقاءات [حصاد الاسبوع] من الاسكندرية

□ نلتقي بالسيدة جيهان السادات في افتتاح دار الحضانة والعيادة بجمعية مسجد سيدي جابر الخيرية بالاسكندرية ويوسف السباعي في توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة القصة في جمعية الشبان المسلمين ، وافتتاح د. عائشة راتب لدورة التربية الرابعة للاطباء العاملين في مجال « تنظيم الاسرة » بدول اقليم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في معهد التدريب والبحوث بالاسكندرية ، وذلك في برنامج [حصاد الاسبوع] الذي يقدمه فرنسي جبر ٣٠ر٩ الليلة على موجة برنامج الاذاعة العام .

عرض لبرامج رمضان الليلة على القناة الاولى

□ تستطيع ان تتابع الليلة على مدى ساعة من ١٥ر٩ مع فريال صالح كل ما ستقدمه لك القناة الاولى خلال رمضان من افلام وتمثيليات ومسلسلات وبرامج خاصة بشهر الصوم . العرض يحتويه برنامج عنوانه [اهلا رمضان] من اخراج عاصم الدخوي .

ذكريات القرية يحكيها مدير اوقاف القاهرة

□ مدير هيئة الاوقاف المصرية بالقاهرة مجدي سلامة تصحبه امال العيلي في زيارة الى قريته القراطين بالجيزة حيث يلتقي بزملاء واصدقاء طفولته وصباه وذلك في برنامج [فرح وعاد] ١١ الليلة على موجة اذاعة الشعب سيدور بينهم حوار عن ذكرياتهم في القرية ومنها تكوينهم جمعية سنة ٣٦ لمحو الامية واصدارهم مجلة ثقافية سياسية كانوا يطبعونها بالبالوظة .

◇ برامج الاذاعة ◇

من : البرنامج العام

٥٥ر٧ كلمتين وبس ٠٠ر٨ نشرة الاخبار ١٥ر٨ حروف الكلام ٣٠ر٨ القصة عتاب ٥٥ر٨ اخبار خفيفة ٠٠ر٩ نشرة الاخبار ١٥ر٩ الى ربات البيوت ٠٠ر١٠ ملخص الانباء ٠٥ر١٠ حديث الاطفال ٣٥ر١٠ ما يطلبه المستمعون ٣٠ر١١ النقط فوق ٠٠ر١٢ ملخص الانباء ٠٥ر١٢ ...

من : الشرق الاوسط

الفيلمان [حبيب العمر] و [المرأة هي المرأة] والمسرحية [البيجاما الحمراء] من القناة الثانية

الحب والآمن من برنامج [هدى الله]

◇ القناة الأولى [٥] ◇

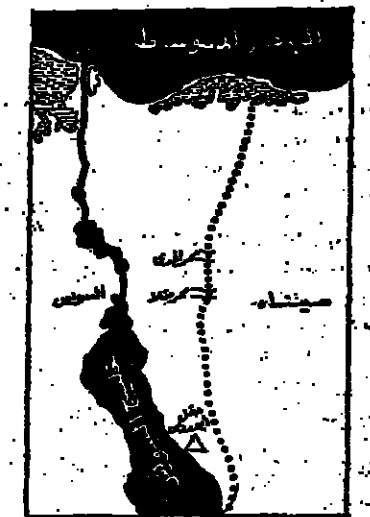
◇ القناة الثانية [٩] ◇

درجات الحرارة

اسعار الذهب اليوم

قصة الصراع الذى يخوضه المفاوض المصرى فى مباحثات الانسحاب

ما جرى فى الاسكندرية طوال الاسبوع الماضى ، وحتى هذه اللحظة ،لا يمكن ان يوصف باقل من انه فصل مثير فى قصة الصراع الديلوماسى بين مصر واسرائيل . بدأ الجهد فيه بالاتفاق على المبادىء ، ثم لايزال السعى مستمرا للاتفاق على التفاصيل والصياغات ، ومرحلة بالغة الدقة والحرج ، كل كلمه تناقش مرة واثنتين وثلاثا ، بل ان كل نقطة او شولة يتخذ موضعها بحساب .



صورة لخريطة وزعتها وكالة « اسب » تبين الخط الاساسى الذى تجرى حوله المفاوضات ، وهو لا يختلف فى جوهره عن الخط الذى تمسكت به مصر فى شهر مارس الماضى .. الانسحاب خلف الممرات والخلاء حقول ابورديس

فوق : خريطة المطالب الاسرائيلية عند فشل المحادثات فى مارس الماضى — تحته الخط الذى تمسك به المفاوض المصرى .

٦ نقاط التزمت بها مصر أمام لعبة المساومات الاسرائيلية وتسريب المعلومات

الثمن الذى تطلبه اسرائيل من أمريكا

قالت مجلة « تايم » الامريكيه ان « الثمن » الذى طلبته اسرائيل من الولايات المتحدة اخيرا ، ارتفع من ٢٥٠٠ مليون دولار الى ٢٢٥٠ مليونا ، وان الـ ٧٥٠ مليون دولار الزيادة موزعة كما يلى : ٢٥٠ مليونا لتغطية الزيادة فى تكاليف العتاد العسكرى ، و١٥٠ مليونا لاستخدامها فى فك خطوط الدفاع الاسرائيلية القديمة فى سيناء وانشاء خطوط دفاع جديدة ، و٢٥٠ مليونا لتعويض اسرائيل عن فقدان لعائدات البترول من حقول ابو رديس .

ونقلت مجلة تايم تعليقا لمسئول امريكى على الطلبات الاسرائيلية قال فيه اننا نناقش قائمة مشتريات واحتياجات ولا نبحث اتفاقا بين دولتين .

وتتضمن الاسلحة التى طلبتها اسرائيل من الولايات المتحدة سربى طائرات على الاقل « ٣٦ طائرة » من طراز « ايجل ف ١٥ » وهذه الطائرة المقاتلة تطير بسرعة ١٦٥٠ ميلا فى الساعة . وهى الطائرة الوحيدة التى يمكن ان تتفوق على الميج ٢٣ السوفيتية ، كما يقول الامريكيون .

ايضا طلبت اسرائيل صواريخ موجهة ارض — ارض من طراز لانس ، التى الحت فى طلبها منذ عام ١٩٧١ . وهذا الصاروخ يمكنه ان يحمل راسا تقليدية او ذرية لمسافة ٧٠ ميلا . ويقول الامريكيون كذلك ان الصاروخ لانس اكثر فعالية من الصاروخ السوفيتى سكود — ب .

وطلبت اسرائيل — كما تقول تايم — احدث انواع الطائرات الامريكية التى تطير بدون طيار ، ويتم التحكم فيها من بعيد ويطلق عليها اسم « ر ب ف » وهى تتمتع بقدرة قتالية عالية ومزودة بمعدات للاستطلاع والتصوير الجوى ، وتوجهها طائرة « ام » من على مسافة اميال عديدة وتضم قائمة الطلبات الاخرى :

● ٥ امداد من « حصان الحرب » الاسرائيلى ، وهو الاسم الذى يطلق على الدبابة « ام — ٦٠ » .

● مزيد من القنابل الامريكية من طراز « سمارت » التى يتم توجيهها باشعة الليزر او بالتليفزيون ، ضد بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات .

● الصناديق الالكترونية السوداء التى تقوم بالتشويش على اجهزة الرادار وتربكه توجيه الصواريخ المضادة للطائرات .

● طائرات هليكوبتر مزودة باجهزة اطلاق صواريخ مضادة للدبابات ■

● الاتفاق عسكرى فقط

● لا انهاء لحالة الحرب

● الاتفاق تنفيذ لقرار مجلس الامن .

● الانسحاب من الممرات وابو رديس

● لا دوريات مشتركة

● التوقيع فى جنيف تحت اشراف الامم المتحدة

تحقيق : حمدى فؤاد

كنت اجلس مع السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى المنتزه فى انتظار وصول كيسنجر يوم الثلاثاء الماضى ، والانباء تصل الينا من اسرائيل تصريحات لايجال الون تذيع فقرات من الاتفاقية التى سوف يحمل كيسنجر عند وصوله مسودتها . وقال اسماعيل فهمى .. ان هذه الاتفاقية اذا توصلنا الى توقيعها فستكون مجرد اتفاقية عسكرية للفصل بين القوات فى سيناء .. وسوف يعود كيسنجر بعد اسابيع ليتم بنفس المهمة فى الجولان بالنسبة لسوريا .. والاتفاقية اذا تم توقيعها بالحروف الاولى فانها ستعنى مزيدا من الانسحاب الاسرائيلى الى شرق الممرات واستعادة آبار البترول فى سيناء دون تنازل سياسى من جانب مصر .. بل مجرد ترتيبات عسكرية يوقع عليها العسكريون من الجانبين لتحقيق هذا الانسحاب .

اسرعت اسرائيل للمرة الثالثة منذ بدء هذه الاتصالات باذاعة انباء مؤكدة انه تم التوصل الى اتفاقية مرحلية جديدة . وكان الذى يتولى اذاعة هذه الانباء ايجال الون نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسرائيلى . وكان هنرى كيسنجر قد قال لبعض مرافقيه فى الطائرة التى هبطت به فى الاسكندرية يوم الثلاثاء ٢٦ اغسطس انه : اذا لم تقم اسرائيل بتسريب نصوص الاتفاقية كلها حتى غد فانها تكون معجزة .

وعندما ذهب كيسنجر وكنا معه .. لمقابلة الرئيس السادات فى المعمورة تقى وزير الخارجية الامريكى عدة دقائق .

يروى للرئيس كيف انه حافظ على سرية المفاوضات التى يجريها وكيف انه رفض الانسياق فى تكذيب الانباء او تأويلها لانه يريد نجاح المفاوضات اولا وقبل كل شىء .

كيف كانت مواقف الاطراف فى المفاوضات ؟

لقد استأنف هنرى كيسنجر مهمته يوم ٢٠ اغسطس بزيارته لاسرائيل وجاء الى الاسكندرية يوم ٢٢ اغسطس بعد ان اجرى مفاوضات على مستوى الرئيس فورد مع الجانبين المصرى والاسرائيلى وانتهى الى ان المطالب الاسرائيلية المرفوضة هى :

● رفض مصر لانهاء حالة الحرب الا بعد التسوية النهائية .

● رفض مصر لاحتفاظ اسرائيل بالممرات او بسفوحها الشرقية او بمواقع فيها .

● رفض مصر قبول اى التزام سياسى او عقد اتفاقيات سرية .

وعقب زيارة اسحق رابين لواشنطن يوم ١٠ و ١١ يونيو وبعد أن اتضح سير المفاوضات الدائرة على مستوى الرئيس فورد وفى يوم ٢٤ يونيو نشرت اسرائيل عن طريق جريدة نيويورك تايمس فى القدس . ما اسمته نص الاتفاق الجديد الخاص بسيناء . ويومها خرج للسفير اندرسون المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الامريكية ليقول ان الرئيس الامريكى يبدى امتعاضه من تسرب انباء غير دقيقة فى هذا الوقت الحرج بالذات واستمرت عملية المفاوضات التى تجريها واشنطن مع الطرفين عن طريق سفيرها فى القاهرة هيرمان ايلتس وسفير اسرائيل فى واشنطن سيمحا دينتز . وفى لقاء بين اسحق رابين وكيسنجر فى بون وفى عدة لقاءات واتصالات فى الجزر العذراء بامريكا « فيرجين ايلندس » وقبل ان تتضح حقيقة الامور اسرعت اسرائيل واذاعت من طريق مراسل محطة الاذاعة البريطانية فى القدس ما اسمته الاتفاق النهائى وذلك يوم ١٧ يوليو وكذبت مصر والخارجية الامريكية هذه المعلومات .

وجاء هنرى كيسنجر يوم ٢٠ اغسطس الى اسرائيل ويوم ٢٢ اغسطس الى الاسكندرية وتنقل بينهما مرتين وقبل ان يصل الى الاسكندرية وفى يوم ٢٥ اغسطس اذاع ايجال الون ما اسماه اهم بنود الاتفاق .

وكان هدف اسرائيل من كل هذا تسريب المعلومات للراى العام الاسرائيلى بصورة تجعله يوافق على الاتفاقية المزمع عقدها ويفرض افكارا وآراء معينة على الراى العام العالمى والعربى بصفة خاصة .

وفى القدس وفى يوم ٢٦ اغسطس اوضح شيمون بيريز هذه النقطة لمجموعة من الصحفيين الامريكيين الذين رافقوا كيسنجر وقال :

● لابد وان نتوصل الى اتفاق الآن لاننا سنضطر بعد ذلك لمواجهة مخاطر اخرى وفى مقدمتها القضية الفلسطينية . ومواجهة لاحتمال انسحاب اسرائيلى من كل الاراضى العربية .

● ان اسرائيل وقد عجزت على ان تنتزع من مصر بيانا بانهاء حالة الحرب فانها ستضطر الى قبول هذا الاتفاق .

● ان اسرائيل تواجه وستواجه بصورة او باخرى ما اسماه الارهاب الفلسطينى الذى لا يمكن ان نتجاهله مهما فعلنا .

● ان اسرائيل تخشى ان تمارس اسلوب الرفض مرة اخرى لانها ستواجه خطر مؤتمر جنيف . وخطر موقف امريكى لا يؤيد اسرائيل فى هذا الرفض .

● احتمال ممارسة الدول العربية ومصر والمجموعة الافريقية وعدم الانحياز حقها الطبيعى فى المطالبة بتجميد عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة .

الموقف المصرى

وبدات المساومات الاسرائيلية منذ لحظة وصول كيسنجر الى المنطقة ، وحددت مصر موقفها على النحو التالى :

١ — الاتفاق الجديد هو اتفاق عسكرى يوقع عليه العسكريون ولايتضمن نصوصا سرية او التزامات سياسية .

٢ — لا انهاء لحالة الحرب الا بانتهاء حالة العدوان القائمة على كل الارض العربية وعلى الشعب الفلسطينى .

٣ — الاتفاق الجديد هو اول تنفيذ لقرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذى نص على وقف اطلاق النار والبدء فى الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى العربية تمهيدا لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى نوفمبر عام ١٩٦٧ .

٤ — الانسحاب يشمل كل الممرات وآبار البترول فى ابورديس .

٥ — لا دوريات مصرية اسرائيلية مشتركة .

٦ — الاتفاق يتم فى جنيف وباشراف الامم المتحدة وتحت علمها .

وجاءت قضية الانذار المبكر .

كانت فكرة ايجاد نقطة للانذار المبكر البديل الطبيعى لحجة احتلال الاراضى العربية تحت دعاوى الامن الاسرائيلى .

والمقصود بالانذار المبكر هو ان يوضع جهاز يشبه الصندوق الاسود الموجود فى الطائرات يسجل تحركات القوات بالصوت على شريط تسجيل يكون اشبه بانذار للقوات المتحاربة باحتمال وقوع هجوم عليها .

والفكرة ليست بدعه جديدة فالولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى يستخدمان هذه النقطة . وطائرات الاستطلاع الامريكية المسماة بطائرات التجسس تقوم بتسجيل يومى من الجو لكل المواقع ونتيجة لاستخدام نقطة الانذار المبكر ستتضاءل اهمية الاعتماد على الصور الفوتوغرافية التى تلتقطها الطائرات من الجو .

وتمت اتصالات بين كيسنجر والرئيس فورد بالنسبة لوضع المدنيين الامريكيين الذين سيشتركون فى ادارة محطة الانذار . وعقد الرئيس الامريكى وكيسنجر اجتماعا ضم قادة الحزبين الديموقراطى والجمهورى فى واشنطن وشرح لهم الرئيس الامريكى اهمية هذا الدور ومدى الالتزام الامريكى والمشاركة فى ايجاد حل للمشكلة سيصبح الاتفاق سهلا وممكنا .

وقد حاولت اسرائيل ان تذيع ارقاما مبالغا فيها من عدد الخبراء الامريكان لاثارة الراى العام الامريكى من جهة ولرفض فكرة التزام امريكا بضمان ايجاد حل للمشكلة لايرضى الجانب الاسرائيلى .

وطبقا لمعلومات رسمية فان عدد هؤلاء الخبراء لن يزيد عن عشرين الا اذا اضفنا اليهم الذين سيتبادلون معهم الخدمة والاحتياطى الذى يحل محلهم فى حالة المرض او العطلة والمساعدين الاخرين لخدمتهم .

لكن القصة لم تنته بعد ، والمساومات والضغوط مازالت مستمرة ، ولن تمضى ايام قليلة حتى يحسم الموقف تماما فى هذه الجولة . ولننتظر حتى نعرف ماذا ستاتى به تلك الايام .







حديث مع مسئول

● المسئول ● حامد عبدالمجيد
– وكيل اول وزارة السياحة .

فعلا : السائح قد يصل ولا يجد غرفته المحجوزة مقدما
ولكن : بعض غرف الفنادق تباع حاليا في السوق السوداء
وحقيقة : كل مشاكل السياحة تعالج الآن من جذورها

● الحديث ● عن كل مايخشى منه الان على « وجه مصر » امام انظار الاعداد المتزايدة من عشاق السياحة الذين يفدون الى مصر افرادا وجماعات ، من كل بقاع الدنيا .. وهم الذين استقبلت منهم القاهرة في السنة الاخيرة ٦٨٠ الفا ، قضوا على ضفاف النيل ٦ ملايين و٣٩٤ الف ليلة سياحية .. والمتوقع الان أن يصل عددهم الى مليون سائح في السنة الحالية ، والى مليون وربع المليون في السنة القادمة .. وهو الامر الذي يفرض على أجهزة السياحة في مصر سرعة تصفية المتاعب والمشكلات والمواقف الغريبة التي يعانيها البعض من السياح . وهم قد يسكتون عنها هنا ، لكنهم بالتأكيد يتحدثون عنها كثيرا بعد العودة الى بلادهم .. هذا اذا اردنا حقا تحقيق املنا في زيادة نصيبنا الحالي من حركة السياحة العالمية ، التي لا تنال منها سوى مليون من ٢٠٠ مليون سائح ولا نجني من دخلها سوى ١١٥ مليونا من ٣٠ بليون دولار ينفقها سواح العالم سنويا ..

● ● ●

يقدمه : **محمد زايد**

س : هل هو امل بعيد المنال ..

ج : ابدا .. مصر يمكن أن تكون بلدا سياحيا من الدرجة الاولى ، وهي تملك كل الامكانات التي قد لا تملكها اكثر بلاد العالم رواجا للسياحة فيها .. ولقد استطعنا في السنة الاخيرة أن نحقق بدخلنا من السياحة ما يوازي ١٠ في المائة من جملة حصيلة البلاد من النقد الاجنبي .. وقد حدث ذلك بعد فترة من الكساد الشديد لحركة السياحة في مصر امتدت من عام ٦٧ الى عام ٧٢ برغم تخفيض الـ ٤٠ في المائة الذي كنا نقدمه في نفقات الاقامة ، وتخفيض الـ ٢٠ في المائة في اثمان المأكولات ، فضلا عن العمولات الكبيرة التي كنا ندفعها لشركات السياحة لجلب السواح الى بلادنا .. الان الصورة انعكست تماما .. فبالرغم من أننا ضاعفنا الاسعار ثلاث مرات ، لم تعد طاقة فنادقنا الايوائية تستوعب ذلك التيار المندفع الينا من السواح .. وربما تأتي من هنا معظم المتاعب .

س : واولها أن يفاجأ السائح بعد وصوله الى بلادنا بأن حجزه في الفندق الذي ابلغ به وهو في بلده قد الغي هنا بمنتهى البساطة .. معقول هذا ..

ج : لا أنكر ابدا أن ذلك يحدث .. والخطأ فيه تتحمله ادارة الفندق في اغلب الحالات . فقد يتم الحجز زيادة من طاقة الفندق الحقيقية على امل استغلال الالغاءات التي تكون عادة في حدود ٥ في المائة من الغرف المحجوزة مقدما .. وقد تلجأ بعض شركات السياحة الى اجراء حجوزات اكثر من حاجتها الحقيقية ثم اذا استغنت عنها تقوم ببيعها في السوق السوداء .. وهناك ظروف قاهرة تستدعي احيانا اخلاء ادوار بكاملها في بعض الفنادق وتلغى بالتالي حجوزاتها التي يصل من الخارج اصحابها ولا يجدونها .. ولكن باستثناء هذه الظروف القاهرة فان مفاجأة السائح بالغاء حجزه تصبح مسألة خطيرة ومسيئة لسمعة السياحة في مصر .. خاصة وان هذا لا يحدث ابدا في فنادق الخارج .

س : وهي ايضا تعاني الزحام الشديد .. فلماذا اذن لا تفاجيء السائح مثل هذه المفاجأة المربكة .

ج : الحجز عندهم يتم مركزيا لكل فنادق السياحة ويستخدم فيه العقل الاليكتروني .. وهذا ما نفكر في تطبيقه الان عندنا .. نفكر في انشاء مركز واحد للحجز لجميع فنادق القطاع العام ونستخدم في عملياته ايضا العقل الاليكتروني .. والى أن يتحقق ذلك فان أجهزة الرقابة السياحية تضاعف الان من حملاتها التفتيشية على دفاتر الحجز في الفنادق للتأكد من أن الحجوزات حقيقية ، وانه ليست هناك حجوزات وهمية باسم بعض شركات السياحة ، بل ويصل الامر الى حد التفتيش على دفاتر شركات السياحة نفسها للتأكد من أن هناك اسماء فعلية سوف تشغل الغرف التي حجزتها الشركة من الفنادق ..

س : بمناسبة الحجز .. ثمة تصرف بالغ السوء اعتاده اخيرا موظفو اقسام الحجز في الفنادق .. يعتذرون اولا عن وجود غرفة واحدة خالية .. ثم بعدما تدس لهم في جواز السفر عدة دولارات تظهر في لمح البصر اكثر من غرفة خالية

ج : هي بالفعل ظاهرة بدأت تنتشر ، ليس فقط في الفنادق ، ولكن ايضا في السكة الحديد والطيران .. ومصدر ذلك كله نقص المعروض من المطلوب واستغلال البعض للازمة . ويزيد من انحراف البعض ضآلة الاجور عامة للعاملين في السياحة ، خاصة عندما يقارنون اجورهم ودخولهم بأجور ودخول غيرهم في الفنادق التي تتولاها الادارة الاجنبية . ويضاف الى ذلك أن شركات السياحة تدفع لبعض العاملين في اقسام الحجز مبالغ شهرية مقابل الحجوزات الوهمية وغيرها من صور التلاعب .. نحن نعرف ذلك .. ونتابع دائما هذه التصرفات التي يقدم مرتكبوها عادة دفاعات مختلفة لا يمكن التحقق من صحتها . وبالتالي تعطيل المحاسبة كأن يقول موظف الحجز مثلا انه بعد أن اعتذر عن عدم وجود غرفة خالية ، خلت واحدة بعدها بدقائق ، واعطاها لطالب الغرفة المنتظر .. ومع ذلك فان من تكثر حوله الاتهامات في التلاعب بالحجز نقوم بنقله في الحال الى مكان آخر ..

س : أو يكفي هذا عقابا رادعا لغيره .

ج : أنا معك ، ليس هذا عقابا رادعا أبدا .. ينبغي أن نبحث عن وسائل أخرى اكثر تأثيرا .. وربما يكون الاهم من العقاب اجتثاث أسباب الانحراف أصلا .. وذلك يتحقق بأمرين .. تغيير هيكل الاجور والحوافز والعمولات ، ومواجهة العجز الحالي في الطاقة الايوائية في الفنادق بإجراءات سريعة .

س : ألم يتم بعد تحرير قطاع السياحة من قوانين ولوائح القطاع العام ..

ج : منذ عشر سنوات ونحن نجاهد لتطبيق النظام العالمي في ادارة الفنادق والذي تطبقه الان فنادق هيلتون وشيراتون وأوبيروي . وهو النظام الذي يعتمد على اعطاء اجر ثابت مضافا اليه مايسمى « بالبنط » . وهذا الدخل الاضافي يأتي من حصيلة الـ ١٠ في المائة التي تحتسب للخدمة في كل فاتورة حساب . ربع هذه الحصيلة يجنب ليغطي الفاقد والكسر في الصيني والفضيات ثم يوزع الباقي على العاملين في اقسام الخدمة في الفندق بحسب اعداد البنوط التي تحدد لكل منهم عند تعيينه .. وقد كانت فنادق القطاع العام تطبق هذا النظام حتى سنة ١٩٦٢ عندما صدرت لائحة العاملين بالشركات ، وحسب وقتها متوسط حصيلة البنط للعامل خلال ٣ سنوات واضيفت الى مرتبه ، ومن وقتها أصبح أجره ثابتا ويرقى على درجة مثل موظف الحكومة ، وهذا لا يصلح أبدا في قطاع السياحة ، وقد كانت من نتائجه سوء الخدمة لانعدام الحافز .. فضلا عن التراخي فبعد أن كان يقوم بعمل ما ثلاثة موظفين ، أصبح يقوم به ستة لانهم لم يعد يهمهم أن توزع حصيلة الـ ١٠ في المائة على عدد أقل .. ومن هنا أصبحت الاجور تمتص ٥٠ في المائة من دخل الفندق ، بعد ان كانت نسبتها لا تتجاوز الـ ٢٥ في المائة .. كل ذلك دفعنا الى العمل الان لاعداد لائحة توظيفية جديدة للعاملين في السياحة تغير تماما من هيكل الاجور والحوافز والمكافآت وتدخل نظام البنط .. واعتقد أنها سوف تغير كثيرا عند تطبيقها من مستوى الاداء للعامل البشري ، وهو أهم عوامل النجاح في أي نشاط سياحي .

س : وماذا عن الشق الثاني للعلاج .. مواجهة النقص الحالي في غرف الفنادق ..

ج : لدينا الان ٩ آلاف سرير في فنادق القطاع العام ، و٨ آلاف سرير في فنادق القطاع الخاص التي اعتمدت ضمن الفنادق السياحية المقسمة الى ٥ درجات .. وليس في دفاترنا أكثر من ١٤٠ شقة مفروشة تضم ٦٠٠ سرير يتم أيضا حجزها للسياح .. ولكي يمكن الخروج مؤقتا من أزمة الغرف المطلوبة ، فاننا نحتاج عاجلا الى توفير ٥ آلاف سرير لنواجه احتياجات مليون سائح نتوقع وصولهم هذا العام ، ومليون وربع نتوقعهم في العام القادم . ومن هنا تركز خطة العلاج السريع على اتجاهين .. أولهما الاسراع باعداد الشاليهات الصغيرة التي يقام فيها الان ٢٢٥ شاليها في منطقة الهرم تتسع لـ ٧٠٠ سرير .. والاتجاه الثاني هو التوسع في الطاقة الايوائية الحالية لبعض الفنادق فيضاف الى فندق مينا جاردن ١٤٠ غرفة بـ ٢٨٠ سريرا ، ويزاد فندق شهر زاد ١٢٠ غرفة بـ ٢٤٠ سريرا ، وفندق الهيلتون يزاد ١٠٠ غرفة بـ ٢٠٠ سرير وفي نفس العام الحالي يعاد افتتاح فندق ميناهاوس القديم بطاقة ١١٥ غرفة تضم ٢٢٠ سريرا ، ويفتتح فندق الكرنك بالاقصر الذي يضم في مرحلته الاولى ١٣٦ غرفة بـ ٢٧٢ سريرا .. وثمة محاولة أخرى بدأت بالفعل ولكنها قد تستغرق بعض الوقت وهي بناء فنادق كلها شقق مفروشة ، وهو أحدث اتجاه أخذت به أكثر دول العالم تقدما في السياحة .. تعاقدنا بالفعل على بناء هذه الفنادق في مناطق بولاق والهرم وراس الحكمة وسيدي عبد الرحمن .. وخلال ٣ سنوات سوف تكون لدينا هذه النوعيات من الفنادق التي يرحب بها جدا السياح العرب وهم يمثلون ٥٠ في المائة من جملة السياح .

س : اخيرا .. يثير الكثيرون مسألة سوء الخدمة في المحال العامة .. وسوء استغلال البعض للسياح .. وضعف رقابتكم على ذلك كله ..

ج : بعد أن احصينا المحال العامة والكازينوهات والملاهي التي تتعامل مع السياح والتي بلغ عددها خمسمائة وجدنا أن ١٠ في المائة منها فقط هي التي يمكن اعتبارها محال سياحية وقد صنفناها الى ٥ مستويات .. ولكن حقيقة ليس عندنا حتى الان محال عامة على المستوى الدولي تصلح لتردد السائح الاجنبي عليها .. وان كانت هذه المحال تستفيد الان من القانون الجديد الذي يعفيها من الرسوم الجمركية على ما تستورده من معدات وآلات تطور بها مستواها .. وايضا اعترف أن سوء استغلال السائح من البعض واقع فعلي .. بل وصل الى حد أن بعض تجار العاديات في خان الخليلي – ووزارة السياحة لا سلطان لها بالمرة عليهم – يتفقون مع السائح على ارسال مشترياته اليه في الخارج ثم لا يقومون بذلك .. ومن هنا نعيد النظر الان في قانون المرشدين السياحيين ، وتجارة العاديات .. وبعد ذلك كله فحقيقة رقابتنا السياحية الان غير كافية ويرجع ذلك الى عدم وجود العمالة المصرية المدربة على هذا النوع من الرقابة .. لكننا بدأنا بالفعل تدريب مجموعات على هذه المهنة في بعثات الى اليونان ولبنان وفرنسا ويوغوسلافيا .

حامد عبدالمجيد
وكيل اول
وزارة السياحة .

تقرير من البحرين :

● الأسباب الحقيقية لاستقالة الوزارة وإعادة تشكيلها
● قصة الخلاف بين الحكومة والمجلس الوطني والظروف التي أدت إلى حل المجلس
● هل هناك علاقة بين الأحداث المتلاحقة في منطقة الخليج وتوقع عقد مؤتمر قمة خليجي؟

شهدت البحرين الاسبوع الماضي وللمرة الاولى منذ حصولها على الاستقلال احداثا سياسية بالغة الاهمية فقد ادت استقالة الوزارة المفاجئة التي يرأسها الشيخ خليفة بن سلمان – شقيق الحاكم – الى موجة من التساؤل والدهشة وعلى الرغم أن استقالة أي حكومة لاي من دول العالم لاتخرج عن كونها اجراءا دستوريا عاديا ، الا ان البحرين لم تتعود على مثل هذه الهزات السياسية الكبيرة .

ماهي الاسباب الكامنة وراء ذلك ؟ .. وماهي القصة الكاملة لاسبوع الاحداث المتلاحقة الذي انتهى باعادة تكليف الشيخ خليفة بن سلمان باعادة تأليف وزارة جديدة لا تختلف بشكل جوهري عن سابقتها الا بزيادة عدد أعضائها فأصبحوا ١٥ وزيرا بدلا من ١٣ حيث أنشئت وزارة للتجارة واخرى للاسكان .. وقبل أن يقدم رئيس الوزراء استقالته بيوم واحد كانت سلطات الامن في البحرين قد أعلنت عن قيامها باعتقال عدد غير محدود من أعضاء تنظيم شيوعي وصفتهم بأنهم ينتمون الى فئات مخربة تعمل بوحي من خارج البلاد . وقد أثار هذا التصريح انتباه كل دول الخليج بما فيها ايران .

والحقيقة ان الشعور العام السائد لدى المسئولين والشعب في البحرين ان مايجري في بلادهم يجب الا ينظر اليه العرب على انه من الامور الداخلية فالامر لم يعد مجرد اكتشاف منظمة شيوعية فحسب لكنها تعمل ضمن شبكة تخريبية لها فروع في بعض الدول العربية – كما جاء في بيان وزارة الداخلية – واقتناعا من حاكم البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بان الدول العربية والمجاورة يجب ان تحاط علما بكل ابعاد الموقف . قرر ايفاد معظم وزرائه برسائل شخصية الى رؤساء وملوك الدول العربية وشاه ايران ايضا .

وقد صرح الشيخ محمد بن خليفة وزير الداخلية اثناء لقائي معه ان الذين اعتقلوا كانوا يشكلون خطرا حقيقيا على امن واستقرار البلاد .

والسؤال الآن : ماهي ردود الفعل للرؤساء والملوك العرب ؟ .. ان الواضح ان هناك ارتياحا عاما من جانب الدول المجاورة للاجراءات التي اتخذتها حكومة البحرين . فمثلا المملكة السعودية موقفها معروف بالنسبة للتنظيمات الشيوعية بصفة عامة والمجلس الوطني للبحرين الذي تم حله منذ يومين بصفة خاصة . والمنتظر ان تقدم المملكة السعودية كل المساعدات الممكنة والمادية لمساعدة البحرين في الخروج من الازمات التي تعاني منها وابرزها مشكلة الاسكان وارتفاع الاسعار .

وايران ، سوف توافق على عقد مؤتمر قمة لدول الخليج لبحث موضوعات الامن وشعورها ينم على الارتياح الكامل .. والكويت التي اعلنت عن اعتقال اعضاء تنظيم شيوعي تم اكتشافه ، وجدت في القبض على اعضاء التنظيم في البحرين دليلا على ان كلا التنظيمين يعملان لحساب جهة اجنبية . يقولون ايضا ان رد الرئيس انور السادات على رسالة الشيخ عيسى والتي وصل بها الى البحرين الدكتور اشرف مروان يوم الثلاثاء الماضي كانت تعبر عن تأييد مصر للاجراءات التي اتخذها حاكم البحرين .



سمو أمير البحرين .. الشيخ عيسى بن سلمان

رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان

وزير الاعلام طارق المؤيد

قصة التنظيم الشيوعي وأسبوع الاحداث

ما هي قصة التنظيم الشيوعي في البحرين ؟ .. اعطى بيان سلطات الامن اسم تنظيمين ينتمي اليهما بعض المعتقلين وهي « جبهة التحرير الوطنية » و « الجبهة الشعبية » . هذا ويؤكد المسئولون ان لبعض المعتقلين علاقة مع مخربين تم اعتقالهم اخيرا في بلاد مجاورة .. وفي حديثه للأهرام قال وزير الداخلية : ان الوزارة إتخذت عددا من التدابير العاجلة من اجل تدعيم الامن والمحافظة على النظام . والسؤال الذي يفرض نفسه وسط اسبوع الاحداث – كما يسميه اهل البحرين – هل هناك علاقة بين استقالة مجلس الوزراء والقاء القبض على عدد من الشيوعيين ، بيوم واحد فقط ؟ ..

●● يقول الشيخ خليفة بن سلمان رئيس الوزراء في تصريح له بعد تشكيله للوزارة الجديدة : –

في الواقع لاتوجد علاقة مطلقا .. والاستقالة التي قدمتها لسمو الامير تكمن وراءها اسباب اخرى وتوقيتها جاء بمحض الصدفة ، لانها كانت مقررة قبل اخبار الاعتقالات ويستطرد رئيس الوزراء قائلا .. عندما تشكلت الوزارة السابقة اعلنت عن عزمها استكمال التشريعات الضرورية اللازمة لمرحلة الاستقلال .. ووعدت بأن تعمل بكل طاقاتها للاستفادة من خيرات المنطقة حتى تتمكن من ملاحقة النمو الاقتصادي السريع الذي يشمل كل دول الخليج .. وكان الهدف الاول لبرنامج الوزارة العمل على تعميق الشعور بالوحدة الوطنية وانماء الشعور القومي لابناء الوطن من اجل البناء والتقدم .. وفي الوقت نفسه وضعت الوزارة الخطط الكفيلة بتنفيذ رغبات سمو الامير بضرورة اشراك الشعب في الحكم لضمان تحقيق ماتصبو اليه البلاد ، وعلى هذا الاساس اجريت الانتخابات العامة التي اسفرت عن تكوين المجلس الوطني – الذي تم حله منذ ثلاثة ايام فقط – وكانت الحكومة التي تتكون من اعضاء لايتطرق الشك الى صميم العالية ووطنيتهم الصادقة من اجل التوفيق بين مختلف الاراء لتوفر للبلاد نظام حكم يطمئن الجميع الى أصالته ، وبعده من الاهواء ، يؤمنون بشدة بحق البلاد عليهم متفانين دائما من اجل مصلحتها العليا ..

– وأسال رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان : كيف سارت علاقة الحكومة بالمجلس الوطني السابق ؟

●● يقول رئيس الوزراء الذي بدأ يمارس السياسة وعمره عشر سنوات مع والده : للاسف وجدت الوزارة ، مجلسا يعرقل كل المشاريع التي تقدمنا بها ، نطلب منه المشاركة بالرأي واصدار القوانين اللازمة للتنفيذ .. ورغم محاولاتنا المخلصة التي بذلناها خلال عامين استمرت مناقشاته تشوبها افكار غريبة عن مجتمعنا وقيمنا واتجهت الى الاثارة والاعلامية والتحريض والمزايدة ، وعملت على بث الفرقة وروح الكراهية ، وغير مقدر للضرر الذي يعود على الوحدة الوطنية من جراء ذلك .. وقد ادى ذلك الى ان تتجه الحياة النيابية اتجاها سار بها بعيدا عن مقصدها السليم وحجبت جو المزايدة داخل المجلس الى شلته(?) الاراء المعتدلة معوقين دورها الفعال .. ومنهم لم يستطع الحكومة انجاز ماكانت تأمل انجازه من التشريعات والمشروعات التي تعود بالنفع على المواطنين .. وللاسف فقد انتهز البعض ممن لايعتنق مبادئنا ولا يؤمن بمثلنا ، فراح يعمل في الخفاء على تحقيق مآربه ..

رسالة البحرين من :
سامي هاشم

سلبيات المجلس الوطني

.. والسؤال الذي يطرح نفسه بشدة بين اوساط المثقفين الذين تزخر بهم البحرين : هل هناك علاقة بين استقالة الوزارة التي تشكو من سلبيات المجلس الوطني الذي تم حله وبين اعتقال اعضاء المنظمة الشيوعية ! ..

رئيس الوزراء ينفي ذلك – وبعيدا عن آراء المسئولين ، نجد في الوقت نفسه صعوبة في الحصول على اجابة مطلقة . ولكن ثمة وجود ارتباط من نوع ما ولكن ماهو تأثير ذلك على الاحداث ؟ .

الانطباع الذي حصلت عليه بعد زيارة سريعة للبحرين والتعايش مع الاحداث ساعة بساعة ومن خلال لقاءات عديدة مع فئات مختلفة من الشعب ، وجدتهم يلحون(?) على المجلس الوطني تصديه لمئات المناقشات الخاصة بالمشاريع التي تهم المواطنين مثل مشكلة الاسكان ومواجهة موجة الغلاء التي ازدادت في البحرين ، على حين يتمسك الاعضاء في مناقشة اقتراح باصدار قانون يتمتع بمقتضاه الاعضاء بمنحهم جوازات سفر دبلوماسية لهم ولعائلاتهم وتم اقرار هذا الاقتراح في نفس الوقت الذي قرروا فيه زيادة رواتبهم . وامر الاعضاء على سرعة اصدار القوانين المنفذة لذلك قبل حلول الاجازة البرلمانية حتى يمكنهم الاستفادة من هذه المزايا عندما يغادرون البحرين لقضاء الاجازة خارج البلاد ، بينما ظل المجلس يناقش لمدة طويلة اقتراح الحكومة رفع معاشات قدامى الموظفين ورفع مرتبات العاملين في الدولة لمواجهة موجة الغلاء .. وكان قرار المجلس الوطني تأجيل المناقشة للدورة البرلمانية القادمة !! .. وكان من نتائج ذلك أن المناقشات التي كانت تتم في المجلس قد انحرفت بالحياة النيابية عن مقصدها السليم وأصبح المجلس في نظر الشعب اداة تعطيل للعمل الوطني والقومي بدلا من أن يكون محركا لذلك العمل وحافزا لاسراع الخطى نحو تحقيق الاهداف الوطنية والقومية .. وفي كل هذا الجو من المزايدات التي شهدتها مناقشات المجلس الوطني والتي منعت الاراء المعتدلة من اداء دورها الفعال .. صدر قرار أمير البحرين بحله .. خصوصا وانه في مثل هذه الحالة وجدت بعض الفئات المخربة مجالا تعمل من خلاله .

أمير البحرين : التضامن هام في هذه المرحلة

●● وفي لقاء قصير مع سمو الشيخ عيسى أمير البحرين قال :

« ان البحرين لاحوج ما يكون الى تضافر كل الجهود وضم كل الصفوف وانكار الذات في سبيل اعلاء شأن البلاد ورفاهية الشعب .. وان حيث طغى هو استحالة التعاون بين الحكومة والمجلس الوطني السابق .. ومن الطبيعي أن تظهر التجارب العملية ما في الدستور من ثغرات ، فان الأمل على تلافي تلك الثغرات وسد النقص ليكون المجلس الوطني أصدق تمثيلا لجميع الاتجاهات وطبقاتها وميولها يصبح ضرورة توجيهها لمصلحة البلاد العليا .

والتاريخ العام للحياة النيابية في مختلف الدول حافل بهذه التعديلات التي تتم في جو من السكينة شاملة مع الحرص على بناء الاصول العامة للدستور .. ويستطرد سمو أمير البحرين قائلا : ان منطقة الخليج تمر بمرحلة خطيرة من تاريخها وما تتطلبه البلاد في الوقت الحالي ، عمل دائب على أساس من الوحدة الوطنية بإذكاء الشعور الوطني وشحذ الهمم وبث روح النشاط في ميادين الانتاج الحكومية والشعبية . لذلك طلبت من الوزارة الجديدة أن تتحرى أسباب ما يشكو منه المواطنون من مشاكل الاسكان والغذاء والعمل على حلها .

شعب البحرين تصدى للشيوعيين

– واسأل وزير الاعلام طارق المؤيد وهو من ألمع وأذكى شباب البحرين : هل تعتقد أن الشيوعيين واليسار مكانا في البحرين في ظل الظروف الداخلية للبحرين .. وعلاقاتها مع الدول المجاورة ؟

●● لا أعتقد ذلك وان كان الواقع التاريخي يدل على انه كان هناك نشاط قليل للشيوعيين في البحرين ولكن يحمل اسماء بعيدة عن الشيوعيين .. وعندما اتجه الشيوعيون الى تكوين اوكار لهم تصدى لهم الشعب المعروف عنه تمسكه بالقيم الدينية والمبادئ الفاضلة .. لذلك لم يترك لهم المجال لنشر افكارهم الهدامة والاجراءات التي اتخذتها الحكومة سواء بعملية الاعتقالات التي جرت مؤخرا لعدد من الشيوعيين وحل المجلس الوطني ، تبدو منها الجدية وانعكاس لآمال المواطنين التي تتطلع الان الى حكمة سمو أمير البحرين وسمو رئيس الوزراء من اجل حماية الوطن والحفاظ على قيمه ومبادئه الاسلامية وتنفيذ متطلباته الضرورية .

موجة الغلاء ومشاكل الاسكان

– ولكن ما هي خطة الحكومة لمواجهة الغلاء والاسكان وقد كانا من النقاط التي اشار اليها حاكم البحرين في الرسالة التي وجهها للشيخ خليفة يكلفه فيها بمهمة تشكيل حكومة جديدة يقول الشيخ خليفة بن سلمان رئيس الوزراء بعد أن ادى اليمين الدستورية وذلك في مكتبه بقصر الحكومة :

●● ان تحصر المشكلات الرئيسية والملحة التي يعاني منها اغلبية المواطنين في البحرين ليس بالامر العسير أو الصعب .. وهناك الكثير من العوامل التي تساعد على وضع تصور صحيح لهذه المشاكل .. ويكفي القول انها تكاد تنحصر في مشكلتين رئيسيتين .. هما الغلاء والاسكان .. اما المشكلات الاخرى فانها على اهميتها توازي هاتين المشكلتين اهمية والحاحا .

ويستطرد الشيخ خليفة بن سلمان رئيس الوزراء قائلا : ليس من المهم معرفة المشاكل وتحديدها .. ولكن الاهم من كل ذلك هو السعي لحلها وتوجيه هذا السعي الى خطوات عملية ملموسة والحكومة من جانبها تولي اهتماما بحل هذه المشاكل .. فهناك اجراءات مختلفة ومباشرة لحل مشكلة الغلاء من بينها تكوين لجنة لمراقبة الاسعار ، وانشاء مكتب التموين وتحديد اسعار السلع الضرورية مع تحمل الحكومة لفرق الاسعار .. أما بالنسبة للاسكان .. فان الحكومة قامت بتنفيذ مشروع اسكان العمال في اكثر من منطقة في البحرين .. وتنوي وضع خطة شاملة واسعة لطرح مرافق ومتعدد المراحل والاوجه لمشكلة الاسكان تمشيا مع تطور العصر وازدياد الاحتياجات بالنظر لفداحة المشكلة والحجم الذي وصل اليه .. والحكومة من اجل حل هاتين المشكلتين ونتيجة لدقة الحلول التي تقدمها صرفت وستصرف ملايين الدنانير وهي يهمها جدا ان تثمر هذه الاموال والجهود ثمرات ايجابية ليستفيد منها المواطن استفادة توازي ما صرف عليهما من مال وجهد .

والحكومة بعد أن وضعت في اعتبارها ان العالم يعيش عصر الاختصاص يعتمد فيه على اصحاب الاختصاص للتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمعات انشأت وزارة متخصصة للاسكان ووزارة أخرى للتجارة .. وطبيعي انه بالنظر الى حجم المشكلتين ، وهما الغلاء والاسكان فسنجد أن استكمال جهودنا والاستفادة من الاموال التي صرفت وستصرف لايجاد الحلول لهما لابد وأن توفر الاجهزة المتخصصة القادرة على التصدي لتحمل المسئولية وتذليل كل العقبات . واملنا أن نبذل الجهد لاستكمال ما نهدف الى تحقيقه ، وذلك بتوفير الكوادر اللازمة والكفيلة بهذه المواجهة ..

وانتقل رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان الى الحديث عن خطة حكومته من اجل توفير المواد الاستهلاكية الضرورية فقال : لقد قررت الوزارة أن تعمل على توفير اللحوم للمواطنين من عدة مصادر على أن تباع بأسعار مناسبة وسوف تتكفل الحكومة بتقديم اعانة لمستوردي اللحوم من فروق الاسعار

وبمناسبة حلول شهر رمضان فقد أصدرت تعليماتي بتقديم المساعدات للاسر المحتاجة والفقيرة .

وختاما .. هل من الممكن أن يتنبأ المرء بالمستقبل بالنسبة لخطة الحكومة في القضاء على المشاكل التي واجهتها ؟ اعتقد ان ذلك ممكن في ظل ظروف دولة تتميز عن غيرها بكثرة عدد المتعلمين وفرص العمل الواسع .. مع جهد مكثف من الحكومة . □

■■ اقنعة الناصرية السبعة ■■

٣

العقـــد الغـــامض . . .

بقلم الدكتور
لويس عـوض

من يرجع الى المبادىء الستة المعلنة فى ديباجة دستور ١٩٥٦ يجد انها الاعمدة الستة الاساسية التى قامت عليها الناصرية عند اعلان نظامها ، يضاف اليها مبدأ سابع لعله المبدأ رقم [١] رغم انه لم يعلن فى ديباجة دستور ١٩٥٦ ، وهذه المبادىء الستة هى :

[١] القضاء على الاستعمار واعوانه .
[٢] القضاء على الاقطاع .
[٣] القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم .
[٤] اقامة جيش وطنى قوى .
[٥] اقامة عدالة اجتماعية .
[٦] اقامة حياة ديمقراطية سليمة .

اما المبدأ السابع فهو :

[٧] اقامة الاتحاد القومى [او ما سمى فيما بعد فى ميثاق ١٩٦٢ بتحالف قوى الشعب العاملة كأساس للاتحاد الاشتراكى] .

هذا هو الميثاق الاول للناصرية ، لا اقول للثورة ، لان اعلانه اقترن بحلول مجلس قيادة الثورة وظهور « النظام » الرئيسى على دستور ١٩٥٦ . اما بقية وثائق الناصرية فهى « الميثاق » [مايو ١٩٦٢] و « بيان ٣٠ مارس » [١٩٦٨] .

وفى تقديرى انه لا سبيل الى فهم ثورة ١٩٥٢ نظريا وعمليا الا بتحليل اركان المبدأ « العقد الاجتماعى » الذى ارتبطت به الجماهير من جهة وارادت ان ترتبط به الجماهير من جهة اخرى .

وهذه المبادىء الستة جديرة حقا بالتأمل لانها من أهم مفاتيحنا لفهم الفكر الناصرى الاساسى على الاقل فى سنوات العشر الاولى من الثورة بين ١٩٥٢ و ١٩٦٢ : فهى اولا تدل بترتيبها على سلم الاولويات فى ذهن عبد الناصر وصحبه او اكثر صحبه حتى اعلان « الميثاق » . . هى تدل على أن ثورة ١٩٥٢ ظلت لعشر سنوات على الاقل فى اعماقها قبل ان ترى غايتها : القضاء على الاستعمار والقضاء على الاقطاع والقضاء على الاحتكار الرأسمالى [القطاع الصناعى والتجارى] كان ذلك فى مبادىء الثورة الاساسية على اسس المجتمع الجديد ، او فلنقل ان اصحاب المبادىء الستة يؤمنون انه لا سبيل الى بناء اسس المجتمع الجديد الا بعد تصفية الاستعمار وتصفية القطاع الزراعى وتصفية القطاع الرأسمالى [الاحتكار] .

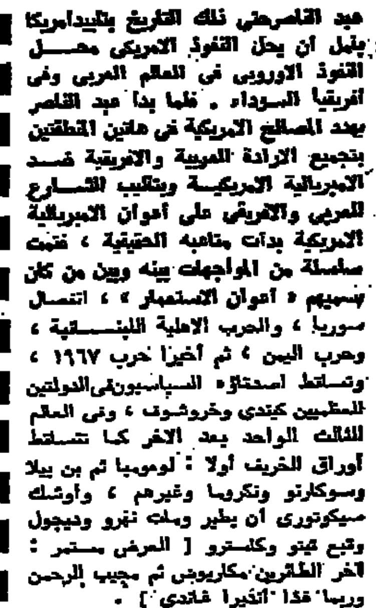
واى برنامج يقوم على تحطيم كذا وكذا قبل بناء كذا وكذا ليس برنامج نظام ، وانما هو برنامج « ثورة » . ان العمل السياسى يركز على التحطيم وازالة الانقاض فهو لا يزال فى مرحلة « الثورة » ولا يبدأ « النظام » الا بعد ارساء اسس البناء . وبهذا المعنى يمكن القول ان ثورة ١٩٥٢ لم تكن ثورة سلبية ، فلعلها بسبب نشأتها وعقلية الطبقة التى قامت بها او عبرت عنها ، كانت تعرف ما لا تريد ولا تعرف ما تريده ، وانها ترفض الخضوع لنظام واضح تنتهى عنده الثورة وتستقر الامور او الارتباط بخطوط هذا النظام . وهذا معنى قولهم ان « مسيرة عبد الناصر او نظامه كانت براجماتية » ، اى عملية لا يرتبط ببرامج سياسية او اجتماعية مسبقة وانما يحل المشاكل كلما ظهرت فى سياقها العملى ووفقا لظروفها .

ومع ذلك فالمبادىء الستة ، وانسبها ميثاق ١٩٥٦ ، يجد انها فى واقع الامر ثلاثة مبادىء لا ستة ، وهى : [١] اقامة جيش وطنى قوى [٢] اقامة عدالة اجتماعية [٣] اقامة حياة ديمقراطية سليمة . وهذه المبادىء الثلاثة ذاتها لا تعنى شيئا محددا باستثناء مبدأ بناء الجيش الوطنى القوى .

اما الباقى فهو عموميات فى عموميات : فماذا تكون هذه « العدالة الاجتماعية » ؟ وما تعريفها ؟ وما اسسها وحدودها ؟ أهى عدالة اجتماعية كما يراها من يملكون أم عدالة اجتماعية كما يراها من لا يملكون ؟ أهى عدالة أصحاب المائة فدان أم عدالة الفلاحين الحفاة الذين يفلحون لهم الارض . أهى عدالة صاحب المصنع أو المتجر أم عدالة الاجراء العاملين فى مصنعه أو متجره ؟ أهى عدالة صاحب العمارة أم عدالة سكان عمارته ؟ أهى عدالة الاحسان والوازع الخلقى أم عدالة الحقوق الطبيعية ؟ أهى عدالة المنتج أم عدالة المستهلك ؟ باختصار أهى عدالة الرأسمالية أم عدالة الاشتراكية ؟ هذا ما لم يبينه ميثاق ١٩٥٦ وما رفضت الثورة أن ترتبط به أمام الجماهير فى تلك المرحلة من تاريخها .

وبالمثل فماذا تكون هذه الديمقراطية السليمة ؟ ومن الذى يحدد ان كانت هذه الديمقراطية أو تلك سليمة أو غير سليمة ؟ نحن نعرف أن معنى « الديمقراطية » الحرفى هو « حكم الشعب » ، وأن سبيلها التقليدى هو اختيار الشعب من يراه من الوكلاء السياسيين ليمثلوه ويميزوا عن مصالحه وليحكموه ويحققوا مصالحه فهل الديمقراطية لا تكون سليمة الا اذا اختار الشعب لنفسه ولو اخطأ فى الاختيار ، أو لا تكون سليمة الا اذا حمينا الشعب من خطأ الاختيار بالعزل السياسى لمن نقدر انهم أعداء الشعب ؟ ومن ذا الذى يقدر أن كان هذا الرجل أو ذلك عدو الشعب أم صديق الشعب ؟ نحن أم الشعب نفسه ؟ وهل نحن متفقون على أن الشعب قادر على تمييز مصالحه أم نحن متفقون على أن الشعب جاهل وعاجز ويحتاج الى وصاية من يميزون أو يقررون مصالحه كالطبقة الحاكمة وكأجهزة الاتحاد القومى والاتحاد الاشتراكى بل والمخابرات والمباحث ، ممن يستطلعون دخائل الناس ودخائل الامور ولا يقفون عند ظاهر الحال . ثم من يكون الاوصياء على الشعب وأى مقاييس يستخدمون لتحديد مصالح الشعب .

وبالمثل فان الثورة لم تعد المواطنين بنظام اجتماعى أو اقتصادى محدد فى ميثاق ١٩٦٢ ، وانما وعدتهم بشىء فلسفى اسمه « الاشتراكية » ، فلمعنى لانه بحسب تعريفه فى « الميثاق » كان مطاطا يتسع لكل شىء : ففيه مكان للقطاع العام وفيه مكان للقطاع الخاص ، وفيه وعد بتذويب الفوارق بين الطبقات دون تحديد لمدى هذه الفوارق وكيف يكون : هل يكون بنسبة واحد للعامل الى مائة لرئيس مجلس ادارة المؤسسة أو واحد للعامل الى مائة ألف بالنسبة لبعض المقاولين . وفيه اهتمام بابراز معنى خاص وهو أن اشتراكيتنا « منبثقة من واقعنا » دون تحديد لهذا الذى يسمى « واقعنا » وفيه اهتمام بتأكيد أن اشتراكيتنا ليست اشتراكية مستوردة أى انها ليست كاشتراكية الخواجات فى الاتحاد السوفيتى [الشيوعية] أو فى ألمانيا الهتلرية [النازية] أو كاشتراكية حزب العمال البريطانى [الفابية] . لهذا كثرت الاجتهادات فى « الميثاق » بمجرد ظهوره وحار فيه المفسرون متولا ، فمن قائل لانه علمانى فهو يرمى اسس الاشتراكية العلمية أو الماركسية ، ومن قائل لانه يحترم رسالات السماء فهو يرمى أسس الاشتراكية الدينية أيا كان منبعها ومن قائل بل هو يرمى اسس الاشتراكية العربية لان واقعنا هو العروبة ، ولولا الحياء لقالوا « الاشتراكية الوطنية » أى « النازية » وهكذا دخلنا فى عالم الفوازير وأصبحت اشتراكيتنا كذلك الشىء الذى جاء فى الامثال انه « يعدى البحر ما يتبلش » .


توفيق الحكيم

لهذا فمن الظلم لعبد الناصر ونظامه أن نقول انه وعد الناس ببناء اجتماعى أو اقتصادى أو سياسى ثم عجز عن تحقيقه ، لانه باختصار لم يعد بشىء الا فى أعم عمومه وهو « مجتمع الكفاية والعدل » ، وهو شعار لم يكن يجد عليه غبارا أى حزب من احزاب العهد البائد ، من الوفد الى الاحرار الدستوريين الى أحزاب السراى . حتى الملك فاروق كان يؤنب النحاس باشا لانه لم يوفر « الغذاء والكساء » للشعب المصرى لكى يبرر طرده من الحكم !

ولا شك أن ميثاق ١٩٦٢ رغم غموضه وعموميته أشد وضوحا من مبادىء ١٩٥٦ الستة فى تصوير العدالة الاجتماعية وفى تعريف معناها ، كما انه أشد منها وضوحا فى الاقتراب من الاشتراكية بمعناها الغامض .

ومن هنا كان دفاع أكثر الشيوعيين المصريين والعرب عن عبد الناصر كرائد من رواد الاشتراكية ، لانهم رأوا سواء بالخطأ أو بالصواب فى نظام القطاع العام وفى بعض التشريعات العمالية والتأمينات الاجتماعية وفى التعاون أو التقارب مع الاتحاد السوفيتى ملامح اشتراكية . وهو أمر جد خطير ولا بد من بحثه بحثا علميا اقتصاديا لمعرفة جوهر هذه الاشتراكية الناصرية ، وهل كانت اشتراكية حقيقية أم كانت « اشتراكية وطنية » [فاشستية] ، ولا سيما لان عبد الناصر فى ظنى سيدخل التاريخ باثنين من أهم « منجزاته » وهما تصفية الشيوعية وتصفية الديمقراطية فى مصر والى حد ما فى العالم العربى . وفى الوقت نفسه نجد هجوم أكثر الرأسماليين المصريين والرأسماليين العرب على عبد الناصر ونظامه مؤسسا على انه أول من أفسد البلاد بالاشتراكية وأول من فتح البلاد للنفوذ السوفيتى . وهكذا التقى اليمين واليسار فى نسبة الاشتراكية لنظام عبد الناصر منذ تأميم بنك مصر فى ١٩٦٠ على وجه التحديد وما تلاه من تأميمات وجدت تبريرها النظرى فى دفاع ميثاق ١٩٦٢ عن القطاع العام .

ومع ذلك ، فهل بدأ القطاع العام فى ١٩٦٠ — ١٩٦١ ؟ كلا . لم يبدأ القطاع العام فى ١٩٦٠ — ١٩٦١ ، وانما بدأ منذ بداية الثورة فى ١٩٥٢ واستمر على قدم وساق حتى بلغ قمته فى ١٩٥٦ وما بعدها ومع ذلك فلم يصفه أحد ، لا اليمين ولا اليسار ، بالاشتراكية . بدأ بتأميم المصالح الاجنبية ، أولا بالتعويض ، كما حدث لشركة ايسترن [الشرقية] للدخان ، وأحيانا بغير تعويض . وحين أممت الثورة البنوك والشركات الاجنبية [بنك باركليز وبنك الكريدى ليونيه والبنك العقارى وبنك سوارس وبنك موصيرى والبنك البلجيكى والكونتوار ناسيونال ديسكونت الخ وشركات التأمين والعديد من الشركات الصناعية والتجارية والعقارية الاجنبية .. الخ] ، وقد كانت تمثل العمود الفقرى للنظام الرأسمالى فى مصر ، ثم توجت الثورة كل هذه التأميمات بتأميم قناة السويس ، لم نسمع أحدا يومئذ يمتدح الثورة أو يهجوها لاشتراكيتها ، ولم تدع الثورة لنفسها فخر ارساء الاشتراكية فى مصر ، رغم أن تأميم المصالح الاجنبية التى كانت تقدر بالبلايين ، كان هو القاعدة الاساسية العريضة التى بنى عليها القطاع العام . بل ان أمريكا نفسها تعاونت مع الاتحاد السوفيتى فى ١٩٥٦ فى انقاذ مصر من بطش الاستعمار البريطانى والاستعمار الفرنسى نتيجة لتأميم القناة فى ١٩٥٦ ، ولم تترك عبد الناصر لمصيره لانه سار فى طريق « التأميمات » أو « ملكية الدولة لوسائل الانتاج » أو « الملكية العامة لوسائل الانتاج » أو « القطاع العام » ، سمه ما تشاء من الاسماء .



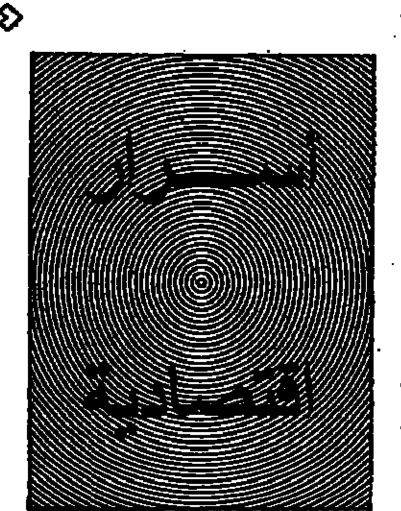
طالما ان التأميم كان فى « مال الخواجة » فاليمين الوطنى كان سعيدا بأن تنهب الدولة مال الخواجة ، وهو بعض ما نهب الخواجة فى الماضى من مال مصر ، ولم تطالب الرأسمالية الوطنية عبد الناصر ونظامه ان تطرح أسهم البنك العقارى وسنداته أو أسهم بنك باركليز [الاسكندرية] وسنداته أو أسهم قناة السويس وسنداتها .. الخ على المستثمرين الافراد من المصريين ، بل لم تجد أية غضاضة فى أن تملك الدولة كل هذه المرافق الاستثمارية المؤممة من الاجانب وتديرها تحت جناح مجلس الانتاج ومجلس الخدمات والمؤسسة الاقتصادية التى انشئت لتشرف على هذا القطاع العام المتولد من تأميم المصالح الاجنبية . أما اليسار المصرى فقد ظل أكثره يصف ثورة عبد الناصر بالدكتاتورية العسكرية أو بالفاشية حتى اعلان الميثاق فى ١٩٦٢ .

لماذا ؟ لان ثورة عبد الناصر ظلت — بوجه عام حتى تأميم بنك مصر فى ١٩٦٠ — تطبق المبادىء الثلاثة الاولى من المبادىء الستة وتتحرك داخل اطار « القضاء على الاستعمار وأعوانه » و « القضاء على الاقطاع » و « القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال على الحكم » وكان المفهوم الى تلك اللحظة من « الاستعمار » الاستعمار الاوروبى وحده [البريطانى والفرنسى والبلجيكى .. الخ] . ولذا فقد حظى نظام عبد الناصر حتى ذلك التاريخ بتأييد أمريكا يأمل أن يحل النفوذ الامريكى محل النفوذ الاوروبى فى العالم العربى وفى أفريقيا السوداء . فلما بدأ عبد الناصر يهدد المصالح الامريكية فى هاتين المنطقتين بتجميع الارادة العربية والافريقية ضد الامبريالية الامريكية وبتأليب الشارع العربى والافريقى على أعوان الامبريالية الامريكية بدأت متاعبه الحقيقية ، فتمت سلسلة من المواجهات بينه وبين من كان يسميهم « أعوان الاستعمار » ، انفصال سوريا ، والحرب الاهلية اللبنانية ، وحرب اليمن ، ثم أخيرا حرب ١٩٦٧ ، وتساقط أصدقاؤه السياسيون فى الدولتين العظميين كيندى وخروشوف ، وفى العالم الثالث الواحد بعد الآخر كما تتساقط أوراق الخريف أولا : لومومبا ثم بن بيلا وسوكارنو ونكروما وغيرهم ، وأوشك ميكوتورى أن يطير وملك نهرو وديجول وتبع تيتو وكاسترو [المرض مستمر : آخر الطائرين مكاريوس ثم مجيب الرحمن وربما هذا أنديرا غاندى] .

أين الاشتراكية من كل هذا ؟ اننا لا نزال حتى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ نتحرك فى اطار « القضاء على » أكثر مما نتحرك فى اطار « اقامة كذا » . حتى التعاون مع السوفييت كان عبد الناصر ونظامه يلجآن اليه ، لا لشتل التجربة الاشتراكية فى أرض مصر ، ولكن لمناجزة الامبريالية فى كل مكان . نحن لا نزال فى قمة المد الثورى فى أواسط الستينات حيث كنا داخل الدوائر الثلاث الواردة فى « فلسفة الثورة » حيث مصر تقع فى تقاطع الدائرة العربية والدائرة الافريقية والدائرة الاسلامية ، وقد أضيفت اليها دائرة رابعة من دوائر العالم الثالث هى دائرة الدول النامية غير المنحازة من هندوس وبوذيين ولاتين من أمريكا الجنوبية ، وكأنما مصر قد غدت قبلة المسجونين المتمردين فى الارض ، مع اختلاف واحد وهو أن هذه الدوائر ساح بعضها على بعضها الآخر ، ولم تعد فيها مراكز ولا مماسات ولا تقاطعات تجد فيهما مصر مكانا ، وخرجت مصر كمسيح مائج مجنون تحمل صليب العالم الثالث كله .

لقد بدأ الامر باخراج الانجليز من مصر وانتهى باخراج الامريكان من كوبا والبرتغاليين من أنجولا والامريكان من بلاد الزولو والبلجيكيين من الكونجو الخ مرورا باخراج الفرنسيين من شمال أفريقيا وكل نفوذ أجنبى من المنطقة الخضراء . وأصبح العالم كله مسرحا لحاشيتنا . وترتيب الاولويات التى حددها الميثاق « حرية ، اشتراكية ، وحدة » جاءت الحرية مقدمة على الاشتراكية ، وجاءت الاشتراكية مقدمة على الوحدة ، ولكن معنى الحرية اتسع واتسع حتى خيل الينا اننا كنا أوصياء على الحرية فى العالم ، وحاولنا تحرير كل شعوب الدنيا من الخوف والقيود ، فيما خلا الشعب المصرى الذى ازداد خوفه وأحكمت قيوده . ولا شك أن من المصريين من كانوا يتهكمون من كل ذلك فيطلقون النكات حيث الغضب ممنوع . قالوا ان عبد الناصر عندما سمع بعرض فيلم « ثورة على السفينة بونتى » ، طلب من رجال مكتبه ارسال برقية تأييد باسمه للثوار .

هنا فى رأيى هو جوهر ما يسمى بالناصرية : القضاء على الاستعمار وأعوانه من الاقطاعيين والرأسماليين ، وهو برنامج لا جديد فيه مع الميثاق ، فهو قديم قدم ثورة ١٩٥٢ نفسها . وطالما كانت مدافع الناصرية مسددة الى الاستعمار الاوروبى المتآكل بعد الحرب العالمية الثانية لم نسمع للبورجوازية فى مصر والعالم العربى اعتراضا على عبد الناصر ومغامراته ومؤامراته وسحقه للاخوان والشيوعيين واهداره لحقوق الانسان ، وكانت كل تلميماته تسمى اعمالا وطنية . فلما ان دخل فى مواجهاته المتتالية مع أمريكا وأعوانها فى العالم العربى تغيرت الصورة وبدأ انفصاله تنيا .



يقدمها : ابراهيم نافع

١٧٦ مليون جنيه رسوم جمركية متأخرة

ارسل وزير المالية خطابات الى جميع الوزراء يطالبهم فيها بسرعة سداد المتأخرات من الرسوم الجمركية . وهى الرسوم التى لم تسددها الوزارات بعد الافراج عن السلع والآلات الخاصة بها لمنع التكدس فى الموانى .

بلغت قيمة الرسوم الجمركية المتأخرة حوالى ١٧٦ مليون جنيه . وقد طلب وزير المالية من الوزراء عدم التصرف فى هذه المبالغ وسرعة سدادها .

بهـــدوء
الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة

ان الاتجاه القوى فى مجلس الوزراء لالغاء نظام الاستيراد بدون تحويل عملة ليس معناه الغاء السماح للقطاع الخاص والحرفيين وغيرهم باستيراد احتياجاتهم من الخارج . وليس معناه ايضا الغاء قوائم السلع التى سمح باستيرادها والتى اصدرتها وزارة التجارة والتى شملت حتى الآن حوالى ٥٠٠ سلعة ، وانما معناه هو استمرار السماح باستيراد جميع هذه السلع وهذه الاحتياجات ولكن عن طريق موارد السوق الموازية .

ومن الواضح ان السبب الرئيسى وراء هذا التفكير هو ان الحكومة لاحظت ان موارد السوق الموازية وهى تعتمد أساسا على تحويلات المصريين العاملين بالخارج ومن السياحة بدأت تقف عند حد معين ، ان لم تكن قد بدأت فى الهبوط ذلك لان الذين يقومون بعمليات الاستيراد بدون تحويل عملة يلجأون الى المصريين فى الخارج ويقدمون لهم — بطبيعة الحال — أسعارا لعملاتهم اعلى من الاسعار التى تقدمها الحكومة بالسعر التشجيعى عن طريق السوق الموازية ولذلك فضل بعضهم بيع العملات التى يدخرونها من هذا الطريق ، ولذلك تأثرت موارد السوق الموازية . ولذلك ايضا رئى ان تكون عمليات الاستيراد جميعها عن طريق السوق لزيادة مواردها .

وقد اتفق فى الرأى مستشارو وزير المالية فى الاسبوع الماضى على ضرورة اعادة النظر فى الاسعار التشجيعية المعمول بها حاليا لجذب اكبر حجم من الموارد للسوق لتلقى جميع احتياجات القطاع الخاص والحرفيين . كما اتفق معنا فى الرأى الى ضرورة عدم لجوء القطاع العام فى استخدام موارد السوق الا لتغطية احتياجاته العاجلة والتى لا يمكن توفيرها من النقد الاجنبى الذى توفره له الحكومة عن طريق الميزانية النقدية .

ونزيد على ذلك انه لابد ان تكون الزيادة فى الاسعار التشجيعية زيادة واقعية تتفق كثيرا مع الاسعار الحقيقية فى السوق ، وان تتم مراجعة هذه الاسعار اولا بأول وفقا لتقلبات اسعار هذه العملات وان تكون هذه المراجعة حاسمة . بذلك فقط يمكن التقريب بين السعر التشجيعى وسعر السوق بما يغنى اصحاب المدخرات من اللجوء الى السوق السوداء وبالتالى الى زيادة موارد السوق الى اقصى حد □

٤ موضوعات رئيسية يتم بحثها فى واشنطن
مع وزراء الدول الغنية والمسئولين فى الصندوق والبنك

يقوم الوفد المصرى الذى يحضر هذا الاسبوع اجتماعات محافظى البنك وصندوق النقد الدولى فى واشنطن بمفاوضات على جانب كبير من الاهمية يرأس الوفد الدكتور زكى شافعى وزير الاقتصاد ومن أهم هذه الموضوعات :

● شرح ما تم انجازه فى مصر من اجراءات وخطوات فى مجالات اعادة تنظيم القطاع العام وتحرير التجارة الخارجية واعادة تنظيم الجهاز المصرفى ، وسيكون الهدف من شرح هذه السياسة هو اثبات جدية الحكومة فى تنفيذ ما استقر عليه من سياسات واجراءات لمعالجة المشكلات التى يواجهها الاقتصاد المصرى فى مجالات التنمية وميزان المدفوعات والاستقرار المالى والاقتصادى .

● تحديد ما يمكن لمصر أن تسحبه من تسهيلات البترول خلال عام ١٩٧٥ وهى التسهيلات التى يقدمها صندوق النقد الدولى لتعويض الدول التى تأثرت بالزيادة فى أسعار البترول .

● حجم الاموال التى سيساهم بها البنك الدولى للانشاء والتعمير فى مشروعات التنمية خلال العام المالى الحالى ، والمشروعات التى سيختار البنك تمويلها منفردا أو بالاشتراك مع صناديق التنمية العربية .

● اعادة جدولة الديون المصرية مع اعطاء مصر فترة سماح أو عدم سداد ، وهذه سيتم بحثها مع وزراء الدول الغنية .

اخبار ضرائبية

□ استقر الرأى على عدم اخضاع الجمعيات التعاونية الانتاجية للضرائب باعتبارها من القطاع التعاونى . وكانت بعض الجمعيات اشتكت من اضافة مبالغ تحت حساب الضريبة المستحقة على قيمة مشترياتها من القطاع العام .

□ يتم تعديل مشروع قانون الدمغة وفقا لمقترحات مجلس الشعب . لتقديمه لمجلس الشعب فى أول دورته القادمة . كان مشروع القانون القديم الذى سحب من المجلس يزيد حصيلة هذه الضريبة من ٢٧ مليون جنيه الى ٣٦ مليون جنيه .

□ يتم حاليا اعداد نظام جديد للعاملين بقطاع الضرائب .. يضع النظام الجديد فى الاعتبار حوافز للعاملين ونظاما خاصا بالترقيات وطبيعة العمل .

□ تقرر ضم مصلحة الضرائب العقارية الى مصلحة الضرائب ، بعد ان تم نقل مراقبات الضرائب العقارية ومأمورياتها بالمحافظات الى وزارة الحكم المحلى . وبعد ان اصبح دور الضرائب العقارية اقليميا لعملية التخطيط والمتابعة .

التحقيق فى التأخر فى سداد كمية المشتريات وارتفاع أسعارها بعد ذلك

طلب من محافظ البنك المركزى التحقيق فى التأخير فى سداد قيمة شراء بعض السلع التى ارتفعت اسعارها بعد ذلك وتحملت هذه الفروق ميزانية الدولة .

ويتم حاليا وضع سياسة شاملة لترشيد الاستيراد عن طريق مراقبة الاسعار العالمية واستيراد القدر الكافى للاحتياجات لفترات معقولة فقد تم استيراد سلع بكميات كبيرة تزيد على احتياجاتنا لفترة تزيد على ٦ اشهر ، واستوردت باسعار مرتفعة . فمثلا يصل الى مصر الآن سماد متعاقد عليه منذ عام ١٩٧٣ . وقد بدأ فى توريده حديثا بعد أن كانت الشركات قد امتنعت عن التوريد نظرا لارتفاع السعر بدرجة اكبر ، والآن وبعد انخفاض السعر بدأت عمليات التوريد بالاسعار العالمية السابق التعاقد عليها . مما أدى بطبيعة الحال الى الزيادة فى قيمة الواردات .

الدولة

الكاتب العمومى يخضع لضريبة المهن الحرة
خضوع الخبير المثمن لضريبتين مختلفتين

اصدر المكتب الفنى لمصلحة الخبراء بوزارة العدل تعليمات الى مكاتب الخبراء بقواعد المعاملة الضريبية لكل من الكاتب العمومى [العرضنبحالجى] والخبير المثمن ، وذلك لتطبيقها فى القضايا المحالة من المحاكم الى الخبراء لحسم الخلافات الناشئة مع مصلحة الضرائب.

تتضمن القواعد ان يخضع الكاتب العمومى لضريبة المهن الحرة استنادا الى انه يزاول بصفة مستقلة مهنة غير تجارية ويحقق ربحه بأكمله من كسب العمل. مع مراعاة الاعفاءات الضريبية المعروفة للحد الادنى للمعيشة والاعباء العائلية [١٥٠ جنيها للاعزب ، و ٢٠٠ للمتزوج و ٣٠٠ للمتزوج ويعول أولاد] .

● ويخضع الخبير المثمن لضريبتين مختلفتين ، الاولى ضريبة المهن الحرة باعتباره خبيرا يزاول عملا فنيا غير تجارى ، والثانية ضريبة الارباح التجارية والصناعية باعتباره وسيطا فى عمليات البيع ، ومن المقرر خضوع الممول لضريبتين مختلفتين استنادا الى مبدأ استقلال الضرائب النوعية □

الرئيس يستقبل
وزير الصناعة اللبنانى

استقبل الرئيس محمد انور السادات السيد غسان توينى وزير النفط والصناعة اللبنانى ، وحضر المقابلة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية .

تأييد للرئيس السادات
من المؤتمر الاسلامى

أعلن المؤتمر الاسلامى الموسع الذى عقد امس بمدينة أبى بكر الصديق برياسة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر والسيد محمد توفيق عويضة أمين عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والمشرف على أجهزة الدعوة بالداخل بتأييده التام والمطلق للرئيس المؤمن محمد انور السادات فى جهوده لتحقيق الفصل بين القوات بسيناء من أجل تحرير الارض العربية ، واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

وأكد اعضاء المؤتمر الذى حضره خمسة آلاف من رجال الدين وأئمة المساجد ورجال الوعظ وممثلو ٣٢ دولة اسلامية وقوفهم صفا واحدا فى ايمان وصدق خلف قيادة الرئيس السادات فى المفاوضات التى يجريها الآن ، مؤيدين لكل ما يتخذه من خطوات من أجل التحرير الشامل ، وسعيا نحو اقرار سلام دائم وعادل فى المنطقة ، وذلك انطلاقا من الانتصار العظيم الذى حققه الرئيس فى حرب العاشر من رمضان .

الموضوعات السياسية العربية
ارجاء بحثها لمنتصف اكتوبر

يبحث المندوبون الدائمون لدى الجامعة العربية فى اجتماعهم غدا برئاسة السيد محمود رياض الامين العام للجامعة خطة عمل مجلس الجامعة الذى يبدأ يوم ٢ سبتمبر واقتراح المغرب باحالة الموضوعات السياسية الى وزراء الخارجية عند اجتماعهم فى نيويورك والاقتراحات الاخرى بتأجيل نظر الموضوعات السياسية الى مابعد عودة وزراء الخارجية من نيويورك ودعوتهم للاجتماع فى القاهرة فى منتصف اكتوبر .

كما يبحث المندوبون الدائمون تقسيم موضوعات جدول الاعمال وتبلغ ٧٠ موضوعا على اللجان الخمس الدائمة .

مشروعات الموازنة للوزارات
طلب ارسالها لوزارة المالية

طلب السيد قطب ابراهيم وكيل أول وزارة المالية الى الوزارات ارسال مشروعات موازناتها من السنة المالية الجديدة قبل نهاية هذه السنة بأربعة اشهر على الاقل ، حتى لا يترتب على التأخير مخالفة القانون . وقد تلقت الوزارة مشروعات الموازنات من عدد من الوزارات والهيئات الحكومية .

اجتماع اللجنة التحضيرية
لندوة حرب اكتوبر

عقدت أمس الجلسة الاولى للجنة التحضيرية للندوة الدراسية العالمية لحرب أكتوبر التى دعت اليها جامعة القاهرة عددا من علماء وأساتذة الجامعات فى العالم لدراسة تأثير انتصار حرب اكتوبر على الدراسات العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى العالم وقد رأس الجلسة الدكتور صوفى ابو طالب رئيس جامعة القاهرة

اعفاءات جمركية للهدايا
الواردة للمساجد والمدارس

اصدر الدكتور أحمد أبو اسماعيل وزير المالية قرارا باعفاء بعض الهدايا والاشياء الواردة من الخارج لبعض المساجد والمدارس من الضرائب والرسوم الجمركية وغيرها من الضرائب والرسوم الاخرى .

الندوة العربية الافريقية
الاعداد لعقدها بالخرطوم

بحث السيد محمود رياض الامين العام بجامعة الدول العربية خلال لقائه أمس مع السيد أحمد عبد الحليم وزير الثقافة والاعلام السودانى الترتيبات الخاصة بالاعداد لندوة الخرطوم العربية الافريقية حول التحرير والتنمية التى تبدأ يوم ٧ يناير القادم بالعاصمة السودانية وتستمر خمسة أيام .

وصرح السيد أحمد عبد الحليم بأن الندوة سيفتتحها الرئيس السودانى جعفر نميرى ويحضرها حوالى ٧٠ من المفكرين والسياسيين ورجال الاعلام العرب والافارقة .

تنظيم هيئة الفنون
يوافق عليه وزير الثقافة والاعلام

وافق السيد يوسف السباعى وزير الثقافة والاعلام على التنظيمات الجديدة للهيئة العامة للفنون والاداب وصرح السيد عبد الحميد حمدى وكيل وزارة الثقافة بأن التنظيمات شملت قطاعات الاداب والخدمات والفنون وأكاديمية الفنون بالهرم والادارات العامة للفنون الجميلة وللمتاحف وللمراسم وللمساعدات الفنية وللمعلومات .

معرض الجزائر الدولى
مصر تشترك فيه بمنتجات صناعية

غادر القاهرة أمس السيد فاروق البترى رئيس هيئة المعارض الى الجزائر لحضور حفل اليوم القومى لجناح مصر فى معرض الجزائر الدولى ، وقد اشتركت مصر بأحدث المنتجات الصناعية وخاصة الاثاثات الخشبية .

بدء الاجراءات التنفيذية لتمليك ١٥٠ الف فدان لصغار الزراع
التوزيع يبدأ فى ٩ سبتمبر ويشمل ٥٥ ألف فدان

من حسن سلومة :

بحث امس الدكتور عثمان بدران وزير الزراعة مع المهندس سعد هجرس نائب الوزير لشئون الاصلاح الزراعى الاجراءات التنفيذية لتمليك ١٥٠ الف فدان على صغار الزراع طبقا لقرار مجلس الوزراء الذى اتخذه اول امس على ان يبدأ التوزيع بالتمليك فى العيد الثالث والعشرين لصدور قانون الاصلاح الزراعى فى ٩ سبتمبر القادم .

وقد اعتمد امس الدكتور بدران نموذج شهادات التمليك التى ستسلم للمنتفعين وذلك بعد أن انتهت اللجنة العليا لتنمية اراضى الدولة من تثمين الدفع الاولى من الاراضى التى ستوزع وهى ٥٥ الف فدان موزعة بين قطاع شمال غرب الدلتا وصان الحجر والحامول . وقد تقرر تثمين الاشجار المغروسة بقيمتها الفعلية . اما المنازل التى انشأتها الدولة ويشغلها المستأجرون فيقدر ثمنها حسب قيمتها الدفترية . ومن المقرر ان يتم التوزيع على اساس ٥٥ الف فدان فى السنة الزراعية ١٩٧٦/٧٥ و٦٥ الف و٤٠٠ فدان فى ١٩٧٧/٧٦ و٢٩ الف و٦٠٠ فدان فى ١٩٧٨/٧٧ .

وقد تضمنت شهادات التمليك نصا بأن الارض التى سلمت للمنتفع قد اعطيت له تحت العجز والزيادة وبالثمن والشروط التى تضمنها عقد البيع .. ويسرى التمليك من أول السنة الزراعية الجديدة «أول نوفمبر ١٩٧٥» .

كما انتهت امس اللجنة التى شكلها مجلس الوزراء برئاسة المهندس سعد هجرس نائب وزير الزراعة وعضوية المهندس هلال عبد الله هلال رئيس مؤسسة الاستزراع والاستاذ محمد عبده وكيل وزارة المالية والمهندس عبد المنعم البنا وكيل وزارة الرى والمهندس محمود سامى محمود المستشار الفنى للاصلاح الزراعى لتحديد الاراضى المؤجرة وتقييم اثمانها وتحديد مدة تقسيط الثمن وفوائده

كما تضمنت شروط البيع ان يكون المنتفع متمتعا بالجنسية المصرية ولا يقل عمره عن ٢١ سنة ميلادية عند انتفاعه بالتأجير او بدء وضع يده على الارض .. ومع ذلك يجوز تمليك القصر من ورثة المستأجر الاصلى للارض او واضع اليد عليها اذا كانوا قد حلوا محله ويمثل القصر الولى الطبيعى او الوصى الشرعى عليهم وان تكون مهنته الاصلية ومورد رزقه الاساسى « الفلاحة » بغض النظر عن اية مهنة ثانوية اخرى .. والا يكون من بين العاملين فى الجهاز الادارى للدولة او الهيئات العامة او القطاع العام كما تضمنت الشروط ان لايقل عدد افراد الاسرة عند التمليك عن ٣ افراد وبخلاف رب الاسرة بالنسبة لواضعى اليد ممن لم يتم اجراء بحث اجتماعى لحالتهم .. ولا يشترط حد ادنى لافراد الاسرة التى يعولها المستأجر الاصلى عند التمليك اذا كان قد سبق التأجير له بناء على بحث اجتماعى سابق ، وان لا يزيد ما يملكه المنتفع هو وزوجته واولاده القصر عند التمليك على فدانين ويدخل فى هذا النصاب الاراضى الموضوع اليد عليها بغير سند او بسند ناقل للملكية غير مشهر او سند مشهر لم ينقل به التكليف ..

وان يكون قائما على زراعة الارض بنفسه لمدة ٣ سنوات متتالية تنتهى مع بداية السنة الزراعية المقرر تمليكها له .. والا يكون قد سبق انتفاعه هو واسرته الخاصة بأراضى زراعية من مؤسسة الاستزراع او هيئة الاصلاح الزراعى يتم التمليك لمسلمات من الارض لاتقل من ٣ افدنة ولا تزيد على ٥ افدنة ويجوز لمجلس ادارة المؤسسة التجاوز عن الزيادة فى الحد الاقصى لوضع اليد وذلك فى حدود فدان على الاكثر ..

الجمعيات الخيرية تعفى من قانون الاصلاح الزراعى

أفتى مجلس الدولة بأن الجمعيات الخيرية التى كانت قائمة فى تاريخ العمل بقانون الاصلاح الزراعى ، لها الحق فى الاحتفاظ بما تملكه من الاراضى الزراعية واستثنائها من تطبيق القانون عليها ، وتعاد اليها الاراضى التى استولى عليها الاصلاح الزراعى .

وقررت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع برياسة المستشار عبد الفتاح نصار النائب الاول لرئيس مجلس الدولة ان اراضى الوقف الخيرى الموقوفة لهذه الجمعيات لا تخضع للاستبدال ولهذه الجمعيات ان تستمر فى ادارة هذه الاراضى ، وذلك لتمكينها من القيام بنشاطها فى اعمال البر باعتبار ان مواردها من استغلال هذه الاراضى تمثل فى أغلب الاحيان المصدر الرئيسى لايراداتها التى توجهها فى هذه الاعمال .

وأقرت الجمعية العمومية تعريفا جديدا لاعمال البر التى تنطبق على هذه الجمعيات بحيث ينطبق على توزيع الصدقات واعمال البر المادى ، كما ينطبق أيضا على الاغراض الدينية والاجتماعية والثقافية .

توريد القمح
يستمر حتى آخر اكتوبر

تم الاتفاق بين الدكتور عثمان بدران وزير الزراعة والسيد عبد الرحمن الشاذلى وزير التموين على مد ميعاد توريد محصول القمح الجديد الى آخر شهر أكتوبر القادم بدلا من آخر يوليو الماضى وذلك لنشاط حركة التوريد المستمر .

مؤتمر فى سوهاج لبحث تصدير البصل

يسافر الى سوهاج الاسبوع القادم السيد زكريا توفيق وزير التجارة ، لبحث مشكلة محصول البصل المعد للتصدير باعتبار ان سوهاج من اكبر المحافظات المنتجة لهذا المحصول . وسيعقد الوزير اجتماعا يحضره وزير الزراعة مع مصدرى البصل وذلك لبحث مشاكلهم . وكانت اللجنة الوزارية للانتاج والشئون الاقتصادية قد وافقت على اعادة النظر فى نظام التسويق التعاونى للبصل فى محافظات الوجه القبلى مع تحديد التكلفة الانتاجية للبصل الصالح للتصدير بطريقة عادلة تكفل ربحا مجزيا للمنتج العالمى وعدم مساواته مع المنتجين غير الملتزمين بالارشادات .

وقد طلب وزير التجارة من مؤسسة التجارة دراسة الاسباب التى ادت الى فقد بعض الاسواق التقليدية للبصل المصرى كما طلب من جهاز التمثيل التجارى دراسة الاسواق العالمية الصالحة لتسويق المحصول الجديد . كذلك طلب الوزير ان تقوم مؤسسة التجارة بوضع خطة لتصدير المحصول الجديد قبل الابصال الاخرى المنافسة مثل البصل الشيلى والاسترالى والنيوزيلاندى . وكلف الوزير المسئولين من التصدير باستبعاد الانواع الثلاثة من البصل وهى المكسورة والمعطوبة والمرقتة كذلك استبعاد البصل الضخم غير النمطى وتصدير الابصال التى تحتاج اليها السوق الاوروبية المشتركة وهى الابصال الصغيرة

مكتب تنسيق
لابناء محافظة مطروح

مطروح — من جابر المجماوى — افتتح الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء ووزير التعليم العالى مكتب تنسيق الجامعات بمحافظة مطروح لاول مرة فى تاريخها لقبول ابناء الحاصلين على الثانوية العامة بدون مجموع فى الكليات العملية طبقا لقرار الرئيس محمد انور السادات

وصرح اللواء سعد مأمون محافظ مطروح بأن عدد الاماكن بالكليات العملية التى تقرر تخصيصها لطلبة مطروح تبلغ ٧٥ ويدخل ضمن هذا العدد ابناء الموظفين بالمحافظة والذين امضوا ١٥ عاما فى خدمة الصحراء .

خط جوى بالهليكوبتر
بين مطروح وسيوة

مطروح — من جابر المجماوى : يبدأ تشغيل الرحلات الجوية التى أمر الرئيس أنور السادات بها ، لنقل الركاب بين مرسى مطروح وسيوه ، يوم الاثنين القادم ، وذلك بتشغيل طائرة هليكوبتر كبيرة ، أجرة السفر بها ١٥٠ قرشا وهى تساوى أجرة الاتوبيس تماما.

وتقرر فى الاجتماع الذى عقد امس برياسة المحافظ سعد مأمون ، ان تقوم الطائرة برحلة اسبوعية يوم الاثنين من مطروح ، وتعود يوم الثلاثاء من سيوه ، وتقطع المسافة فى ٥٥ دقيقة بدلا من يوم كامل تستغرقه الرحلة بالاتوبيس .

ندب مدير عام
لمؤسسة القطن

أصدر السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة الخارجية قرارا بندب السيد سمير سلمى محمود مدير الادارة العامة للتخطيط والمتابعة بمؤسسة القطن مديرا عاما للمؤسسة .

مصروفات الحج تشمل جميع الخدمات

من حامد عبد العزيز :

صرح الدكتور أحمد العقاد وكيل وزارة الصحة للطب الوقائى بأن المصروفات التى يتحملها الحجاج فى هذا الموسم تشمل خدمات المطوفين والاقامة بمكة المكرمة والوكلاء فى جدة والادلاء فى المدينة المنورة وحمالة امتعة الحجاج فى موانى الوصول واجور النقل بسيارات الاتوبيس بين مكة وجدة والمدينة وحتى عرفات وبالنسبة لحجاج الدرجة الاولى تشمل السكن بفندق لمدة شهر بمكة و١٠ ايام بالمدينة المنورة وخيمة جماعية بمنى وعرفات — والدرجة الثانية تشمل السكن فى غرفة جماعية منطقة لا تبعد أكثر من ٥٠٠ متر من الحرم وبالدرجة الثالثة السكن فى غرفة جماعية فى منطقة تبعد عن الحرم أكثر من ٥٠٠ متر وبالدرجة الرابعة يكون السكن فى مجموعات سكنية دون التقيد بالبعد عن الحرم .

وقال الدكتور العقاد ان نظام البعثة الطبية للحج التى اشرف على اعداده الدكتور فؤاد محيى الدين وزير الصحة اعتبر البعثة امتدادا لمسئولية الوزارة فى رعاية الحجاج وقائيا وعلاجيا وحماية البلاد من تسرب الامراض المعدية عن طريق الحجاج العائدين وان عدد افراد البعثة سيكون متناسبا مع عدد الحجاج ، وان البعثة ستزود بعدد كاف من سيارات الاسعاف وقد اعد كتيب بالارشادات الصحية والمدنية وبيان لاماكن البعثة فى الاراضى الحجازية لتوزيعه على الحجاج مع جوازات السفر . □

تنظيم الاتصال بالتليفونات التى تغيرت أرقامها

من محمود عبد العزيز :

صرح المهندس مقبل البدراوى رئيس هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية بأنه قد تم من منتصف ليلة امس اضافة رقم ٩ من اليسار الى جميع ارقام التليفونات التى تبدأ برقمى ٦ و٧ اما باقى تليفونات القاهرة فستظل كما هى دون تغيير ، واضاف الى ذلك قوله ان المشتركين الذين لم يتم تغيير ارقام تليفوناتهم فانهم يستطيعون الاتصال بالتليفونات التى تم تغييرها سواء باضافة الرقم ٩ الى الرقم القديم او طلب الرقم القديم بدون اى اضافة وذلك بصفة مؤقتة لمدة لا تتجاوز الشهرين القادمين حتى يتعود المشتركون على حفظ الارقام التى تم تغييرها .

اما بالنسبة لمشتركى تليفونات مصر الجديدة رقم واحد او مشتركى تليفونات سنترال الجزيرة الذى تمت اضافة رقم ٩ الى تليفوناتهم فانهم لا يستطيعون الاتصال بأى تليفون يقع فى دائرة السنترال الواقع به تليفونهم الا اذا اضافوا رقم ٩ الى الرقم القديم الذى يعرفونه .

اجراءات لترميم ٤٠٠ مدرسة بالقاهرة فورا

بدأت وزارة الاسكان والتعمير امس ، تنفيذا لقرار مجلس الوزراء — وضع الاجراءات التنفيذية لترميم واستكمال ومبانى المدارس بالقاهرة ، استعدادا للعام الدراسى الجديد فى اكتوبر القادم .

وقد عقد المهندس ابراهيم زكى قناوى رئيس الجهاز المركزى للتعمير ، اجتماعا امس ضم : ممثلى المناطق التعليمية بأحياء القاهرة ، ورؤساء الاحياء ، ومهندسى الاسكان بها ، ومقاولى القطاع الخاص الذين يتولون اعمال الصيانة والترميم لمدارس القاهرة . وبعد ان نوقشت المشاكل التى ترتب عليها تعطيل العمل — ومنها نقص الاعتمادات وعدم توفر المواد — تقرر :

● ترميم مبانى واستكمال منشآت ٤٠٠ مدرسة من مختلف المراحل التعليمية بالقاهرة وتقدر تكلفة ذلك بنحو ٥٠٠ الف جنيه وتتم خلال شهر سبتمبر .

● تصرف صباح غد — السبت — مواد البناء اللازمة لاستكمال هذه الاعمال من اسمنت وزنك وزجاج ، ومعدات العمل ، للمقاولين الذين تم تكليفهم للقيام بهذه الاعمال .

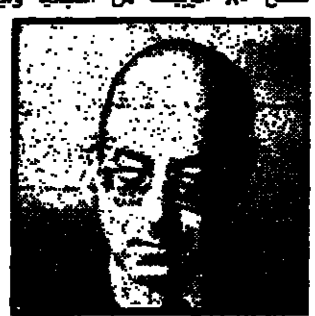
● وتتم اعمال الصيانة العادية «السنوية» بالمصالح الحكومية بالقاهرة خلال شهر سبتمبر القادم حتى يتفرغ المقاولون الذين كلفوا بصيانة المدارس لعملهم واعفائهم من غرامات التأخير هذا الشهر بالنسبة للصيانة السنوية للمصالح الحكومية .

● تصرف للمقاولين مستحقاتهم أولا بأول خلال هذا الشهر ، حسب الاعمال التى ينجزونها . ■

و ١٣٥ أوتوبيسا بالقاهرة لمواجهة المدارس

يصل الى القاهرة فى الشهور القادم ١٢٠ اتوبيسا جديدا بخلاف ١٥ اتوبيسا نهريا لدعم وسائل النقل العام بالقاهرة قبل بدء العام الدراسى الجديد .

وصرح المهندس يوسف سعيد رئيس هيئة النقل العام بالقاهرة انه سيتم شحن ٨٠ اتوبيسا من اسبانيا وايران كما ستقوم شركة النصر لصناعة السيارات بتسليم ٤٠ اتوبيسا خلال الاسبوع الاول من شهر سبتمبر .


المهندس يوسف سعيد

واضاف رئيس الهيئة ان الاتوبيسات الجديدة سيتم تشغيلها بالتعريفة العادية وستدعم بها شبكة خطوط النقل العام بالقاهرة لمواجهة الضغط المتزايد عليها فى مناسبة العام الدراسى الجديد .

وقال رئيس الهيئة انه سيصل قبل نهاية هذا العام ١٥ اتوبيسا نهريا جديدا يسع الواحد ١٦٠ راكبا لتدعيم الاسطول النهرى الحالى للهيئة والذى يبلغ عدده ٦ وحدات فقط .

القبض على مهرب مخدرات خطير المهرب يعرض مليون جنيه مقابل عدم محاكمته!

من عبده مباشر :

سقط « حمامة مغيرة » فى يد مخابرات قوات حرس الحدود ، كما سقط صالح ايوب من قبله .. وحمامة مغيرة واحد من اكبر مهربى وتجار المخدرات فى مصر . ويأتى الخامس فى الترتيب .. وتبدأ القصة عندما وصلت معلومات من بيروت تقول « المراكب حلت » أى غادرت موانىء لبنان .. وكان هذا يعنى انها بعد خمسة أيام ستكون أمام الساحل المصرى ولم تكن هذه المراكب سوى الصيد التى تنتظره مخابرات حرس الحدود ..

وكان العميد السيد الطرابلسى مساعد قائد قوات حرس الحدود للمخابرات قد نجح فى دس بعض أفراده فى أوساط المهربين والتجار فى لبنان .. كما دس فردا فى « عالم تجارة المخدرات » فى الداخل بعد أن وصلته معلومات عن الاستعداد لعملية تهريب جديدة .. وكان وهو يعرض هذه المعلومات — مع الخطة — على اللواء ابراهيم كامل قائد قوات حرس الحدود يتطرون أن تسفر العملية عن ضبط المخدرات وقرار المهربين والتجار قبل أن تصل اليهم أيدى الرجال .. وتقرر خلال هذا الاجتماع تشديد الرقابة وزيادة حجم القوات المشتركة لمنع اية محاولة لفرار المهربين ..

وتستمر الاستعدادات .. وتزداد اليقظة .. وتحاول الآذان التقاط أية همسة فى هذا العالم المليء بالاسرار والغموض .. وتتجمع الهمسات .. وتزداد .. نجاة عندما يخبرهم رجلان من التجار والمهربين بمصر أن حمامة مغيرة بنفسه سيخاطر ويخرج للاشراف على العملية .. والصيد يستحق مزيدا من اليقظة والاستعداد ..

هذا الرجل صاحب الملايين فى الداخل والخارج والذى يملك ٤ عمارات بالقاهرة والاسكندرية ، يتخلى عن حذره ويخرج بنفسه .. لابد أن هناك خطة غير مفهومة أو شيئا بعيدا عن المألوف فى عالم المخدرات .. ويبدأ الامر لغزا .. لو كانت هذه المعلومات حقيقية .. وتأكد انها كذلك ..

وحاول المهربون الاتصال ببعض أفراد الحدود .. وتقرر أن يقوم مندوب المخابرات بالايحاء لهم بأنه يمكن أن « يصلح لهم نقطة الحراسة » .. أى يمكنه التأثير عليها لقبول رشوة والسماح بمرور المخدرات .. وكان المهربون قد اختاروا المنطقة المجاورة للممر رقم ٣ الموجود فى المنطقة المحصورة بين بوغاز البرلس وشرق مصيف بلطيم .. ويرجع اختيارهم لهذا المكان الى صعوبة الوصول اليه بالعربات ، فالمنطقة مليئة بالحدود الرملية الكثيفة والكثبان الرملية الناعمة وبعمق حتى ٢ كيلومتر ..

واشترت العصابة عربة ذات تجهيزات خاصة تجعلها قادرة على السير فى هذه المنطقة بمبلغ عشرة آلاف جنيه ، على أن تقوم قافلة من الجمال بنقل المخدرات من ساحل البحر حتى مكان العربة على حافة المنطقة الرملية .. وراعت خطة المخابرات أن تكون الكمائن المكونة من رجال المخابرات وقوات حرس الحدود الموجودين بالمنطقة بعيدة بالقدر الذى لا يلفت النظر .. وأن يكون الحصار كاملا ..

وفى الساعة التاسعة مساء ليلة يوم الاثنين الماضى وصل محمد على السيد مغيرة الشهير بحمامة ومعه أحمد محمد صالح أيوب .. ابن المهرب الخطير محمد صالح أيوب الذى لقى مصرعه عندما حاول الهرب من رجال الشرطة منذ سنوات وحمد أحمد حسن السنى .. واتجهوا الى نقطة الحدود الموجودة على مسافة ٢٥ كيلومترا شرق مصيف بلطيم بجوار المصرف رقم ٣ ، وهى النقطة التى أخبره عميل المخابرات المندس بينهم انه « صلحها » أى جعلها توافق على مرور البضاعة .. وانتظروا هناك ..

ووصلت المركب التى تحمل المخدرات وتبادلوا معها الاشارات المتفق عليها « وتم نقل الشحنة الى الساحل .. » وأبرز « حمامة مغيرة » وثيقة التعارف وكانت عبارة عن نصف ورقة من فئة الخمسين قرشا ، وتمت مطابقتها على النصف الآخر الذى يحمله مندوب التجار .. بعدها بدأت عملية التسليم والتسلم الان أصبحت المخدرات على الساحل .. والمهربون بجوارها ينقلونها الى الجمال .. وكانت مخبأة داخل اطارات سيارات ، ووزعت الاطارات على الجمال .. لتسير بها عبر المنطقة الرملية .

وكان الوقت مناسبا لاعطاء اشارة .. ولكنها كانت هذه المرة من عميل المخابرات الى رجال مخابرات الحدود وقوة حرس الحدود بالمنطقة .. وتلقى الرجال الاشارة واعطى قائد القوة الاشارة المتفق عليها مع رجاله لبدء الهجوم على المهربين والاطباق عليهم من كل الجهات .. وعندما شعر المهربون تبادلوا اطلاق النيران .. واستمرت المعركة مدة ثلاث ساعات .. وكان اختيارا لرجال القوة اكتشفوا بعده أن المهربين أصبحوا صيدا وأنه لا مخرج لهم من المنطقة المليئة بالقوات المهاجمة .

خلال هذه اللحظات .. أشهر «حمامة مغيرة» طبنجته ووجهها الى رأس الضابط الموجود بنقطة الحدود ، وهدده اما باطلاق النار عليه أو مساعدته على الهرب .. ولكن هذه المحاولة اليائسة لم تؤثر على الضابط ، وأخيرا لجأ الى أسلوب التلويح بالمال بسخاء .. وفشلت هذه المحاولة أيضا .. ولم يكن هناك سوى الاستسلام خاصة وأن رجاله بدأوا يسلمون أنفسهم أو يسقطون واحدا اثر الآخر فى أيدى رجال الحدود .

وقد القى القبض على مغيرة وأيوب والبيلى .. وتسعة افراد آخرين وهم كل المشتركين فى المحاولة . كما ضبطت كل كمية المخدرات المهربة ، وتقدر بحوالى ٢ طن وضعت داخل ٥٠ اطارا كبيرا للسيارات من ماركات زهرة النيل ، أم كلثوم .. بالاضافة الى ١٠٠ كيلو جرام ورق حشيش معبأ فى اكياس نايلون لم يصنع بعد ويعد من أخطر أنواع المخدرات ، وأول مرة يظهر فيها فى مصر !

وعندما حاول العميد الطرابلسى كشف سر اشتراك مغيرة بنفسه فى العمل رغم ما عرف عنه من حذر .. قال بوضوح : انه قد خسر كثيرا خلال المحاولات السابقة التى تم ضبطها .. ونتيجة لهذا اصبح يشك فى كل فرد ، فقرر أن يشرف بنفسه على هذه العملية ليعوض خسائره ويتلافى كل الاخطاء التى وقع فيها معاونوه ..

وقال أيضا انها كانت بالنسبة له المحاولة الاخيرة بعدها يوقف نشاطه فى هذا الميدان تماما .. فهو يملك ٢ مليون جنيه استرلينى فى الخارج بالاضافة الى أربع عمارات وعشرات الالوف من الجنيهات المصرية ..

ولجأ المهرب الخطير بعد القبض عليه الى أسلوب جرىء لم يعهده رجال المخابرات من قبل .. لقد عرض على مساعد قائد قوات حرس الحدود للمخابرات مليون جنيه استرلينى لمساعدته .. لم يعد يطلب المساعدة على الهرب .. بل المساعدة حتى لا يحاكم وتوقع عليه العقوبة الرادعة . ■


حملة .. خلفه المخدرات وزنها ٢ طن!!

مــوقف مصــــر

عبرت مصر عن رأيها فى تحقيق السلام فى منطقة الشرق الأوسط على لسان السيد محمد رياض وزير الدولة للشئون الخارجية وذلك فى الكلمة التى القاها باسم مصر فى مؤتمر عدم الانحياز المنعقد الآن فى ليما .

قالت مصر : اننا نؤمن بانه لن يكون هناك سلام فى منطقة الشرق الاوسط طالما بقى وجود عسكرى اسرائيلى على اية ارض عربية ، وطالما لم تعد حقوق الشعب الفلسطينى اليه .

وعلى اساس هذا المبدا رفضت مصر المحادثات التى اجراها الدكتور كيسنجر فى شهر مارس الماضى ، وتمسكا بهذا المبدا فهى تقوم الان بمحادثات عن فض الاشتباك ..

اى انه سواء وقع الاتفاق ام لم يوقع فان هذا لايعنى ان مصر تعتبر نفسها فى حالة سلام مع اسرائيل على اساس ان القوات الاسرائيلية ما زالت تحتل جزءا من سيناء ومن الجولان والضفة الغربية والقدس .. وعلى اساس ايضا ان حقوق الفلسطينيين لم تعد اليهم بعد .

ولقد طالبت مصر ايضا دول عدم الانحياز أن تنتقل دول هذه المجموعة من مرحلة التأييد الادبى الى مرحلة التأييد المادى ومعنى هذا الكلام ان مصر لم تعد تكتفى بالبيانات والتصريحات والتصويت الذى يؤيد وجهة النظر العربية ، انما هى تتوقع ان يتعدى ذلك الى اجراءات عملية تفرض على اسرائيل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ..

وهذا الذى تقوله مصر اليوم ، قالته قبل ذلك فى كل المحافل الدولية وآخرها كان فى جدة ، ثم فى كمبالا وهاهى الان ترددة بثقة وقوة فى ليما

واى تقييم موضوعى صادق وامين ، بالنسبة لموقف مصر من القضية،ينتهى الى ان سياسة مصر فى هذا الميدان ثابته لم تتغير وحتى لم تتعدل ، وكل ما فى الامر انه بدلا من ان كنا نتحدث ، ونتكلم : مع من لا يملكون قدرة التنفيذ اصبحنا اليوم نتحدث مع الذين يملكون قوة الضغط وامكانية الحركة بالنسبة لاسرائيل ، الا وهى امريكا ..

واذا كان تاريخ امريكا فى المنطقة يحكم عليها لا لها ، فان ذلك لا يعنى ان نبقى على خصام معها ، وان نرفض التحدث اليها واشراكها فى التوصل الى السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط ..

وامريكا بالقطع — رضيت ام كرهت — مضطرة الى ان تغير سياستها فى الشرق الاوسط بناء على تغيرات كثيرة حدثت فى المنطقة ، ومن بينها حرب اكتوبر والانتصار الذى حققه العرب ، ثم اشهار البترول كسلاح فى المعركة يحسب له الف حساب ، ثم سياسة الوفاق الجديدة مع الاتحاد السوفيتى ، واخيرا خروج اوروبا من الطوع الامريكى ورفضها الانصياع كلية لضغوط امريكا على اساس مبدأ مصلحة « اوروبا اولا .. » .

وفى رأيى ان الذين يهاجمون مصر الآن .. وهم قلة .. يهاجمونها بعقلية ما زالت تعيش فى الماضى ، غير قادرة على التطور ، او فهم المتغيرات الدولية وما صاحبها من ضرورة اعادة النظر فى استراتيجية العمل فى جميع الساحات وعلى الاخص الساحة العربية ..

ان الحديث مع أمريكا لا يعنى الوفاق مع اسرائيل ..

واشراك امريكا فى الجهود المبذولة للتوصل الى السلام العادل لا يعنى تخلى مصر عن مبادئها ، وعن تحملها الكامل لمسئولياتها القومية مهما كان الثمن .

وتصدى امريكا للوساطة فى التوصل الى اتفاق عسكرى ترجع بمقتضاه القوات الاسرائيلية الى الوراء ، وتتقدم بمقتضاه ايضا القوات المصرية الى الامام لا يعنى ان مصر القت السلاح ورفعت يدها من على الزناد .

ان مصر استطاعت بانتصارها فى اكتوبر ان تغير من المفاهيم الامريكية بالنسبة للشرق الاوسط وفى مقدمتها تغيير نظرتها الى العرب ، تلك النظرة التى كان يميزها العداء ، اصبحت الان على الاقل ، يميزها الاحترام .

ومصدر الاحترام ليس فقط انتصارنا فى اكتوبر انما ايضا الحكمة التى نرسم بها سياستنا والكفاءة التى ندير بها صراعنامع اسرائيل والشجاعة التى نصحبهاكل الامور.

على حمدى الجمال

ـــــ رأى للأهــرام ـــــ

ولو ان الخبرات السابقة مع المفاوض الاسرائيلى تدعو دائما الى الاحتراز ، الا ان التوقعات كلها تشير الان الى أن جهود كيسنجر فى انجاز الاتفاق الثانى لفصل القوات على جبهة سيناء سوف تكلل بالنجاح اخيرا .

ومهما تباينت الاراء من حول الاتفاق ، فان ما يهمنا هو ان نؤكد على حقيقتين :

اولاهما : انه سوف يترتب على تنفيذ انسحاب اسرائيل من منطقة الممرات الاستراتيجية — المفتاح الحقيقى الى سيناء — ثم من حقول البترول — ٤ ملايين طن سنويا كانت تصب داخل اسرائيل — الامر الذى يعنى فى اى حساب اضافة الى الموقف العربى وحسابا بالتناقص فى الموقف الاسرائيلى

ثانيتهما : ان الاتفاق على تفرغ شروطه وتحديدها قد تم بالكامل فى نطاق الالتزامين المصريين الاساسيين : العمل بكل الجهود على تحرير الارض العربية ، وضمان الحقوق السياسية للشعب الفلسطينى .

والذين يرددون المخاوف — صدقا او ادعاء — حول اية مخاطر قد تترتب على الاتفاق من ناحية الهدفين المصريين الاساسيين ، عليهم ان يدركوا ان سلامة الموقف العربى وقوته مرهون فى الاساس الاول بالعرب انفسهم .

ومن هنا فان المرحلة القادمة ، مرحلة ما بعد الاتفاق تتطلب :

اولا : المزيد من الحرص على دعم الموقف العربى الموحد ، والحيلولة دون وقوع انشقاق فى الصف العربى ، ليس هناك ما يبرره — بل وربما كان المستفيد الوحيد منه اسرائيل التى لا أحد ينكر انها تسعى الى كسب الوقت .

ثانيا : المزيد من العمل على دعم القوة العربية — فالاتفاق مرهون بسلامة تنفيذه ، وسلامة تنفيذه مرهون — ابت اسرائيل أو قبلت — بان يكون جزءا من تسوية شاملة ، اى ان الاتفاق فى النهاية لا يمكن ان يكون قيدا على التحرير ، اذا ما عادت اسرائيل الى التسويف .

ثالثا : ان يدرك العرب ان اسرائيل تخسر بالسلام ، بل وربما تخسر بالسلام اكثر مما تخسر بالحرب ، فالسلام النهائى يتطلب من اسرائيل ان تعيد النظر فى وظيفتها فى المنطقة وطبيعة تركيبها الاجتماعى ويضعها امام معضلات لا تقل قسوة عن معضلات العرب .

مناقشـــة مـوضـــوعية حـــول الاتفـــاق الجـــديـــد

بقلم السفير

د. عبد الحميد عبد الغنى

منذ بضعة شهور كتبت فى سلسلة مقالاتى عن قصة الحرب الباردة التى نشر « الاهرام » خلاصه لها مقالا عنوانه « خسرنا كثيرا فى الحرب الباردة ، ويجب ان نكسب فى مرحلة المهادنة » .

لقد اصابتنا الحرب الباردة باكبر خسائرنا فى تاريخنا الحديث ، وهو قيام اسرائيل على انقاض فلسطين وفى قلب العالم العربى . ففى ابان الحرب الباردة فى اعقاب الحرب العالمية الثانية تسارعت الدولتان المتصارعتان ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، الى تأييد انشاء اسرائيل . وفى غضون الحرب الباردة التى استمرت ربع قرن استغلت اسرائيل الصراع الامريكى السوفيتى استغلالا ماهرا ماكرا ، مكنها من ان تنمو وتقوى وتتوسع وتعتدى وتحتل وتتشبث باعتداءاتها واحتلالها .

ومن الطبيعى ان يسير التيار خلال مرحلة المهادنة عكس اتجاهه فى مرحلة الحرب الباردة . من الطبيعى ان ترتد اسرائيل الى الوراء لتعود الى حجمها العادى جغرافيا وسياسيا وعسكريا واقتصاديا . واول خطوة هى ان تعود الى حجمها العادى جغرافيا باسترداد ما استولت عليه من الارض قهرا وعدوانا ، وان تعود الى حجمها العادى سياسيا باسترداد ما سلبته من حقوق شعب فلسطين اثما وبغيا .

وفى هذه الايام التى يوشك ان يتم فيها اتفاق جديد يرد اسرائيل الى الوراء فى سيناء ، ارى ان اعرض للموضوع فى اطار الحرب الباردة التى طويت صفحاتها ، وفى اطار مرحلة المهادنة التى يعيش فيها العالم الان ، عرضا هادئا يقوم على وقائع الماضى والحاضر كما نعرفها ، لكى نضع هذا الاتفاق الجديد فى موضعه الصحيح .

فى مرحلة الحرب الباردة التى بدأت فى اواخر الحرب العالمية الثانية واشتدت فى اعقابها خطت اسرائيل الخطوات التالية :

■ الخطوة الاولى كانت استغلال الخلاف والتنافس بين الدول الكبرى فى تحقيق اهداف الفكرة والحركة الصهيونية . بدأ هذا منذ مؤتمر يالتا عندما اجتمع زعماء الدول الثلاث الكبرى ، روزفلت وستالين وتشرشل ، للاتفاق على تسوية شئون العالم بعد ان تضع الحرب اوزارها . وفى اثناء بحث مصير منطقة الشرق الاوسط قال تشرشل : اريد ان اقول واصرح باننى صهيونى .. واننى اطلب انشاء دولة يهودية فى فلسطين . فرد عليه ستالين : ومن قال لك اننى لست صهيونيا ؟ . انا ايضا اؤيد الحركة الصهيونية ، فاؤيد قيام دولة لليهود فى فلسطين ... هذا ما ذكرته محاضر مؤتمر يالتا التى انيحت منذ بضع سنوات .

ولم يكن تشرشل وستالين ، وروزفلت طبعا ، مؤيدين للحركة الصهيونية الى درجة التباهى والتنافس الا نتيجة مجهود كبير وعمل دائب قام به الصهيونيون على مر السنين فى نشر الفكرة الصهيونية وتثبيتها فى اذهان كبار السياسيين وعامة الناس على السواء .

فلما انتهت الحرب وتمخضت عن تركز القوة الدولية فى دولتين عظميين ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى ، سعت الحركة الصهيونية الى كسب كل منهما بشتى الوسائل الدبلوماسية والدعائية .. بل حتى الارهابية .. فتسابقت دولتان الى تأييد قيام الدولة اليهودية والاعتراف بها ساعة قيامها .. ولانذكر مرة اخرى ما ذكرته فيما مضى من ان الانتداب البريطانى على فلسطين انتهى فى الساعة الثانية عشرة عند منتصف ليلة ١٥ مايو ١٩٤٨ ، وفى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الواحدة اعلن بن جوريون قيام دولة اسرائيل . وفى الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق اعلن البيت الابيض اعتراف امريكا باسرائيل .. اما الاتحاد السوفيتى فكان ثالث دولة تعترف باسرائيل ، لان دولة اسمها جواتيمالا حشرت نفسها بين الدولتين الكبيرتين واعترفت باسرائيل .. وكان اول سفرين لاسرائيل فى العالم هما ابا ايبان سفيرها فى واشنطون ، وجولدا مائير سفيرتها فى موسكو ..

اما فى تل ابيب فقد كان العلم الامريكى والعلم السوفيتى يرتفعان معا فوق فندق واحد أقامت به السفارتان الامريكية والسوفيتية معا .. هذا والحرب الباردة على اشدها ، وبرلين تحاصرها القوات السوفيتية !

ولما رأت اسرائيل انها لاتستطيع ان تلعب على حبل الدولتين طويلا ، قررت أن تجعل من نفسها طرفا فى معركة الحرب الباردة .. ووضعت نفسها فى منطقة النفوذ الامريكى فى مواجهة منطقة اخرى بدأت تفتح ابوابها للنفوذ السوفيتى . واستفادت من هذا الوضع الجديد كثيرا . تدفقت عليها المعونات الامريكية من خزانة الحكومة ومن جيوب اليهود وغير اليهود فى امريكا واوربا ، وتدفقت عليها الاسلحة تأتى اليها من امريكا ومن الدول الاوربية التى كانت تأتمر يومها بأمر امريكا . وبسطت عليها امريكا رعايتها وحمايتها حتى وهى تمارس فى قلب العالم العربى كثيراً من عربدتها وعدوانها .

فى هذه الخطوات كانت اسرائيل تستغل الحرب الباردة استغلالا ماهرا وماكرا ، حتى وصلت الى ذروة قوتها وطغيانها بالضربة الغاصمة فى سنة ١٩٦٧ ، مطمئنة الى أن امريكا تتحمل مسئولية امنها وسلامتها منذ جعلت نفسها نقطة من المعسكر الغربى ، ومطمئنة ايضا الى ان الاتحاد السوفيتى سينظر الى هذه « الموقعة » على أنها احدى المواقع التى تدور حولها رحى الصراع الدولى فى اماكن شتى فى العالم ، فلن يضع كل ثقله فى مكان واحد فيختل به الميزان فى أماكن اخرى فى اوربا وآسيا وغيرها مما له فيها ارتباطات وعليه مسئوليات .

وهكذا سارت اسرائيل الى الامام فى كل اتجاه حولها .. تلتهم ارض فلسطين وارض سيناء وارض الجولان .. ولم تتراجع طوال ربع قرن خطوة واحدة .. حتى فى سنة ١٩٥٦ لم ينسحب جنودها من ارض مصر الا بعد أن ثمنت مصر الثمن ، وهو فتح خليج العقبة ...

اسرائيل الى الامام فى ارض مصر او ارض فلسطين او ارض سورية حلما من احلام الماضى .. وصار تراجع اسرائيل الى الوراء هو الطريق الوحيد المفتوح امامها ..

■ ثم خطونا الخطوة الثانية يوم اثبتنا ان امتنا كما وصفها الله عز وجل .. « امة واحدة » .. من عنده البترول قال ان ثروته كلها فى سبيل تحرير الارض واحقاق الحق .. ومن عنده الجيوش انفر بالا يضع السلاح حتى تسترد الارض المغتصبة وتسترد الحقوق المسلوبة .

■ ثم خطونا الخطوة الثالثة ، فقررنا ان نفكر ونتصرف ، لا كما كنا نفعل ايام الحرب الباردة ، وانما وفق ما يقتضيه عصر المهادنة ..

تقدما الرئيس انور السادات ، والمعركة دائرة والجيش المصرى متقدم فى زحفه ، الى عقد مؤتمر للسلام يقر الامور فى الشرق الاوسط على اساس من الحق ومن العدل .

وعقد مؤتمر السلام فى جنيف ، فى نطاق الامم المتحدة وتحت اشرافها ، وعلى منصته الدولتان الكبيرتان بعد ان نحت بسالة وبراعة الجندى المصرى والجندى السورى ، ونتج التضامن العربى القائم على اساس من تفهم صحيح لاوضاع العالم السياسية والاقتصادية — نتج هذا وذلك اعين الدولتين الكبيرتين على حقائق جديدة تحتم عليهما ، وعلى العالم كله ، العمل على توجيه اسرائيل فى الطريق الوحيد المفتوح امامها .. طريق التراجع الى الوراء .

وبدأت اسرائيل تتراجع الى الوراء فعلا .. ولم نتردد فى ان نتقبل ارتداد اسرائيل الى الوراء فى جزء من سيناء ، وفى جزء من الجولان ، ولم نتردد فى مصر وفى سوريا فى توقيع اتفاقيتين عسكريتين سحبت بهما اسرائيل جنودها ومعداتها سائرة الى الوراء فى الطريق الوحيد المفتوح امامها ..

ولم تتهيب مصر ولا تهيبت سوريا من ان تقترن هذه الخطوة ببعض الاجراءات اللازمة ، كوضع قوات للامم المتحدة تشرف على عملية الارتداد ومراقبيها هناك . ولم تتهيب من أن تعلن منذ ذلك الوقت انتا على استعداد لتوقيع اتفاقات عسكرية اخرى تتراجع اسرائيل بمقتضاها من جبهات المواجهة الثلاث : سيناء والجولان والضفة الغربية ..

وعندما تلكأت اسرائيل طويلا فى الانسحاب مرة اخرى لم تكف يوما واحدا عن موالاة الضغط عليها من كل جانب ..

نضغط عليها بأن ابقينا سلاحنا فى ايدينا ، وزدنا جيشنا قوة واستعدادا . نضغط عليها بأن بقيت الامة العربية ، رغم ثغرات هنا وهناك ، واقفة صفا واحدا تطالب باسترداد الارض المغتصبة واستعادة الحقوق المسلوبة .

نضغط عليها عن طريق صديقتها الكبرى ، الولايات المتحدة ، بأن نبدأ بالخروج من الدائرة التى وضعنا فيها دوامة الحرب الباردة سنين طويلة ، ثم نتقبل وساطتها فى فض الاشتباك بين القوات المتقاتلة على جبهات سيناء والجولان بالوسائل والاساليب التى تراها امريكا .. ونتذرع بالصبر طويلا حين نرى ان مشاكل امريكا الداخلية تثقل يدها عن العمل الجاد فترة طويلة ، دون أن نترك خلال ذلك فرصة واحدة تضيع دون أن ننبه ونحذر وننذر ونبصر الشعب الامريكى بمصالحه فى المنطقة العربية .

ونضغط عليها من طريق الاتحاد السوفيتى ، فلا نوصد الباب بيننا وبينه يوما ما ، وتظل الوفود السياسية والتجارية والمالية تذهب وتجئ بين القاهرة وموسكو ، اولا ، تقديرا منا لموقف الاتحاد السوفيتى فى مساندتنا فى كثير من النواحى السياسية والعسكرية والاقتصادية ، وثانيا حتى لا تطمئن اسرائيل كل الاطمئنان الى أن جفلتنا الايسر اصبح مهيضا مكسورا !

ونضغط عليها عن طريق الدول الاوربية حين نسائلها ونحاورها : اين تقع مصالحكم : فى تجاهلنا وتجاهل حقوقنا كما كان امركم فى الماضى الطويل ؟ فى أن تمتد الى مصانعكم وبيوتكم وجيوشكم وشتى مرافق حياتكم آثار ما فى منطقتنا من اضطراب وتفجر ؟

وتضغط عليها عن طريق دول العالم الثالث كله .. بمجموعاته المختلفة .. مجموعته الكبرى من دول عدم الانحياز .. مجموعته الافريقية التى جاوزت الاربعين دولة .. مجموعته اللاتينية التى كان اغلبها يجرى وراء امريكا تأييدا لاسرائيل ، فصارت الان تدين اسرائيل وتساند العرب فى كل محفل دولى ..

وتضغط عليها فى الامم المتحدة ، وفى كل منظمة دولية ، وفى كل مؤتمر دولى .. فلا يكاد ينعقد اجتماع دولى الا واذان اسرائيل وشجبها ، وقد يحرمها من عضويته ويطردها من حظيرتها .. وصار طرد اسرائيل او تعليق عضويتها فى هذه المنظمات امرا مطروحا للبحث ، وصارت عزلة اسرائيل الدولية ليست مجرد كلام ودعاية بل حقيقة واقعة فى كل محفل دولى ..

وهل هناك ابلغ من هذا اليوم المجيد الذى سار فيه موشى ديان وابا ايبان فى الشارع امام مبنى الامم المتحدة يحملان شعارات المتظاهرين من اليهود .. بينما ياسر عرفات يقف على منصة الامم المتحدة يستمع اليه العالم جميعه ويسمع مدويا حين يقول : لاتلقوا غصن الزيتون من يدى ..

ووسيلتنا فى هذا الضغط ليست مجرد جمع أصوات الاصدقاء والمتعاطفين وانما هى الوسيلة القانونية الشريفة .. وسيلة التمسك بالقرارات التى يصدرها مجلس الامن ، والجمعية العامة ، وهيئات الامم المتحدة ، وكلها قرارات تدعو الى اقرار السلام على اساس من العدل .. فتجد دول العالم على اختلاف مذاهبها متعاطفة معنا ومؤيدة لنا ، بينما تجد اسرائيل نفسها فى عزلة تامة .

وكل هذه القوى ، مجتمعة ومنفردة تضغط على اسرائيل لكى تمضى فى طريق الارتداد ، ولكى لا تتلكأ اكثر مما تلكأت فى طريق العودة الى الوراء ، ولكى يدرك كل من فيها ، حكومة واحزابا وناسا ، أن الطريق الوحيد المفتوح امامهم هو طريق الانسحاب من الارض المغتصبة ، وطريق الاعتراف بالحقوق المشروعة .

وتتابع امريكا كل هذا وتعيه .. ولا تخفى جزعها مما سيؤدى اليه من نتائج .. وتضغط هى الاخرى ، ولضغطها على اسرائيل وزن خاص ..

البقيـــة صــفحة ١٠

الاتفاق المرحلى الجديد على وشك الانجاز

بدون تعليق !

بريد الأهرام

لاتهاجموا شباب مصر ..

☐ ان شباب مصر صانع المستقبل لديه من الطاقات الكثير لايعوقها سوى الروتين والبيروقراطية التى تقف له بالمرصاد .

على سبيل المثال : تعالوا هنا الى السويس تشهدون ٢٠ شابا وشابة من طلبة الجامعة يشتركون وحدهم دون اى تدخل اى جهة من الجهات تنفيذية او سياسية فى فتح فصول تقوية فى مدرسة احمد عرابى منذ اول يوليو الماضى كما انهم يعملون على فترتين فى تقوية ٦٠ تلميذا وتلميذة ابتداء من الصف السادس الابتدائى الى الثالث الاعدادى .

مع العلم أن هذا المجهود الضخم الذى يبذله شباب السويس لرفع مستوى التعليم فى المدينة خصوصا واللاحق على الابواب لايجدون كلمة واحدة عنهم فى اى صحيفة يومية حتى ولا جريدة « الوعى » الصادرة من السويس !

بعد ذلك ارجوكم ان تتريثوا قليلا عندما تهاجمون الشباب !

محمد نجيب محمد — السويس

٢٠ جنيها مصريا من أجل المصرى ايضا

☐ اباحت الدولة من حق السياح القادمين الى بلادنا جوا او بحرا او برا فى حمل عملة مصرية فى حدود ٢٠ جنيها علاوة على ما نصت عليه قرارات سابقة بحمل أو تحويل ما يوازى ٥٠ جنيها من العملة الحرة .

واذا كان القرار الجديد قد قصد به تيسير أمر القادم فى ميناء الوصول من ناحية دفع المصاريف الشخصية او الرسوم الجمركية اذا جاوز حد السماح : فلماذا لو طلع علينا قرار مماثل يمنح المصرى المسافر او العائد حق حمل ما اقصاه ٢٠ جنيها مصريا « مصاريف جيب » مثل ما كان متبعا قبل اشتداد القيود النقدية ؟

ان هذا الاجراء يوفر على المسافر المصرى العائد مشاكل عديدة اذا ما تقرر تحصيل رسوم جمركية منه اذ انه يستطيع ان يدفع فورا بدلا من ما يحمل فى مخزن الودائع حتى يعود مع العملة المصرية وهو ما يؤدى الى خلق مشاكل عديدة تتطلبها اجراءات الودائع !

بدر زيان
مدير الاستيراد السابق بالجمارك

نعم .. أعيدوا السنة التوجيهية

☐ اننا نؤيد اعادة السنة التوجيهية حفاظا على تحقيق رغبات وميول الطلاب وحرصا على تحقيق وتكييف اتجاهاتهم سواء اكانت علمية أم رياضية أم ادبية اثناء المرحلة الجامعية .

ان الكثيرين من الحاصلين على المجاميع المرتفعة قد يلتحقون بكليات لا تتناسب ميولهم الحقيقية وانما يدخلونها فقط حسب ارتفاع مجموعهم دون الالتفات الى رغباتهم واستعداداتهم .

أمانى بدر الدين
مدرسة اللغة الفرنسية
الحسينية الثانوية التجارية [بنات]

مصارعة المحترفين وانحراف المتصارعين

☐ اننى لست ضد الرياضة التى هى تربية وبناء اجسام ولكنى ضد رياضة هدم الاجسام . لقد ادهشنى بل وارهق اعصابى البرنامج التليفزيونى « مصارعة المحترفين » الذى يعرض كل خميس على القناة الثانية والشئ المؤسف ان هذا البرنامج بدا يجذب اليه ليس الكبار فقط وانما الصغار ايضا .

وقد لاحظت هذا من خلال المقاهى والاندية التى امتلأت عن آخرها لمشاهدة هذا البرنامج .

ان الخطورة لاتكمن فى مشاهدة هذا البرنامج لكن فى محاولة الناس تطبيق ما يشاهدونه عمليا خصوصا الاطفال .

هنا نجد انفسنا امام كوارث مؤسفة نتيجة انحراف ضربة أو لكمة نحو منطقة حساسة فى الجسم قد تؤدى الى الوفاة كما حدث فى احدى الحلقات التى اذيعت اخيرا حيث أصاب اللاعب زميله فى منطقة حساسة خطأ أو عفوا على الرغم من انه لاعب يجيد اصول اللعبة !

نشأت لطفى عوض
طالب بكلية تربية المنصورة

هل تفتح الكلية البحرية أبوابها أمام الفتيات ؟

☐ لماذا لا تفتح الكلية البحرية ابوابها امام الطالبات الحاصلات على الثانوية العامة ؟ لماذا لا تتاح لنا فرصة خدمة بلادنا فى هذا المجال الذى سبقنا اليه الكثير من الامم المتقدمة ؟

ارجو منكم ان تنشروا اقتراحى هذا حتى يدرسه المسئولون وانى على ثقة من ان الآفا من حاملات الثانوية العامة يؤيدن هذا الرأى .

جيهان الشماع — ثانوية عامة

اجتماعيات

مناقشة رسالة دكتوراه

تناقش بمشيئة الله غدا العاشرة صباحا بكلية دار العلوم رسالة الدكتوراه المقدمة من السيد عبد المجيد ، تطلمش وموضوعها الامثال العربية القديمة — دراسة تاريخية تحليلية باشراف الدكتور عمر الدسوقى وعضوية الدكتور شوقى ضيف والدكتور احمد الحوفى

تناقش بدار العلوم الساعة مساء الاحد رسالة الماجستير المقدمة من عبد الخالق حسين وموضوعها « تاريخ القضاء بمصر فى عهدى الفاطميين والايوبيين » تتكون اللجنة من الدكاترة : محمد ضياء الدين الريس [مشرفا] وحسن احمد محمود وابراهيم العدوى

كلية التربية باسيوط

تناقش رسالة الماجستير فى التربية [مناهج وطرق تدريس الرياضيات] المقدمة من السيد/ احمد السيد عبدالحميد مصطفى المعيد بكلية التربية باسيوط وموضوعها : « تجربة لتدريس الرياضيات المعاصرة بطريقة التعليم البرنامجى لطلاب الصف الاول من المرحلة الثانوية » وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٥/٩/٢ الساعة الحادية عشرة صباحا بمقر جامعة اسيوط بالقاهرة ١٥ شارع عكاشة بالدقى .

وتتكون لجنة المناقشة من : الاستاذ الدكتور يحيى حامد هندام مشرفا والدكتور ابراهيم بسيونى عميره والدكتورة معصومة محمد كاظم .

العاملون بالتموين باسيوط يهنئون ابن الوزارة المخلص
الاستاذ ابراهيم الشربينى
بترقيته وكيلا لوزارة التموين ويتمنون لسيادته دوام التوفيق

اعلان
المؤسسة العامة للطيران اليمنى
تعلن المؤسسة العامة للطيران اليمنى
انه تقرر :
سفر المعارين والمتعاقدين للجمهورية العربية اليمنية
على حسابها
ليبيا . وابوظبى . وقطر
ابتداء من اول سبتمبر ١٩٧٥ وعليهم الاتصال بالمؤسسة بعنوانها ١٧ شارع قصر النيل لاستلام التذاكر المحددة التاريخ ومن يتخلف يتحمل تكاليف سفره .

الـــزواج

تم امس بنادى جمعية الشبان المسلمين عقد قران الاستاذ احمد وهشه بالاهرام والانسة خيرية محمد هجرس والعروسان يشكران المهنئين .

عزت عياد وعروسه يتقدمان بخالص شكرهما للمتفضلين بتهنئتهما بعقد قرانهما

دكتور السيد محمد وهب
عاد من الخارج ويستقبل مرضاه .

الدكتور كرنليوس بقطر
عاد من الخارج ويستانف عمله

الدكتور اسامة عبد العزيز
مدرس امراض القلب بكلية الطب عاد من الاجازة ويزاول عمله

دكتور
على أحمد شمس الدين
نقل عمله الى ٨ شارع الجمهورية ناصية شارع البستان تليفون ٩١٩٩٦٣

دكتور انور اسكندر
اخصائى جراحة الاسنان بطنطا
يسافر اليوم الى بولندا لمدة شهر لدراسة احدث طرق جراحة الاسنان وعلاج الجذور ويعتذر لمرضاه







حضرة المحترم

ملخص ما نشر

عثمان بيومي يثب وثبات موفقة ، اشتعل رأسه شيبا ولكنه يتقر بكل ما وسعه الجهد من قوة ، واذا جرى الحظ بهذا المعدل فربما بلغ المراد بعد خمسة عشرة عاما ووصل الى مقعد صاحب السعادة المدير العام . صار رئيسا للمحفوظات .. ترفضه النساء كزوج لانه رئيس للمحفوظات ، ولو صار مديرا للادارة فربما قبلته النساء ، اما كونه صاحب سعادة فذلك يعلو استعصاءه على الرفض .. حتى لو بلغ إرذل العمر .. لاحصر للاسباب التي تدعوه للزواج .. منه يستمد العون ويبدد وحشة القلب وعذابات الوحدة .. ها هو موقف جديد يسأله كوالد او كاخ اكبر .. اطلعته كلمة الشاب على سنه الذي يكبر يوما بعد يوما .. لم يزل ماضيا في البحث عن زوجه .. المرشحه الجديدة ناظرة مدرسة ، نظر اليها ونظرت اليه فالفاها طاعنة في السن مثله .. انساحبروحه عنها ومضى في اتون التقد .. ثم جاءت انيسة رمضان لعرض ميزان البريد الشهرى فاذا الجو خريف رطب واذا بها تقدم اليه هدية متواضعة .. والمناسبة عيد ميلاده ، حركت الحرارة رأسه وعنقه وانجذبت اصابعه الى ملامسة اصابعها فوق الحوسية المبسوط بينهما ، وألقى اليها توجيهات مدغمة لا معنى لها ، وتنقلت عيناه المكان بحذر ، ومال براسه ولثم فاها .. ثم تراجع الى مقعده ثملا بخمر الحياة والخوف من المجهول .
وها هو يلتقى بها في حديقة الحيوان بعيدا عن الانظار والعيون وينظر اليها فيرى كل شيء جميلا .. وتراه لغزا .. ويلثم خدها وهو يقول — ما اشد حيرتي بين ما اريد وما استطيع .. وتسأله هل يريد شيئا ولا يستطيعه .. آه .. كأنها تسأله سؤال الوحش لبطل طيبة .. ويتساءل بينه وبين نفسه اليست الحور على اسعاده من النجم القطبي .

بقلم : نجيب محفوظ



بريشة : يوسف فرنسيس

٢٤

* جاءت أصيلة حجازى « الناظرة » بحجة السؤال عن نتيجة مسعاه . بذلك أخبرت أم حسني وهي تدعوه الى شقتها . وكان يعاني من همومه الثابتة بالاضافة الى الحب الذى غزاه ليبلغ بحدة الصراع في نفسه درجة الجنون . لذلك رحب بزيارة أصيلة حجازى ليهرب من نفسه ولو ارتكب في سبيل ذلك حماقة مأمونة العواقب . كان بحاجة الى الهرب ولم تكن قدرية في متناول يده كل يوم . صافح الناظرة . جلس وهو يقول .

— مسألتك تسير في طريق الحل ..

سرعان ما عزفت مفاتن جسدها لحنها الجنسي على أوتار فستانها المنقوش بالورد . وتساءلت وهي ترنو اليه بمودة .

— هل انتظر طويلا ؟

ولت أم حسني أن تذهب لاعداد القهوة فركبه تصميم جنوني على حسم الموضوع وتوجيه ضربة غير متوقعة مستهينا بالعواقب . قال

— لن تنتظرى طويلا ..

— بفضلك

— الحق ان كل شيء يتوقف على قوة اعصابك ..

— الظاهر انه ينبغي ان انتظر بعض الوقت ؟

فقال بنبرة جديدة تماما كانما يفتتح بها موضوعا جديدا لاصلة له بما قبله

— اسمحي لي ان اصارحك باعجابي!

فغضت بصرها موردة الوجنتين فقال .

— انه اعجاب صادق ، اعجاب رجل بامرأة ، انت تفهمين ذلك .. فلم تنبس ولكنها تبدت سعيدة وعلى وشك دخول الجنة ..

— ولكن يجب الحذر ، يلزم المصارحة بأمر آخر لعله لا يروقك ..

لحته مستطلعة فقال

— فكرة الزواج مستحيلة !

راقبها وهي تتحول الى رماد ثم قال بجراءة وبلا رحمة

— عندى الف سبب وسبب والدنيا أسرار ..

تساءلت بصوت مريض

— ماذا دعاك لمصارحتي بذلك ؟

فقال بلهجة مؤدبة وهو يمعن في قسوته

— لسنا مراهقين فلنتكلم كراشدين ولنبحث عن سعادتنا بإخلاص وشجاعة..

— لا افهم شيئا

— حسن ، اني معجب بك ولكنى أعزب أبدى !

— لماذا تقول لي ذلك ؟

— ربما وجدت عندك حلا للمسائل المستعصية ..

فقالت باستياء شديد

— انك تجرح كرامتي باسلوب غير انساني ..

— اعفي عني . اني اصارحك بدافع من عذاب شديد . .

لاذت بالصمت متعبة فقال

— يمكن ان تهبنا الشجاعة سعادة لا يستهان بها

— ماذا تقصد ؟

— الا يكفى أن أتكلم بالاشارة ؟

— لا أظن انى فهمت قصدك ..

فقال بثقة لم يعهدها في نفسه من قبل

— يلزمنا مكان آمن نلتقى فيه .

هتفت

— عثمان افندى !

فقال دون مبالاة

— سيكون مأوى رحيما لاثنين في حاجة الى الحب والمعاشرة ..

قامت غاضبة وهي تقول

— اما أن تذهب أو اذهب انا ..

— سأذهب ولكن فكرى بالامر بروية وعقل ، ولا تنسى انني رجل فقير !!

٢٥

لم تعد شعرة بيضاء واحدة يتعذر اكتشافها . كل فترة تطل شعرة جديدة بنظرة بيضاء باردة تنذر بإيقاع جديد للحياة . لعبة طارئة ، يتجرعها الانسان بلا استساغة ، ثم يجد نفسه وجها لوجه مع الحتم المؤجل ويلقى نظرة على الحياة شاملة ، يزن أعماله ، يقيم ثماره ، يتلقى انفاس المجهول بامتعاض ، يتوثب أكثر للصراع ، يسلم بالهزيمة ، ولكنه يأمل أن تحل معجزة . لا خطوة قريبة في سلم الترقية ، مخدره يتصاعد ، توتره يشتد ، جهده يتضاعف ، علاقته بأنسية تتوطد ولكن في حذر . أما قدرية فتستحق أن توصف برفيقة العمر . في أعقاب صلاته يخاطب ربه :

— ما الحياة بغير وجودك يارب .

ولكن يبدو أن الآخرين لا يتماسكون مثله ، فقد دق جرس التليفون ذات يوم فاذا بالمتحدثة أصيلة حجازى الناظرة .

— أشكر لك وساطتك المثمرة

— العفو يافندم

— وكيف حالك ؟

— عال . الحمد لله ..

— اني سعيده بسماع ذلك ..

— شكرا

— ربنا لا يحرمنا منك

— كلك انسانية

ومضت ثوان من الصمت ثم واصلت

— ولكن لي عليك عتاب

— لا سمح الله

— تركتك آخر مرة غاضبة . الا تذكر؟

— آسف ، لم يوجد سبب للغضب

— اتعتقد ذلك ؟

— نعم

— ولكنك لم تسأل عني !

— آسف ، لا أعرف رقم تليفونك ..

— ولكني عرفت رقم تليفونك

— اكرر الأسف

— تمنيت ان تلطف الموقف بكلمة حلوة ..

— اني على اتم الاستعداد

— حقا !

— بكل تأكيد

— كيف ؟

— لنتفق على ذلك !

وهي تضحك ضحكة مكتومة

— او مازلت تشكو الفقر ؟

— انه قدر لا مفر منه

— من حسن حظنا ان عندى من المال الكفاية

— ربنا يزيدك

— هل تتوقع ان اصارحك اكثر من ذلك ؟

— اني على أتم الاستعداد ؟

— عظيم .. ليقم كل منا بما يخصه!

ما هو بالاستسلام ولكنه الانهيار . يستطيع أن يتخيل الواقع وراءه . العمر بها يتوسط ويميل نحو المنحدر ، وهي تعاني الوحدة وترتعد امام الشيخوخة المقبلة . لا شباب ولا جمال حقيقي . ثمة معركة لم يشهدها ولكنه يرى عواقبها المحزنة . ماذا يفعل ؟ . انه يخاف انسية ولا رغبة له حقيقة في أصيلة ، يتمنى في لحظات يائسة لو يموت قلبه وتخمد شهوته لتطمئن نفسه في مسيرتها المضنية . وقال لنفسه في أسى .

— اني اعذر من يظنون بي الجنون!

٢٦

متى وكيف يفرغ للبحث عن شقة وتأثيثها ؟ . تركت الايام تمر وهو لا يفعل شيئا . ناجل الموضوع جملة وتفصيلا حتى وجدها — أصيلة — تقف أمام مكتبه ! . ابتسم مرحبا وهو يلعنها في باطنه .

قالت

— معذرة عن جراتي ..

فابتسم صامتا فقالت

— لم يعد التليفون يكفى كي افهمك..

فقال بجدية تناسب مكان العمل

— واضح أن الفراغ معدوم في هذه الايام

— ماذا فعلت ؟

— لا شيء

— ابدا ؟

— لم يسمح العمل بدقيقة ، صدقيني..

كانت تتكلم بجراة اشبه بالياس ، حل من نفد صبره واشتدت مخاوفه . قالت

— توقعت أن اجدك اكثر حماسة ..

— الرغبة متوفرة أما الوقت فلا وقت عندى ..

— توجد شقة في روض الفرج ..

وزينت يدها بورقة مطوية واستطردت

— اليك العنوان ، عليهما ينتسك واشرع في تأثيثها ..

ثم بنبرة اغراء وابتهال

— ارجو ان تعجبك وان تكون قدم السعد ..

وراى نارا تقترب وهي تصفر . ومعنى اختفاء المرأة تكر بالليالي الطويلة التي ستحطق بليالي ألف ليلة وليلة ، لا الليالي التي تنفق في الدراسة والترجمة وخدمة حضرة صاحب السعادة ، تربانا على طريق المجد الذى اختاره منذ أول يوم كرمز متاح للاشواق اللانهائية . فترت رغبته في المرأة لشدة اندفاعها الارعن وجودها بنفسها بلا تحفظ . أنها لا بأس بها تحل محل قدرية ولكنه راى فيها نارا تقترب مصفرة تود أن تلتهمه هو وآماله المقدسة الموصولة بسر كلمة الله العظيم . لن يسمح لقوة أن تقتله الا الموت نفسه باعتباره سرا من أسرار الله مثل مجده الملهم ، وما دامت الزوجة المجهولة التي سعى اليها طويلا لم تقبله فلا يصح أن ينهزم ويستسلم لتسول الأرامل والعوانس .

وسمع ذات ليلة نقرا على باب حجرته . فذهل عندما رأى أصيلة وهي تتسلل الى الداخل متعثرة في خجلها وقلقها . قالت بارتباك

— منع عزمي على المجيء ، وقلت لنفسي اذا لحقني عين قصدت شقة أم حسني كانما جئت أصلا لزيارتها ..

وجلست على الكنبة وهي تلهث فقال ملاطفا

— فكرة طيبة . . .

— هل ضايقك حضوري ؟

فقال والنشاط يدب في أعماقه

— بل سرني فوق ما تتصورين ..

— ولن تليك ام حسني حتى تنام ، هل يكدرك أن تشك العجوز فيما حصل!

— البتة ..

وتبادلا نظرة طويلة تبدت تحت سيلها الغامض امرأة عارية من أى أثر لكبرياء ، محض عاشقة مهددة الدفاع . وسألته برقة ورجاء

— ماذا فعلت ؟

أفاق تماما من الدهشة . صدقت نفسه عن أى موضوع وتركزت في الرغبة المتجسدة في صورة امرأة مستسلمة . تناول يدها البضة الباردة بعد أن شفط القلب المتلظي الدم من الاطراف . وضغط عليها ضغطات متوترة باعثا برسالته الخفية . لم تتوقع ذلك او بذلك تظاهرت . أرادت أن تسحب يدها فلم يسمح لها فقالت

— ماذا فعلت ؟

— سنناقش ذلك فيما بعد ..

— ولكنك لم تحاول الاتصال بي ؟

مال نحوها حتى قبل خدها وهمس في اذنها

— فيما بعد .. فيما بعد ..

— ولكنى جئت لذلك .

— سيكون لك ما قصدت ولكن فيما بعد

همت بالكلام ولكنه سد فاها بقبلة غليظة وطويلة وهو يقول بنعومة

— فيما بعد ..

واعلن لحن من اللحن اللانهائية الطبيعة عن تفرده المتجسد بتسلط مونور ومرحة كالمعجزة . وسرعان ما خفت تفريده حتى العدم متراجعا الى نوم ابدى ، مخلفا وراءه صمتا مريبا وراحة فاترة مشبعة بالاسى . رقد على جنبه فوق الفراش على حين انحطت فوق الكنبة معرضة قميصها وحبات العرق فوق الجبين وعلى العنق لضوء المصباح العارى . نظر الى لا شيء لا ينشد شيئا كانما قد ادى المطلوب منه في الحياة الدنيا .

وحانت منه التفاتة اليها فتذكرها كلية ، كأنها شيء غريب يخرج من باطن الليل ، غير الكائن السحري الذى جره الى السعير ، شيء أخرس بلا تاريخ ولا مستقبل له . وقال لنفسه ان لعبة الرغبة والنفور ما هي الا تمرين على الموت ، والبعث ، وادراك مسبق لقبول المأساة بعظمة تناسب المجهول فيما يبدى من لحظات خاطفة من ذاته اللانهائية . ودرجة المدير العام آية اخرى ولكنها تتجلى للارادة الشامخة لا للاستسلام العقيم ! . وحمدا لله فقد تحصن بالبرود العاقل والقاتل أيضا . وها هي المرأة ترقب بلا شك في العودة الى موضوعها الهام ولكن من خلال تردد وخجل . تتمنى لو يبدأ هو . ولما يئست نظرت اليه بابتهال وأسى وغمغمت .

— نعم ؟

عجب لغرابة صوتها وتطفله على وحدته المقدسة . ووجد نحوها نفورا ثابتا يوشك ان يصير كراهية . انها تريد ان تهدم البناء الذى يشيده حجرا على حجر . سألته

— ماذا قلت ؟

وركبه عفت طبعه المستتر المستمد من اعماق حارته . قال

— لا شيء

— ولكنك فعلت شيئا بلا ريب ..؟

— ابدا

— الم تعاين الشقة ؟

— كلا

فاسود وجهها من الحزن وقالت

— معذرة .. هل ينبغي ان اضع النقود بين يدك ؟

— كلا

— الحق اني لا افهمك ..

— اني واضح جدا

— ماذا تعني ؟ .. لا تعذبني من فضلك

— ليس في نيتي ان افعل شيئا ..

فقالت بنبرة مرتعشة

— اعتقد انك وافقت ووعدت ..

— ليس في نيتي ان افعل شيئا ..

— اذا لم يكن لديك وقت الآن ..

— لا وقت لدى .. ولن اجده في المستقبل ..

تنفست أصيلة بصعوبة وقالت بصوت متهافت

— صدقت ان شعورك مختلف ..

فاعترف قائلا

— لا خير في ، هذه هي الحقيقة ..

تراجعت كأنما طعنت . ارتدت فستانها في عجلة . ولكنها تهاوت على الكنبة مرة اخرى في اعياء اسندت معه رأسها الى كفها وأغمضت عينيها حتى توقع أن يغمى عليها . دق قلبه يمتنع ايقتله من تفوره وقسوته . لو وقع ما ليس في حسبان غريبا تعرض لفضيحة منذرة بأوخم العواقب . الطريق شاق ومرير رغم ما يتمتع به من حصن السمعة فكيف اذا دهمته فضيحة مما ترحب الصحف بالحديث عنها ؟ . اوشك ان يغير سياسته كلها ، ان يخاطر بكتابة جديدة ، ولكنها تحركت في آخر لحظة . قامت بشيء من الصعوبة ، مضت نحو الباب بهدوء وأسى ، لم تلتفت عن نظره . تنهد في ارتياح عميق . قام الى النافذة ينظر الى الحارة شبه المظلمة حتى رأى شبحها يمرق من الباب ، ثم يوغل نحو طرف الحارة الموصل الى الجمالية ، وسرعان ما ذابت في الظلام تماما .

وقال لنفسه ان احدا لا يعلم النية ولذلك يتعذر الحكم الشامل على أى فعل من افعالنا ، بيد أن تحديد هدف للانسان يعتبر هاديا في الظلام وعونا في تجارب الحظوظ والاحداث ، وهو مثال على ما يبدو أن الطبيعة تترسمه في خطواتها اللانهائية .

٢٧

أما أنيسة رمضان فهو يحبها . عليه أن يعترف بذلك امام ضميره وأمام الله . منذ عهد السبيل الاثرى لم يصدر من قلبه مثل هذا اللحن العذب . ولذلك فعليه ان يخشاها اكثر من أى امرأة أخرى في الوجود . وهي أيضا تحبه بما يضاعف من خطورة الامر . القروش التى لا تدفع الى الامام تجرع الى الوراء . وليته كان يتزوجها بلا تردد لو ان الفرق بينه وبين درجة حضرة صاحب السعادة خطوة واحدة ، أما والحال على ما هو عليه فلن يجني من الزواج سوى المتاعب والهموم اليومية التي تستهلك القوى البشرية في غير ما خلقت له .

وجاء يوما حسين افندى جميل ليعرض البريد كالمعتاد فلما وقع عليه بتوجيهاته لم يذهب كالمتوقع . انه شاب من موظفي المحفوظات عمل تحت رياسته خمس سنوات متتابعة وعرف بالمواظبة وحسن السلوك .

— أتريد شيئا ما يا حسين افندى ؟ .

انه مضطرب بصورة واضحة ، ويريد أن يتمخض عن شيء ، أى شيء ؟

— مالك ؟ ... أهو أمر يتعلق بالعمل ؟

اقترب الشاب اكثر كانما ليضمن عدم وصول صوته الى الآخرين ، وقال

— يوجد شيء يا حضرة الرئيس

— ما هو يا بني ؟

— آسف ، ولكن لابد من الكلام

— عظيم .. اني مصغ اليك

وسكت ليتأهب ثم قال

— الامر يتعلق بالآنسة انسية رمضان

فيما بعد قال لنفسه انه لم يسمع الاسم أو انه سمعه ولم يلقه له معنى . قال بذهول

— هه ؟

— انسية رمضان !

— زميلتك ؟ .. ماذا عنها ؟

فقال بصوت لا يكاد يسمع

— الحق اني احبها ..

انقلب عثمان وقلبه يرتجع . تساءل مستنكرا

— وما شأني انا بذلك ؟

— أردت أن اخطبها ..

— كلام معقول ولكن ما شأني انا ؟!

فأطرق . وهو يتمتم .

— ولكن سعادتك ...

ارتعدت مفاصله . رمقه مستطلعا في استسلام

— ماذا عني ؟

— سعادتك تعلم بكل شيء ..

— أى شيء من فضلك ؟

— الحق انه لولاك لتقدمت لخطبتها..

أيقن أنه هالك . لم يعد لشيء قيمة . ولا الحياة نفسها . تساءل

— لولاى ؟

فقال الشاب بوجوم

— شاهدت كل شيء ، هنا وفي الخارج !

بقوة اليأس تلبسه توثب للدفاع المستميت . لم يحزن لحبه الضائع بقدر ما خاف على « مركزه » . قال

— انت شاب سيء الظن ، ماذا شاهدت ! ماذا شاهدت يا مسكين ؟. ولكن هكذا هم المحبوب ، طالما تأملتها كأينة من صنعي ، علاقة هي البراءة نفسها ، كم اخشى ان تكون قد ابلت الى سمعتها بلسانك وانت لا تدرى ولا تقصد !!

فقال الشاب ببراءة وحزن جليل

— اني اعرف متى وكيف اكتم احزاني واحافظ على سمعة من احبهم !

فقال وهو يتنهد

— احسنت .. احسنت ..

ثم وموجة من الاسى تجتاحه

— مثلك سلوكا خليقا بالرجال ..

من شدة رد الفعل ، والشعور غير المتوقع بالنجاة اضطربت محدته فمزاه احساس بالغثيان . قال

— مثلك يستحق أن يسعد بمن يحبه..

مضى عنه يحيه . بقي وحده مع حزنه . وتجسد الحزن وتحول عصار كالقدر نفسه . وأعاد اليه ذكرى حزنه القديم في الليالي الطويلة . وقال لنفسه أن الحياة لو تتم بعضها من السرور لكان حياته تعتبر شيئا وهباء . لم يتخفينا الجلال هذا الشقاء كله ؟!

٢٨

وها انسية التي مقابلته في صحراء الهرم صباح الجمعة . هيأ اللقاء تلك المرة يحذر أشد من المعتاد ، فنص لها ورقة سمى فيها الميعاد وخط السير على أن يذهب كل منهما منفردا . كان صباحا من أصابيح الشتاء الجاف البارد ولكن اشعة الشمس كستها كساء دافئا ومنعشا . وكان يرنو اليها طيلة الوقت بحزن صامت رغم التفاته بانه يتحكم أساسا بتمثيل دور تلس وتقرر . ومن أول الامر بدت الفتاة قلقة على غير عادتها ، وقالت له .

— شعرت بشيء غير عادى فانقبض قلبي ..

فقال لنفسه ان للمرأة غريزة تنبئها من العقل في معرفة شئونها الحميمة، وانه لو كان للانسان عموما غريزتها لمعرفة المجهول لما ظل مجهولا حتى الآن . واشتد حزنه وهو يقول

— الحق ان الامر يستحق التفكير

— اى امر تقصد ؟

— علاقتنا العميقة المقدسة

— ماذا عنها ؟

— لعلك عجبت من صمتي ، ناقشنا كل شيء الا الجوهر ، ولم تدركي طبعا انني كنت احترق واتعذب طيلة الوقت .

فلمست ذراعه باشفاق وقالت

— اعترف بان قلبي يزداد انقباضا!

— وانا اعترف بانني رجل انانى

فرفضت ذلك باصرار قائلة

— كلا ، لست انانيا على الاطلاق

— انانى بكل معنى الكلمة ، وبسبب انانيتي شجعتك واوهمتك فتمادينا الى ما لا نهاية ، لن اغفر لنفسي ذلك ابدا

— لم تفعل الا ما هو نبيل وطيب !

— لا تدافعي عني ، لعلك تساءلت كثيرا متى يتكلم هذا الرجل ، ماذا يريد مني ؟ ، حتى متى نتلاقى ونفترق ولا نتقدم خطوة ، هل يتسلى بي ؟ !

— لم اظن بك سوءا قط !

— انا نفسي طرحتها مرات عديدة ، ولكن غلبني الاستسلام الوهمي للسعادة فلم احسم الامر قبل ان يستفحل ، وكم صممت على مصارحتك بالحقيقة ثم اضعف واستسلم !

تساءلت بصوت يدل على الغيبة

— تصارحني بماذا ؟

— آه .. لم اعرض عليك الزواج ؟

اختلجت عيناها وهي تسمع الكلمة المحبوبة ، نظرت اليه باشفاق ، تحولت منه متطلعة للمجهول وكأنما تصلي صلاة صامتة لدفع البلاء .

— طبعا سألت نفسك عن ذلك والا فما معنى الحياة ؟

أطرقت كأن رغبتها في معرفة المزيد قد فترت لعدم توقعها اى خير اما هو فواصل قائلا

— اني مريض ..

— لا ..

ندت منها بخوف صادق فقال

— لا أصلح للزواج !

حدقت فيه بذهول فمضى

— لا يغرنك منظرى فمرضي ليس في القلب او الصدر ولكنه يعوق تماما عن الزواج ..

أطرق كالمحزون تسعه متهدة حارقة ... قلبه . اوشك أن يتحرر من كافة التزاماته وأن يكب على قدميها بشكته وأن يمضى بها الى المأذون ، ولكن القوى الاخرى صدته وجمدته .

— لم أهمل ، ذهبت الى اكثر من طبيب ، لم أفقد الامل ولولا ذلك لصارحتك من زمن بعيد ، ولكن لا فائدة ، لا يجوز أن أستأثر بك اكثر من ذلك والا قضيت على مستقبلك الى الابد ! .

— ولكن كيف اتقبل الحياة بدونك ؟

— انت صغيرة ، جرح الشباب سريع الالتئام ..

— لا أصدق . انه كابوس

— لا يجوز التمادي في الخطأ بصدد ذلك .

— لا أصدق ..

— كل مصيبة غير متوقعة فهي لا تصدق ولكن الحياة تبدو أحيانا سلسلة من المصائب غير المتوقعة ، ولكن عليك أن تهتدى الى سبيلك قبل ضياع الفرصة ..

تمزق صوتها بالجزع وهي تسأله

— ماذا تريد ؟

— ان تكف عن السير في طريق مسدود !

— لا استطيع .

— لابد مما ليس منه بد ، فمن الجنون ان نستمر ..

وتجنب النظر اليها . كان قد تعقد خطته على النهاية بنجاح واحكام .

ويتجاهلها الوحش وجد نفسه في الفراغ متفردا بعذاب أليم مكللا بعار الجحيم بلا ايمان ولا عزاء . وقال لنفسه انه لا نجاة له الا بالجنون . الجنون وحده هو الذي يتسع للايمان والكفر ، للمجد والخزى ، للحب والخداع ، للصدق والكذب ، اما العقل فكيف يتحمل هذه الحياة الغريبة ؟ .. كيف يشيم الى النجوم وهو مغروس حتى قمة رأسه في الوحل ؟ !

وبكى طويلا في الليل ..

٢٩

بدا أن قلبه النحس تقشع بشعاع يعلو خلفها . فقد علم بأن انسية رمضان خطبت الى حسين جميل . سعد بالخبر باعتباره بشير النجاة ، وقال لنفسه

— استطيع الان ان احزن على الحب الضائع بقلب رائق لا تعكره المخاوف ، استطيع ان انهل من العذاب حتى استنفده واتحرر منه ، وانتبه بذلك لخير ..

ولم يكن صادقا في حياته من مراكنا منها على اسعاده ، ولا سيدة نفسها . جميلة وذكية وطاهرة وقد احبته بصدق ونقاء . وبات يؤمن بأنه لن يظفر بمثلها مهما ابتسم له الحظ وانه جزاء عادل على أى حال .

وحمل تيار الزمن حدثا آخر فقد تخلف حمزة السويفي عن العمل وعرف في الادارة انه يعاني ازمة ضغط جديدة اشد من الاولى وأخطر . ومضى اليه يعوده ، ووجده راقدا في استسلام كامل هذه المرة ، ولطيف الملم الاخير طوح في نظرة عينيه الفاتية . نظر لمنظره ورأى فيه المنظر الاخير الذى يترصد الجميع بمختلف درجاتهم . وقال له

— سلمت ايها الانسان الكريم

ابتسم المدير ممتنا ، ومحولا أى كلمة طيبة في صمته الدائم

— اشكرك يا اخي ، انت رجل نبيل يقدر ما انت كله وقدير .

— ما هي الا سحابة صيف ثم تعود لتربع فوق كرسيك العظيم ، ..

فتقلص وجه الرجل ليمنع صمتوالي

— الحق اني لن اعود ..

فقال محتجا

— لا سمح الله ..

— ولكنها الحقيقة يا استاذ عثمان

— انت دائما تبالغ ..

— ولكنه تقرير الطبيب ، قال لي صراحة انني بالطاعة والدقة انجو من الازمة ولكن على ان اعتزل العمل فورا..

غلب الاسى على عواطفه المتصارعة فقال

— ولكن رحمة الله واسعة ومعجزاته لا نهاية لها ..

— لا اهمية للحرص على العمل ، لقد زوجت البنات ، والابن الاخير في السنة النهائية من كلية الزراعة ، أديت رسالتي كما ترى ، وما احتاجه الآن هو راحة البال .

— متعك الله بكل طيب .

قال بنفاد رغم وهنه وتعبه

— الحمد لله ، قمت بواجبي في الوزارة كما تعلم ، وأديت رسالتي نحو الاسرة ، وعشت كما ساعيش مستورا كثير الاحباب والاصدقاء ، فهم يطمح المرء اكثر من ذلك ؟

— لك ذلك واكثر يا صاحب الفضل والفضيلة ..

— نحن نمضي واحدا في اثر واحد ، هل تذكر المرحوم سعفان بسيوني ؟ ، كل من عليها فان ولكن العمل الطيب يبقى الى الابد .

— صدقت في كل ما قلت ..

ونظر اليه طويلا ثم قال

— وفقك الله الى ما فيه صلاحك .

انتقد به الأثر ويقي الأثر مسطوليا ، وابتلا في حيته بالعبرة والموعظة حال الراجع من دفن عزيز . ولكنه أفاق في الوقت المناسب كذلك وقال لنفسه .

— ان احزان الدنيا توجد لا لتبعث الهمة ولكن لتشحذها ..

واتجه تفكيره بكل قوة الى الدرجة التي ستخلو قريبا . وهو لا يختلف اثنان في الشهادة له بالمقدرة والاستقامة والورع . بل هو اكفأ من وكيلي الادارة ولكن أحدهما في الثانية والآخر في الثالثة ، ولو جرى العدل بغير اعتبار الا للكفاءة وحدها لكان أحق منهما بدرجة مدير الادارة ، ولكن كيف يثب من الرابعة الى الاولى دفعة واحدة ؟ ! .

واحيل حمزة السويفي الى المعاش بناء على طلبه . وأجريت حركة ترقيات شاملة في الادارة من الثالثة الى الاولى ، فرقى اسماعيل فائق الى درجة المدير ، كما رقى عثمان بيومي الى الدرجة الثالثة وكيلا للادارة . وهكذا غير ضغط الدم شتى المصائر سلبا وايجابا . وسعد عثمان بالترقية يوما ولكن سرعان ما ادركه الفتور . لقد كان حمزة السويفي موظفا قديرا ولكن لا يوجد بعده من هو أحق بمركزه منه هو ، وانه لمن المضحك المبكي أن يقوم رجل مثل اسماعيل فائق مديرا للادارة . ومضى الى حضرة صاحب السعادة المدير العام ليشكره . ولم يكن يداخله شك في انه اقرب الموظفين الى قلبه وتقديره ، وانه يعتمد عليه في أعمال الادارة ونشاطه الخاص على السواء . صافحه ، واعرب لسعادته عن شكره بلسان بليغ . وقال صاحب السعادة

— انك لم تعرف الظروف كلها ، لقد تراكمت على مكتبي التوصيات من الوزير والوكيل والشيوخ والنواب ..

ونظر اليه مليا ثم استطرد

— قلت لكم ما تشاءون الا درجة واحدة لرجل وسلطته هي مقدرته وخلقه .

فلهج بالشكر لسانه وكم في القلب احزانه فعاد صاحب السعادة يقول

— لاخلاف بيننا في ان اسماعيل فائق ضعيف وجاهل

فقال بامتعاض

— لا خلاف في ذلك يا صاحب السعادة ..

— فالثقل سيقع عليك وحدك بالرغم من انك الوكيل الثاني

— اني في الخدمة دائما ..

فقال بصوت نور حماسا

— ماذا كان في وسعي ان افعل ؟ انه كما تعلم من اقرباء الوكيل

— لا لوم عليك يا صاحب السعادة..

— على أى حال مبارك ومصيرك إن شاء الله ... تنال حقك كاملا غير منقوص ..

ورجع راضيا بعض الشيء ولكن المتاعب التى يتصاعد تمنى فرصة الترقية . ولعن الجميع بغير استثناء . وقال جزعا

— العمر اسرع من جميع حركات الترقيات !

وودع موظفي المحفوظات تصافحهم واحدا وهو يتلقى تهانيهم . وبينهم جاءت أنسية لمصافحته لاحظ — في دوامة من الانفعالات المتضاربة — ان بطنها تتخلق بصورة جديدة وسعيدة ! . زوجة وحبلى ولا شك أن حسين سيسعد سعادة خالصة بنقله الى الادارة . وجلس في الادارة كوكيل ثان ولكنه شعر باستعلاء على من حوله ، وبانه أهل للثقة الاولى ، وبانه الحجة في الادارة واللوائح والميزانية فضلا عن دراسته للقانون والاقتصاد وثقافته وتفوقه الراسخ في اللغة ، وتساءل

— ما قيمة هذه المزايا حيال سرعة العمر او امام مرض مباغت ؟ ! .

وتوكد لديه أن الوكيل الاول والمدير أصغر منه في السن ، وان الدرجات لن تخلو الا بمعجزة مجهولة او بوفاة عاجلة ، أو بحادث يقع في الطريق !

— استغفر الله لافكاري وتمنياتي..

وكان كلاهما يتمتع بصحة جيدة وطبع بهيج وجبل مطبق وعقل منلق . ولن أى درجة سوى الدرجة المرجوة لا يمكن ان تبرر التضحيات الجسيمة التي بذلها من عمره وسعادته وراحة باله . ولعله لم يشعر في اى وقت مضى بما يشعر به الان من حاجته الى زوجة قوية رائعة، قبل أن تنتقض بعدة خدمته او يفاجئه المرض أو يدهمه الموت . لذلك طلب من أم حسني أن تستطلب أم زينب بشأنه من جديد بعد أن رفعه الله الى الدرجة الثالثة كوكيل للادارة . وفي تلك الايام ضاعف من حذره وهو ذاهب الى القرية بالدرب ، فراعى له أن يتنكر في ملابس بلدية حتى لا تعرفه عين . ومضى اليهما بجلباب فضفاض وعباءة واسعة فلم تعرفه حتى سمعت صوته ، ولما عرفته ضحكت كما لم تضحك من قبل وسألته :

— رفتوك من الحكومة ؟

وكان العمر ينحدر بها رويدا رويدا فبانت في الضخامة والانبعاج بطابع العجز والشيخوخة ، ولكن الملاحة تشبثت بوجهها وجاذبيتها لغة انسانية . وبعد من معها بجميع الاطوار من الوثنية الى المثل ثم الى العادة التي لا يمكن الاستغناء عنها . وباتت عن العجيزة العارية والنبيذ الجهنمي عناصر متكاملة وحميمة واليفة ، تهبه الراحة والتأمل والاسى ، وتقدمه الى مواجهة الحياة في بدائيتها الاتية ، غير مبال بسلوك صاحبته العملي وتصرفاتها المهينة ، مما لم يحرمه — وهو معها — سموحدته المقدسة . وكان يقول لنفسه

— عجيب انني لم امارس الحب مع امرأة عادية الا مرة واحدة ورغم ما تقدم في العمر !

وتذكر أصيلة ، فتذكر بالتالي انها كانت جريئة وليست ممارسة للحب . وقال أيضا .

— توجد معاشرة طبيعية صحية انسانية

ثم وهو يتنهد

— كما يوجد المجد .

ثم وهو يتنهد بعمق اكثر

— وكما يوجد الله وهو اصل كل شيء ..

ثم وهو يتنهد بعمق اكثر واكثر

— ونحن نذكره بالخير ونتذكره ايضا بالشر !

البقية الاسبوع القادم

سندباديات طياري

توماس جفرسون

الرئيس الثالث للولايات المتحدة

جاء في وصف مؤرخ امريكي للرئيس القتيل ، جون فتز جرالد كندي ، كان فيه من قوة شكيمة تيودور روزفلت ، ومن فرنكلين ديلانو روزفلت قدرته على الوصول الى قلب الجماهير . ثم اضاف المؤرخ الى هذا ، اهتمام كندي بالفنون والاداب ، ورجالها ، مع لطف في المعاشرة الاجتماعية ، وكان هذا الاهتمام سجية فيه ، مثلما كانت من سجايا توماس جفرسون .

بقلم الدكتور
حسين فوزى

واعترف في خجل بالغ انني ، قبل زيارتي للولايات المتحدة ، لم اجهل هذا الاسم فحسب ، بل كانت معرفتي بتاريخ تلك البلاد العظيمة اقل من القليل . كنت اجهل التاريخ السياسي ، لا الادب ...

وقد لا ينكر القراء روزفلت الاول ، هو الذي تولى الرياسة عام ١٩٠١ بعد قتل الرئيس ماكنلي على يد فوضوي ، كان روزفلت ذلك من الحزب الجمهوري ، ديمقراطي النزعة ، ميالا الى الاصلاح ، مؤمنا بأن الرئيس اقرب الى قلب الجماهير من الكونجرس . كان من المقتنعين ، لا يلجأ الى وسائل ثورية لتغيير النظام الاقتصادي ، وانما يعمد الى تنقيته من المساوىء التي اعتورته .

...

اجتماع

اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي يشكل — او على الاقل مفروض ان يشكل اكبر ظاهرة ديمقراطية — ولقد قرات وحاولت فعلا ان امعن النظر في كل قرارات اجتماعها الاول والتفاعل معها ، ولكن ثمة حزن داخلي كان يحول بيني وبين الاندماج الكامل . ففي الوقت الذي يتحدث فيه العالم كله عن قضيتنا الوطنية ومفاوضات كيسنجر المكوكية والانسحاب وشروط الانسحاب وشروط الشروط ، ومؤتمره مصريا ومحليا ودوليا . في هذا الوقت بالذات الذي [يتصادف] ان اللجنة المركزية تجتمع فيه لا نجد اثرا لهذا كله داخل اجتماعات اللجنة . العالم كله واقف على قدم وساق يناقش احتمالات النجاح واحتمالات الفشل ، ولجنتنا المركزية المنبثقة عن مؤتمرنا القومي العام — اعلى سلطة في الدولة — ولا هي هنا تكتفي بنفس الاشتباك بين دولة اخبار اليوم ودولة روزاليوسف اما مسالة اشتباكنا مع اسرائيل وما فيه فتلك مسالة يبدو انها لا تخص اللجنة المركزية . وهذا النشاط الهائل داخل اسرائيل من اجتماعات ومشاحنات ومظاهرات مع الاتفاقية وضدها حتى لو كانت تمثيلا او محاولة للضغط على امريكا وعلى مصر ولكنه على الاقل رواية تتناول حدث الساعة فعلا ، لها ان يكون حدث الساعة واقعا سيطه لان ينتج نصوصا وتوقيعات ويخلو اجتماع اللجنة الاول من اي شيء او بادرة تشير من قريب او بعيد الى مايحدث .. فالمسالة في رايي تبدو خطيرة فعلا .

● الكتابة مهنة شاقة حقا والدليل على هذا ان بعض كتابنا يقومون بمعجزات لايستطيعها كاتب من الشرق او من الغرب او ليس معجزة ان تظل تكتب كل يوم او كل اسبوع ولمدة عشر سنوات او ربما عشرين دون ان تقول للناس شيئا . انها لقدرة خارقة فعلا ان تكتب دون ان تكتب ، ان تقول كثيرا دون ان تقول شيئا ، ان تصر على ان تظل صاحب قلم واحيانا صاحب مبادىء دون ان يخطىء قلمك مرة ...

من مفكرة
يوسف ادريس

مجرد ملاحظات

يخيل الى ان الموضوع وان كان كوميديا الا انه لا يمكن ان ينتهي بضحكة او باجراءات ادارية ومجرد عقوبات ، الموضوع في حاجة لمناقشة واضحة ، او على الاقل بداية مناقشة عن وضع العمل والعاملين في مصر وبالذات في القطاع العام .

اليس كذلك ؟!

● في الحديث الخطير الذي ادلى به ...

... مجرد [شلن] يمنحه مواطن منا لاي صبي موقفه يحرس سيارته ، فلبلاد بلد يحرس بدماء ابنائه ويقوت يومه حياة الامة العربية كلها ، يخيل الى ان الاعتذار من قبول هذا [الشلن] كان اكرم لنا واجدى .

كاتبة جديدة حقا

ولكن الامر لايسلم احيانا من بارقة تضيء كالشهاب في قلب الظلام ، وان تجيء هذه البارقة من كتاب يصدر عن مجلة الاذاعة والتليفزيون ، مع ان مجلة الاذاعة والتليفزيون — مشكورة — ليس من عملها ابدا ان تصدر كتبا ، وبالذات ان تصدر الكتب الاولى لمؤلفين شبان ، انما هو عمل دار النشر الحكومية التي مفروض ان [ترعى] الانتاج الادبي والفكري ، ولكن هكذا تحدث المسائل في بلادنا .

الكتاب مجموعة قصص لكاتبة شابة تنشر مجموعة كاملة من قصصها القصيرة لاول مرة . ولقد بدات قراءة الكتاب بحذر ، ذلك ان القصة القصيرة من فرط مايبدو سهلة وقصيرة ، تشكل دائما منطقة جذب للكاتب المبتدىء ، وحتى لغير المبتدىء ، والنتيجة ان يتصور ان اي حكاية قد تصلح قصة ، وفي السنين الاخيرة ، اي اسلوب فظ واي تيار للوعي يخلق اسلوبا ، وهكذا اصبحت القصة القصيرة بؤرة شديدة السوطاة [للملك] والتجارب الفاشلة والمهوشة .

ولكن فوجئت بسكينة فؤاد ، صاحبة الكتاب ، فلم اكن اتصور ان يتفجر النبع هكذا فجأة ، وبلا مقدمات ، ولن اجد ...

...



هكذا امينة للأصل

الرياضة

رسالة الجزائر: ارتفع رصيدنا من الميداليات ٤ ذهبية و٩ فضية و٤ برونزية

الليلة: مصر والجزائر في كرة القدم

الجزائر — من نجيب المستكاوى

ارتفع أمس رصيد مصر من الميداليات ففازت بـ ٤ ميداليات ذهبية و ٩ ميداليات فضية و ٤ ميداليات برونزية أى ان مجموع الميداليات حتى الآن ١٧ ميدالية. ومازالت فرنسا تحتفظ بمركز الصدارة بين الفرق المشتركة حيث اصبح رصيدها ١٧ ذهبية و ١١ فضية و ١١ برونزية تليها ايطاليا فيوجوسلافيا فاليونان فتركيا فمصر في المركز السادس.

وقد كان نصيب مصر في مسابقة المصارعة الرومانية التى انتهت امس ميداليتين فضيتين احرز الميدالية الفضية الاولى محمد راغب الملكى فى وزن ٤٨ كيلو جراما، واحرز الميدالية الفضية الثانية مصطفى الفقى فى وزن ٦٨ ك. كما كان نصيب مصر فى رفع الاثقال ٥ ميداليات اخرى ففاز بكر بسام بميدالية برونزية عندما جاء فى المركز الثالث فى مجموع الرفعات فى وزن خفيف الثقيل، كما فاز جابر حافظ بميداليتين فى وزن الثقيل: الميدالية الفضية الاولى فى رفعة النطر باليدين، وبالميدالية الفضية فى الترتيب الفردى العام. وفاز عبد الرازق أحمد على بالميدالية الفضية بعد أن جاء فى المركز الثانى فى الترتيب الفردى العام فى وزن فوق الثقيل وبميدالية فضية اخرى فى رفعة النطر فى نفس الوزن.

هذا ويلعب فريقنا القومى لكرة القدم مباراته الثانية فى التاسعة والنصف مساء اليوم مع فريق الجزائر، ومازال لدينا الامل فى أن نجتاز مباريات الدور الاول ..

وفيما يلى اهم ما اسفرت عنه نتائج الامس ..

. كرة السلة: فازت كل من ايطاليا على مصر ٦٨/١٥، وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٢/٥٠، وفرنسا على الجزائر ٧٦/٦٨، وكانت نتيجة الشوط الأول ٤٤/٥١، ويوجوسلافيا على اليونان ٨٣/١٠٥، وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٩/٥٦.

بذلك تلتقى فرنسا مع يوجوسلافيا فى المباراة النهائية للمسابقة.

المصارعة الرومانية: وزن ٤٨ كيلو، فاز صالح يورا التركى بالميدالية الذهبية، ومحمد راغب [مصر] بالميدالية الفضية، ثم فيستتى سانتشيز الاسبانى بالبرونزية.

وزن ٥٢ ك: فاز سوديليس [اليونان] بالميدالية الذهبية وتلاه كالتاليتا الايطالى بالميدالية الفضية ثم سوبلوبا السورى بالبرونزية.

وزن ٥٧ ك: فاز فريجى [يوجوسلافيا] بالميدالية الذهبية والاتر [المغرب] بالفضية ثم ديمورو [ايطاليا] بالبرونزية.

وزن ٦٨ ك: فاز ويميتو [يوجوسلافيا] بالميدالية الذهبية وتلاه مصطفى الفقى [مصر] بالفضية، ثم مونتلو [تركيا] بالبرونزية.

وزن ٧٤ ك: فاز بزامزى [ايطاليا] بالميدالية الذهبية وتلاه بيهساكيس [اليونان] بالفضية ثم جينوريدا [ايطاليا] بالبرونزية.

وزن ٩٠ ك، فاز أرسلان [تركيا] بالميدالية الذهبية، وتلاه ميسافتش [يوجوسلافيا] بالفضية ثم جرانجر [فرنسا] بالبرونزية.

وزن ١٠٠ ك: فاز محرم [سوريا] بالميدالية الذهبية، وتلاه جوكلو [تركيا] بالفضية ثم حميدة أحمد [ليبيا] بالبرنزية.

وزن فوق ١٠٠ ك: فاز توبوز [تركيا] بالميدالية الذهبية، وتلاه بالى [يوجوسلافيا] بالفضية ثم بشارة [لبنان] بالبرونزية.

رفع الاثقال: [خفيف الثقيل] فى رفعة النطة فاز ايلكوفو اليونانى بالميدالية الذهبية مسجلا ٥ر١٨٢ كم، وتلاه كالكاتيرا الايطالى ٥ر١٧٧ ك ثم رافائيل الاسبانى ٥ر١٧٧ ك.

وفى مجموع الرفعات فاز ايلكوفو بالميدالية الذهبية [٣٣٥ ك] وتلاه كالكاتيرا بالفضية [٣٢٧ ك] ثم بكر بسام مصر بالبرونزية [٥ر٣١٢ ك].

[فوق الثقيل] فى مجموع الرفعات، فاز غزانى [ايطاليا] بالميدالية الذهبية [٣٢٥ ك] وتلاه عبد الرحمن احمد [مصر] بالميدالية الفضية [٣٢٠ ك] ثم جوزيه [أسبانيا] بالبرونزية [٣٢٠ ك]

وزن الثقيل: [الخطف] فاز جورييه [فرنسا] بالميدالية الذهبية مسجلا [١٤٥ ك] وتلاه شكرى [سوريا] بالفضية [١٣٥ك] ثم شيمانى [تركيا] بالبرونزية [١٣٥ ك].

[النطر] فاز جورييه [فرنسا] بالذهبية [١٩٠ ك] وجابر حافظ [مصر] بالفضية [١٩٠ كجم] ثم شكرى سوريا بالبرونزية [١٧٧ كجم].

وفى مجموع الرفعات فاز جورييه بالذهبية [٣٣٥] وتلاه جابر حافظ بالفضية [٣٢٠] ثم شكرى بالبرونزية [٥ر٣١٢].

العاب القوى:

الوثب العالى: فاز فرارى [ايطاليا] بالمركز الاول [١٦ر٢ متر] وتلاه ديلفورنو [ايطاليا] ١٦ر٢ متر وباترونيس [اليونان] ١٣ر٢ متر وماركيتا [اسبانيا] ١٠ر٢ متر وتميم [يوجوسلافيا] ١٠ر٢ متر على التوالى. سباق المشى ٢٠ كيلو مترا فاز زمبالردو [ايطاليا] بالمركز الاول مسجلا ٢٠ر٣٣ر١ ساعة وتلاه جلوبيتش [يوجوسلافيا] ٣٠ر٣٣ر١ ساعة ومارين [اسبانيا] ٥٠ر٣٥ر١ ساعة وفيبيسنى [ايطاليا] ٢٧ر٤٠ر١ وجاراجوس [اليونانى] ٩ر٤٢ر١ ساعة ومسكارا [الجزائر] ٩ر٤٨ر١ ساعة ساعة على التوالى.

٨٠٠ متر رجال: فازت يوجوسلافيا بالمركز الاول وتلتها الجزائر وفرنسا والجزائر واسبانيا وتركيا واليونان واسبانيا على التوالى.

٨٠٠ متر للسيدات: فازت ايطاليا بالمركز الاول وتلتها ايطاليا وفرنسا واسبانيا واسبانيا وتركيا وتونس على التوالى.

رمى المطرقة: فازت يوجوسلافيا بالمركز الاول وتلتها ايطاليا وفرنسا وايطاليا واليونان واليونان واسبانيا واسبانيا على التوالى.

التنس: فاز سانتيد اليوجوسلافى على بوريا الايطالى ٤/٦، ٤/٦، ٢/٦ فى الدور قبل النهائى للمسابقة.

● جابر حافظ الفائز بميداليتين فضيتين فى وزن الثقيل فى رفع الاثقال

مهرجان للكاراتيه بنادى الطيران اليوم

يقام صباح اليوم الجمعة بصالة الالعاب السياحة بنادى الطيران مهرجان رياضى كبير لابطال الجمهورية للكاراتيه وتشترك فى العرض أول فتاة مصرية تفوز ببطولة الجمهورية.

اليوم ٦ مباريات فى كرة القدم

تقام اليوم ٦ مباريات ودية فى كرة القدم، فيتقابل الاهلى مع القناة بالاهلى والاوليمبى مع الزمالك بالاسكندرية، والاسماعيلى مع المصرى بالاسماعيلية والمحلة مع الترسانة بالمحلة، ودمياط مع الشرطة بدمياط، والسنبلاوين مع الشرطة بالسنبلاوين.

●●●

تشكيل اللجنة المكلفة ببحث نظام الدورى العام

أعلن أمس تشكيل اللجنة المكلفة ببحث نظام الدورى العام لكرة القدم بتقسيمه الى مجموعتين، والتى تجتمع غدا لبحث هذا النظام وكيفية الهبوط والصعود. وتتكون اللجنة من عبد العزيز مصطفى وحسن على والمهندس عبد الله فتيم والمهندس مراد فهمى، والمهندس محمود عبد الوهاب ومحمد شميس ومحمد عبده صالح الوحش والسيد محمد خليل الدبب.

●●●

بعثة تنس الطاولة لدورة البحر الابيض

تغادر القاهرة اليوم الى انقرة بعثة مصر لتنس الطاولة التى ستشترك فى دورة البحر الابيض التى تقام هناك، يرافق البعثة امين ابو عيف رئيس الاتحاد وتوحيد خلال وكيل الاتحاد، وهى تضم اللاعبين: جلال عزويص زكريا وحسنى متبل وماجد عاشور، واللاعبات: أميمة عزيى وناهد كمال وزائدة توفيق وآمال عتليت.

●●●

بطولة الجمهورية فى كمال الاجسام

تقام فى السابعة مساء غد بصالة استاد الاسكندرية بطولة الجمهورية فى كمال الاجسام للدرجة الاولى التى يشترك فيها ٩٠ لاعبا يمثلون ٩ مناطق. وقبل أن تبدأ البطولة يعقد اجتماع للحكام فى العاشرة صباح غد بنفس الصالة.

الاستمرار فى تنفيذ الحكم الصادر لصالح المستقيلين من عضوية مجلس ادارة النادى الاهلى

قضت امس محكمة الامور المستعجلة بالقاهرة — الدائرة الرابعة — برئاسة على عبد القادر النيل برفض الاشكال المرفوع من محمد الورندلى عضو مجلس ادارة النادى والذى يطالب باحقيته فى تنفيذ الحكم الصادر، والاستمرار فى تنفيذ الحكم الصادر لصالح كل من: صالح مسلم وممدوح نجيب وعبد المجيد محمود ومحرم الراغب. والذى يقضى ببقائهم اعضاء فى مجلس ادارة النادى الاهلى طالما ان استقالتهم مسببة وتختص الجمعية العمومية الغير عادية للنادى بقبولها او رفضها وليس مجلس ادارة النادى.

مناقشة موضوعية حول الاتفاق الجديد [بقية]

ولا تجد اسرائيل مفرا من التراجع والانسحاب فى جبهة سيناء مرة أخرى. ولا تجد اسرائيل مفرا من التفكير فى الارتداد الى الوراء فى منطقة الجولان وهو أمر وارد ومحتمل فى خلال الفترة القصيرة القادمة ..

قبل يقبل عندما يحدث هذا أن تقوم تلك الضجة الصاخبة فى بعض الاوساط العربية منددة بالانسحاب الجديد الذى يبدو — وانا أكتب هذه الكلمات — أنه سيكون موضع الاتفاق .. على أى أساس تقوم هذه الضجة؟

ان الذين يفتعلون هذه الضجة لا يعرفون من نصوص الاتفاق اكثر مما يعرفه كاتب هذا المقال، ولا هو يعرف أكثر مما يعرفون — مع وانه تعتمد على ما توزده الصحف عربية وأجنبية، وما تأتينا به وكالات الانباء وما نسمعه من شتى محطات الاذاعة. وقد جمعت وراجعت كل هذا الذى وصل اليه بصرى وسمعى من هذا الموضوع، فلم أتبين شيئا يبرر هذه الضجة الصاخبة ..

لم أقرأ ولم أسمع أن الاتفاق على هذا الانسحاب الاسرائيلى الجديد صلح منفرد مع اسرائيل .. وهل تعقد مع اسرائيل صلحا منفردا، أو غير منفرد وهى تحتل أجزاء من أرض مصر وأرض سورية وأرض فلسطين؟

لم اقرأ ولم اسمع أن هذا الاتفاق هدنة مع اسرائيل .. نلقى بها السلاح ونرفع الراية البيضاء .. وهل نعقد مع اسرائيل هدنة نرسم لها خطوطا ونضع لها قواعد، كتلك الهدنة التى وقعناها فى رودس سنة ١٩٤٩ تمهيدا لعقد معاهدة السلام، ومازال الجيش الاسرائيلى داخل حدودنا جاثما على أرضنا.

وقرأنا وسمعنا أن مصر رفضت فى اصرار الا يتضمن هذا الاتفاق نصا أو حتى اشارة الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل .. وهل تنهى حالة الحرب مع اسرائيل قبل أن تسترد الارض المحتلة فى سيناء والجولان والضفة الغربية، وقبل أن يسترد الشعب الفلسطينى حقه الطبيعى فى تقرير مصيره وتحقيق سيادته؟

وقرأنا وسمعنا أن الاتفاق الجديد يتضمن بقاء قوات الامم المتحدة تشرف وتراقب .. فهل فى هذا من جديد؟ .. ألم تأت هذه القوات الى أرض مصر وأرض سورية برضانا جميعا، لتراقب القوات المتحاربة وهى تفض اشتباكها، وتتباعد بعضا عن بعض، تمهيدا لانسحاب أكبر حتى تعود القوات المعتدية الى حيث كانت وراء حدودها ..

ألم نجدد برضانا جميعا فترات بقاء هذه القوة الدولية مرة ومرة .. شهورا وشهورا .. فهل من جديد فى ان يقول الاتفاق الجديد أن بقاء هذه القوة سيتجدد سنة كاملة؟ وأين المصلحة والحكمة فى أن تنتهى فترة وجود هذه القوة مرة كل شهرين أو ثلاثة، وعندما يقترب موعد الانتهاء تعلن حالة الطوارئ فى جيوش المواجهة، وتتخذ اجراءات التعبئة العسكرية الكاملة وما يتكلفه هذا من ملايين وملايين الجنيهات .. ثم تدعو دواعى السياسة الى مد قوة الطوارئ الدولية، وانتهاء حالة الطوارئ العسكرية ..

وسمعنا وقرأنا أن الاتفاق يتضمن نصا على أنه خطوة نحو السلام. هل فى هذا ما يدعو الى الاعتراض والاستنكار؟ وهل كانت كل الخطى السابقة الا خطى نحو السلام؟

حرب اكتوبر خضنا غمارها لنتجه نحو السلام ..

حرب البترول نظمناها وفرضناها لنتجه نحو السلام ..

فى ابان المعركة، والحرب دائرة الرحى، والجيش المصرى فى أقوى مواقعه، طالب الرئيس السادات بعقد مؤتمر للسلام ..

وذهبنا الى مؤتمر السلام، وطالبنا وسنظل نطالب بضرورة استئناف مؤتمر السلام .. وطالبنا وسنظل نطالب بضرورة توسيع نطاق المؤتمر .. لنذهب وايدينا وأيدى السوريين والفلسطينيين والاردنيين متشابكة لنسعى سعيا مخلصا الى السلام العادل ..

والاتفاق الاول على فض الاشتباك فى جبهة سيناء وجبهة الجولان وقعته مصر ووقعته سورية على أنه خطوة نحو السلام ..

وشهد العالم أجمع أننا بهذه الخطى انما نسعى سعيا مخلصا وخبيثا نحو السلام، وأن اسرائيل هى التى تتهرب خوفا واشفاقا من السلام ..

فأى جديد وأى غريب فى أن يتضمن الاتفاق الجديد على أنه خطوة نحو السلام؟

ثم سمعنا وقرأنا أن الاتفاق يتضمن نصا على أنه فى فترة سريان الاتفاق لا يلجأ الطرفان الى استعمال القوة. هل يعنى هذا الا نلجأ الى استعمال القوة دفاعا عن النفس، أو لا نلجأ الى استعمال القوة استخلاصا لما بقى محتلا من أرضنا؟ ان ميثاق الامم المتحدة، وهو يقوم أساسا على تحريم استخدام القوة فى حل المنازعات الدولية، قد استثنى من هذا حالة الدفاع عن النفس .. أى الدفاع عن أرض الدولة ومرافقها اذا اعتدى عليها .. أو اذا تشبث العدو باحتلالها .. فهل هذا الاتفاق يلغى نصا واضحا فى ميثاق الامم المتحدة التى سيوقع الاتفاق فى نهاية الامر فى مؤتمرها.

هذه كلمة موضوعية تشير الى وقائع قريبة وبعيدة فى قضية الشرق الاوسط كما عشناها فى مرحلة الحرب الباردة، وكما نعيشها فى مرحلة المهادنة. وينبغى أن نتذكر هذه الوقائع ونتدبرها ونحن نخطو اليوم خطوة نحو السلام، لابد ان تصل بنا تربيا الى مؤتمر السلام، نسعى جميعا فيه الى تحقيق تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط قائمة على العدل والحق.

لقد كان لنا — ولغيرنا من دول العالم — اسلوب خاص وتفكير خاص فى مرحلة الحرب الباردة ..

كان خروشوف يقول للامريكان فى اثناء زيارته لبلادهم: سوف ندفنكم وكان الامريكان يقولون للاتحاد السوفيتى: وبل لك من قنابلنا الذرية وكنا نقول لاسرائيل: سوف نلقى بكم فى البحر. وكانت اسرائيل تقول: لا يوجد شىء اسمه الشعب الفلسطينى ..

اما اليوم فينبغى أن يكون لنا — كما أن للعالم كله — اسلوب جديد وتفكير جديد فى مرحلة المهادنة.

وتفكيرنا وأسلوبنا أن نسعى الى السلام .. السلام القائم على العدل .. السلام الذى يرد الارض السليبة، ويرد للشعب الفلسطينى حقه المشروع الذى شرعه الله والتاريخ والقانون والكفاح.

اننى اتوجه بهذه الكلمة الهادئة الى تلك الطبقة المثقفة المتنورة فى مصر والعالم العربى — وخاصة اولئك الذين يتابعون تطور العلاقات والاوضاع فى العالم .. والذين تقع عليهم مسئولية تنوير الرأى العام وتوجيهه .. لتناقش الاتفاق الجديد مناقشة موضوعية نزيهة يوم يعلن على الناس .. بكل نصوصه .. وبكل وضوح .. فتتبدد الشائعات المغرضة، وتتضح حقائق الامور. ■



هل يمكن أن تقوم الدولة الاسلامية الآن ؟

قضية تطرح للمناقشة اليوم فى أكبر مؤتمر للباحثين المسلمين بأمريكا

سؤال

يبدأ اليوم فى جامعة توليدو بولاية اوهايو الامريكية ، المؤتمر السنوى لاتحاد الطلبة المسلمين فى الولايات المتحدة وكندا ، الذى يناقش هذا العام قضية الدولة الاسلامية ، ومقومات بنائها وامكانيات قيامها الآن .

ويشترك فى هذا المؤتمر الثالث عشر للاتحاد ، ١٥٠٠ من الباحثين المسلمين ، الذين حصلوا على شهادات الدكتوراه من الجامعات الامريكية وكندا ، واستوطنوا هناك . كما يشترك فى المؤتمر عدد كبير من المهتمين بالدعوة الاسلامية فى مختلف أنحاء العالم وتتناول مناقشات المؤتمر الموضوعات التالية :

● دراسة طبيعة وشخصية المجتمع الاسلامى الذى يراد انشاؤه .
● تحديد المنهج الاسلامى المطلوب ، وتعريفه ، وطرح فلسفته العلمية والنظرية .
● التحديات الداخلية والخارجية التى تواجه الدعوة الاسلامية .
● مسح للحركات الاسلامية المعاصرة : اهدافها ومنظماتها ، والمناهج المختلفة التى تطرحها لتحقيق اهدافها .
● دراسة المجتمعات الانسانية المعاصرة ، مسلمة وغير مسلمة ، من الجوانب الايديولوجية والثقافية ، ومن ناحية معالجاتها لمشكلات التغيير الاجتماعى .

وتستهدف مناقشات المؤتمر تحقيق غرضين أساسيين :

■ الاول : وضع صيغة تحدد كيفية ومراحل بناء الدول الاسلامية فى الظروف العالمية الراهنة .

■ الثانى : تقديم نموذج عصرى للدولة الاسلامية الى جماهير المسلمين الذى لا يزال يعد هدفا بعيد التحقيق .

وسوف تقدم الى المؤتمر بحوث حول هذه الموضوعات ، تطرح للمناقشة فى جلسات عامة ، فضلا من جلسات اللجان المختلفة . وكان هنا حرص من سكرتيرية المؤتمر على تمثيل كافة الاتجاهات المؤيدة والمعارضة فى المناقشة . وعلى ذلك فانه بالاضافة الى الباحثين المسلمين المقيمين والمدعوين من الخارج ، فسوف يشترك فيها أيضا بعض رجال الدين المسيحى .

والمعروف ان هذا المؤتمر السنوى يشترك فى تنظيمه مسلمون من جنسيات مختلفة .. ومن المعروف أيضا ان اتحاد الطلبة المسلمين الذى ينظم المؤتمر سنويا ، يضم خريجين من كافة الجنسيات ، وأن رئيسه ينتخب كل ٣ سنوات ، وهو الآن باكستانى اسمه محمود رشدان . □

هؤلاء الشبان وقمصانهم المشجرة !

فتوى

تلقت « صفحة الفكر الدينى » سؤالا يقول : ما حكم تشبه الرجال بالنساء ، وتشبه النساء بالرجال فى الشكل والملابس والحركات ، بعد أن انتشر ذلك فى الشباب تقليدا لشباب أوروبا !

يجيب على السؤال فضيلة الشيخ حسنين مخلوف المفتى الاسبق وعضو جماعة كبار العلماء بقوله :

حفلت الشريعة الاسلامية ببيان خصائص كل من الرجال والنساء وحرمت على الرجال التشبه بالنساء فيما هو من خصائصهن ، كما حرمت على النساء التشبه بالرجال فيما هو من خصائصهم ، ففى الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء ، كما لعن المتشبهات من النساء بالرجال ، والتشبه المقصود هو التشبه فى الحركات او الازياء ، ولعن الرسول صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس ملابس النساء ، والمرأة تلبس ملابس الرجل . وقال صلى الله عليه وسلم : « صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لايدخلن الجنة ولايجدن ريحها » .

ومعنى قوله فى الحديث الثانى [نساء كاسيات عاريات ..] أن تستر أجسادهن بعض بدنها وتكشف بعضه اظهارا لجمالها ، أو تلبس ثوبا رقيقا يصف بدنها ، ومعنى [مائلات مميلات] أنهن يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن ، ومعنى [رءوسهن كأسنمة البخت] أى يكبرنها بلف عمامة أو عصابة أو نحوها ، وذلك ما ذكره شراح الحديث منذ قرون قبل ظهور هذه البدع ، وهو من أعلام النبوة واللعن دليل التحريم باجماع الأئمة .

ومعلوم أن الشريعة الغراء ، قرآنا وسنة ، قد كرمت المرأة أعظم التكريم ، وأحاطتها بسياج منيع يمنع التطاول عليها ، والعدوان على أنوثتها بأى نوع من العدوان ، وجعلت لها حقوقا يجب على الرجال رعايتها وأداؤها .

لذلك ندعو الناس ، رجالا ونساء الى احترام حقوق وخصائص كل منهما ، وخصصنا الآن هذه الاشارة الى اخواننا المسلمين واخواتنا المسلمات ، والله الموفق .

وللنا كلمة ..

يأذن لنا أستاذنا الشيخ مخلوف أن نناقشه فى بعض ما يقوله على هذه الصفحة اليوم ، فى موضوع ثياب الرجال والنساء ، والمقصود بتشبه كل منهما بالآخر ، الذى استحق اللعنة فيما روى عن النبى عليه السلام من أحاديث .

وابتداء نقول ان هذه — أيضا — ليست قضية الساعة ، ولكن الاسئلة كثيرة حولها ، وثمة لبس كثير فيها يحتاج الى ايضاح ، حتى لا نحمل الدين أكثر ما يحتمل ، ونصب اللعنات فى غير موضعها . وحتى لا نلهب ظهور الشباب بسياط واتهامات جديدة بينما هم أحوج مايكونون الى من يتفهمهم ويستوعب متغيرات عصرهم .

ذلك أن هناك محاولات كثيرة لاقحام الدين فى بعض تفصيلات حياتنا ، التى ترك الحكم فيها لظروف المجتمع واحتياجاته ، على اعتبار ان المسلمين « أدرى بشئون دنياهم » ، كما يقول الحديث الشريف . واذا كان الاسلام قد اهتم فى المعاملات بالمبادئ والاسس العامة ؛ فان حكمة هذا الموقف ليست خافية على أحد . الاسس ثابتة والتفاصيل متغيرة ، والتركيز على الاسس هو أحد ضمانات الاستمرار ، والخوض فى التفاصيل يوقع الناس والدين معهم فى حرج كبير .

فى قضية الثياب والمظهر . من ذا يستطيع أن يقطع الآن بأن هذه الثياب للنساء فقط وتلك للرجال وحدهم الا ينبغى أن نترك هذه المسألة لما تعارف عليه المجتمع ، دون أن نقحم الدين فيها . خصوصا وأن ما يستنكره المجتمع اليوم ويستغربه ، قد يصبح غدا أمرا عاديا ومقبولا . وعليه يمكن أن يقال مثلا ان ارتداء المرأة لجلباب الفلاح المصرى ، الذى أصبح ضمن آخر صيحات الموضة فى أوروبا ، لم يستحق اللعنة ؟ ثم ، ما الحال اذا كانت هناك أشياء مشتركة بين الجنسين ، مثل البنطلونات والقمصان والاحذية والنظارات وأربطة العنق والاحزمة ؟! وحكاية الشعر الطويل والقصير ، لماذا نقحم الدين فيها ؟ واذا كان المعروف أن المسلمين الاوائل لم يكونوا الا حليقى شعر الرأس أو الذقن ، بل كانوا فى المظهر أقرب الى شباب أوربا وأمريكا الآن ، لماذا اذن ندعو الدين لاتخاذ موقف متعنت من هذه القضية ؟

واذا كانت الاحاديث الشريفة تستنكر تشبه الرجال بالنساء ، فان أقرب التفسيرات الى المنطق تقول ان هذا الاستنكار لا ينصب على الشكل بأى حال ، ولكنه ينصب أساسا على السلوك والتصرفات ، على اعتبار أن الايمان الحقيقى هو — بنص الحديث الشريف — « ما وقر فى القلب وصدقه العمل » . فضلا عن أن الله « لا ينظر الى صوركم وأشكالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم » . و .. « رب أشعث أغبر ، لو أقسم على الله لأبره » .. هى اذن مسألة مناعة وفعل ، وليست قمصانا مشجرة أو شعورا مسدلة أو أحذية لامعة ! .

انا لا نقول بأن ذلك حلال أو حرام ، لكننا نذكر بأن تلك مسألة خاضعة للعرف الاجتماعى والذوق السائد ولا ينبغى أن نقحم فيها الاحكام الشرعية . وللمجتمع والافراد أن يقبلوا هذا العرف أو يرفضوه باعتباره من « أمور دنياهم » .

والله أعلم !

فهمى هويدى

الدكتور الفحام : ظهور الجماعات المنحرفة معناه أن القائمين على التربية لم يؤدوا واجبهم

مناقشة

قال الدكتور محمد الفحام ، شيخ الأزهر السابق ان ما نراه من جماعات الشباب التى انحرفت فى فهم الاسلام ، وتسىء الى المجتمع باسمه ، هى دليل على أن القائمين على التربية الدينية لم يوفقوا فى أداء رسالتهم ، ولابد أن نعيد النظر فى أساليب الدعوة والتربية ، ولا نلقى الاتهام على الشباب دائما .

● وعن زيارته الأخيرة الى باريس التى عاد منها منذ أيام قال : لقد مضت ١٠ سنوات فى باريس أيام الحرب العالمية ، ومضت ثلاثون عاما لم أرها ، وفى الشهور الأخيرة كانت أمنيتى أن أزور باريس مرة أخرى ، ولم يكن لدى أمل فى تحقيق هذه الامنية الى أن جاءتنى فجأة دعوة من مدير معهد الدراسات الاسلامية هناك وهو صديق جزائرى له .

وهذه الزيارة تجعلنى أقول ان الرسالة الاولى للأزهر هى أن يوفد مبعوثيه الى العالم على أوسع نطاق وما يؤديه الأزهر الآن فى هذا المجال لا يكفى . فلقد أتيح لى أن أزور معظم البلاد الاسلامية فى أفريقيا وفى آسيا .. فى نيجيريا مثلا قضيت خمسة أشهر ، وزرت كل قبائلها ، وسمعت كثيرين يقولون لى انهم يودون أن يقضوا حياتهم كلها فى مصر ليكونوا قريبين من الأزهر . ولابد أن يصل الأزهر الى كل مسلم فى العالم .

● وعن الدور الجديد للأزهر كما يراه قال : ان الأزهر هو قلعة الاسلام ، وهو قلعة اللغة العربية ، ولكن هناك مشكلات تعوق انطلاقه . المشكلة الاولى هى نقص امكانياته . وأقول ان دول البترول العربية لو أنفقت جزءا من عائدات البترول لدعم الأزهر لكى يتوسع فى نشر الاسلام لكان ذلك استثمارا لأموالها فى أفضل مجال يحبه الله ورسوله .

فالأزهر يحتاج الى دعم كبير لكى يصل برسالته الى قبائل افريقيا ، والى أقاصى ماليزيا والفلبين ، لا يكفى أن يكون له مبعوث واحد فى كل دولة ، لابد أن يكون له عشرات وعشرات .

المشكلة الثانية التى يواجهها الأزهر أن خريجيه لا يجيدون اللغات الأجنبية بدرجة كافية . هكذا يقتضى تطوير الدراسة فيه .

المشكلة الثالثة اننا حتى الآن لم نعد منهجا مبسطا لتعليم اللغة العربية لغير العرب . ولقد سمعت صديقا فرنسيا يقول لى أخيرا أن دراسة اللغة العربية تحتاج منى الى العمر كله . فى فرنسا هناك منهج لتعليم اللغة الفرنسية للأجانب وفى انجلترا منهج لتعليم اللغة الانجليزية للأجانب . ولكن ليس لدينا مناهج ولا كتب ولا أساتذة للتعليم بهذا الدور . بالرغم من أننا نعلم أن نشر اللغة العربية ضرورى لنشر القرآن .

المشكلة الرابعة هى كيفية اختيار المبعوث الذى سيمثل الأزهر فى الخارج ليس كل خريجى الأزهر قادرين على مهمة الدعوة فى الخارج لوجه الله أولا . وفى هذا أذكر عبارة يرددها كل فرنسى يعمل خارج بلاده تقول : اذا كنت فى فرنسا فانت فرنسى واحد . واذا كنت خارج فرنسا فانت كل الفرنسيين .

المشكلة الخامسة : ان مدينة البعوث الاسلامية بالرغم من الدور الكبير الذى تقوم به الا اننا نحتاج الى توسيعها .

● وعن تحويل جامعة الأزهر الى جامعة مدنية قال : ان الأزهر لا يمكن أن يعود الى طابعه القديم . بالرغم من أن هناك كثيرا من القادة المسلمين قالوا لى بصراحة انهم يتمنون أن يعود الأزهر الى ما كان عليه ، وقال لى بعضهم اننا نستطيع أن نعلم أبناءنا الطب والهندسة فى أى مكان ، لكننا لا نستطيع أن نعلمهم الدين الاسلامى الا فى الأزهر .

وما تبقى من الأزهر القديم كلياته الثلاث التقليدية ، كلية اللغة العربية ، وكلية الشريعة ، وكلية أصول الدين ، وهى الآن تؤدى أقل مما يرجى منها ، لأن هناك كتبا كثيرة ومهمة جدا حذفت من مناهجها .

● عن انحراف بعض الشباب فى فهم الاسلام يقول : انه ناشىء من أن القائمين على نشر الدين لم يقوموا بواجبهم كما ينبغى . ولقد اشتغلت بالتدريس ، وعندما كنت ألاحظ أن بعض الطلبة منصرفون عن الدرس ، أعرف أن العيب منى أنا وليس من الطالب . لو كنت ألقى الدرس بطريقة تجذبهم لما انصرفوا عنى أبدا . وكثيرا رأيت طالبا منصرفا عنى عرفت أن أسلوبى يحتاج الى تعديل .

كذلك الحال بالنسبة للجماعات الدينية المنحرفة ، هى اشارة لنا الى أن أسلوب التربية الدينية لا يحقق هدفه كاملا ، وبدلا من البحث عن العقاب ، لابد أن نبحث عن الوسيلة الفعالة لاعادة هذا الشباب الى حظيرة الدين الصحيح .

ومناهج تعليم الدين فى المدارس تشمل أضعف الايمان ، لكنها مناهج بلا روح ، المسألة هى كيف نقدم الاسلام فى صورته الصحيحة الى الشاب وكيف نجعله يمارس القيم الدينية ، بحيث يصبح الدين جزءا من تكوينه العقلى ودافعا للسلوك . وليس كل مدرس قادرا على القيام بهذا . الشباب يبحث عن القيادة الفكرية والروحية . المدرس ، وامام المسجد مفروض أن يقوما بهذا الدور .

رجب البنا

رأى — الجهاد الاسلامى فى لندن !

شىء جميل أن يكون لنا ملحق اعلامى دينى فى لندن .. ان الجهاد فى سبيل الله يحتاج الى عديد من الملحقين الدينيين فى أكثر من مكان فى العالم . الشىء غير المفهوم أو الشىء العجيب هو اختيار لندن بالذات ، ليكون فيها أول ملحق دينى .

نحن نعرف ان أى نظام فى الدنيا يقوم على قانون الاولويات ، ولقد قام الاسلام على قانون الاولويات أول ما قام .. وكانت بعثات النبى صلى الله عليه وسلم التى يرسلها للدعوة الى الله تعالى تختار أكثر المناطق حاجة للدعوة وتراعى فى الاختيار البدء بأشق المهام وأكثرها حيوية وخطورة .. ولقد حمل الينا التاريخ الاسلامى أخبارا عن بعثة سددت اليهم الخناجر فى ظهورهم واستشهدوا فى سبيل الله ..

هل يمكن القول اليوم ان لندن هى أكثر البقاع حاجة لملحق اسلامى .. ان هناك مناطق فى العالم يذبح فيها المسلمون ويفتنون فى دينهم فتنة مروعة ، وهناك مناطق وثنية فى العالم تنتشر فيها بعثات التبشير بمستشفياتها ومدارسها ومطاراتها وخدماتها ، وهكذا يبقى الاسلام بعيدا عن أشد المناطق حاجة اليه ، ونبعثه الى أقل المناطق رغبة فيه ، قال الملحق الدينى الموجود فى لندن ان المسلم فى الدول الاوروبية فى حاجة دائمة الى جرعات تجعله يعتز بنفسه كانسان مسلم غيور على دينه ..

ونحن نقبل هذا السبب باعتبار أن جرعات الاعتزاز تأتى فى ذيل القائمة بعد أن نرطب شفاه مسلمين يموتون عطشا الى قطرة ماء ، ونبل ريق وثنيين يولدون ويعيشون ويموتون دون أن يسمعوا عن الله .. أيهما أولى بالاهتمام وأجدر وأحق .. الجهاد فى الفلبين ومجاهل أفريقيا ، أم الجهاد فى لندن ؟

أيكون فهمنا للجهاد قد تحول وصار يعنى أن نبدأ بما هو أقل جدية وأهمية .. أم أن الأمر لا علاقة له بالجهاد ، وانما هى وظيفة مدنية تحمل اسم الاسلام بحثنا لها عن مكان لطيف فاخترنا لندن .

لا نريد اساءة الظن ، فان بعض الظن اثم ، ولكن ضعوا أنفسكم مكان مسلم مضطهد فى دولة نائية ، أو وثنى يعيش فى غابة .

أحمد بهجت

الكنيسة بين الدنيا والدين

بقلم الدكتور **بطرس بطرس غالى**

نشرت على صفحة الفكر الدينى يوم أول أغسطس مقالا اقترح فيه مشاركة الكنيسة فى العمل السياسى والاجتماعى والدبلوماسى على المستوى المحلى وعلى المستوى العربى والافريقى وعلى المستوى الدولى . وناشدت الدولة أن تساهم فى ميزانية الكنيسة حتى تستطيع النهوض بهذا الدور الجديد ، بايفاد البعثات الى الخارج والاشتراك فى الندوات والمؤتمرات ومتابعة الشئون الدولية وتحديد المواقف منها والاهتمام بالبحث العلمى على غرار ما تقوم به الكنائس فى دول العالم الرأسمالى أو دول العالم الاشتراكى أو دول العالم المتخلف .

وجاءت عديد من رسائل التعليق على هذه الدعوة يمكن تلخيصها فيما يلى :

أولا : ان هذه الدعوة تحمل فى الواقع اعلانا ببيع رسالة الكنيسة بالمال واخراجها من واجبها ورسالتها .

ثانيا : ان رسالة الكنيسة رسالة روحية فقط ولو تفرغت لتلك الرسالة الروحية لخدمت الوطن .

ثالثا : اذا قبلت الكنيسة الاعانة الحكومية فانها ستفقد حريتها بخضوع حساباتها للجهاز المركزى للمحاسبات .

رابعا : أولى بالحكومة أن ترد للكنيسة الأوقاف التى استولت عليها .

خامسا : يجدر بالكنيسة أن تهتم بمشاكل أبنائها داخل الديار المصرية بدلا من محاولة توسيع دائرة نشاطها على الصعيد الدولى .

ان أول سؤال يتبادر الى الذهن أمام تلك التعليقات هو : هل رسالة الكنيسة فى الثلث الأخير من القرن العشرين رسالة روحية فقط ، أم رسالة روحية ذات جوانب اجتماعية وثقافية وسياسية ؟ لو استعنا فى اجابتنا عن هذا السؤال برسالة الكنائس الافريقية والاسيوية والاوروبية والامريكية لوجدنا ان لها نشاطا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا لايستهان به ، فلها صحف تابعة لها ومحطات اذاعة وتليفزيون تشرف عليها ، ومدارس وجامعات ومراكز أبحاث تنهض بها ، وبنوك وممتلكات تمول نشاطها .

وحتى فى الدول الاشتراكية التى جعلت من العلمانية ركنا من أركان نظامها السياسى نجد أن الكنيسة تلعب فيها دورا سياسيا وفكريا له شأنه .

ولو عدنا الى مصر لوجدنا أن الكنيسة لاتستطيع أن تتخلى عن رسالتها السياسية والثقافية والدبلوماسية بسبب نمو العلاقات الدولية وعضوية الكنيسة فى المجلس العالمى للكنائس وغيره من التنظيمات الكنسية الدولية .

هذا الى جانب وجود جاليات قبطية فى افريقيا واستراليا وكذا والولايات المتحدة وغيرها من البلدان مما يلزم الكنيسة بهذا الانفتاح على العالم الخارجى الذى من مستلزماته أعباء ادارية ومالية لا تستطيع أن تتحملها الكنيسة بتبرعات أبنائها فقط .

ان مخاوف بعض المتعطفين من أن رقابة الجهاز المركزى للمحاسبات على ايرادات الكنيسة قد تؤثر على رسالتها من السهل معالجته بأن تكون للكنيسة ميزانيتان ، تكون ايرادات أولاهما الاعانة الحكومية ، وتخضع لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات وتكون ايراداته الميزانية الثانية مولدة لأموال الكنيسة وتبرعات أبنائها ولا تخضع لرقابة غير الكنيسة .

والواقع أن تلك التفاصيل المالية والفنية ثانوية للغاية ، والعبرة ليست بها بقدر ما للادراك من جانب كل من الكنيسة والحكومة لاهمية الدور السياسى والثقافى والدبلوماسى الذى يمكن للكنيسة أن تلعبه على المستويين الوطنى والدولى .

وبعد ، اذا كانت الكنيسة بسبب تراثها الروحى ، أو تقاليدها العريقة لا يتيسر لها النهوض بتلك الرسالة الجديدة ، واذا كانت الحكومة بسبب تراثها السياسى ، أو تقاليدها الادارية لا تقدر تلك الرسالة الجديدة ، فان الخاسر هو ليس الحكومة ولا الكنيسة بل الشعب المصرى ، مسلمين وأقباطا ، فى طريقه نحو الانفتاح الفكرى والتنمية السياسية ، والخاسر أيضا صورة مصر على الصعيد الدولى وفى المجتمع العالمى الذى يفكر ويعمل ويتحرك وفقا لمفاهيم القرن الحادى والعشرين ، بينما لا يزال بعضنا يفكر ويعمل ويتحرك وفقا لمفاهيم القرون الوسطى □

رسائل

من المسئول عن الاصلاح ؟

قال فضيلة الامام الاكبر فى حوار مع « صفحة الفكر الدينى » اننا فى حاجة الى اصلاح اسلامى شامل ، وقال وزير الاوقاف وشئون الأزهر فى حواره ان التليفزيون يهدم ما يبنيه المسجد . ومن الطبيعى أن نسألهما من الذى سينفذ الاصلاح ، ومن المسئول عن تقويم مظاهر الانحراف اذا لم يكن شيخ الأزهر ووزير الاوقاف ؟

طارق محمد عليوه — مصر القديمة

★ ★ ★

احتفالات الألفية الازهر

منذ ثلاثة سنوات قرر المؤتمر السابع لمجمع البحوث الاسلامية تشكيل لجنة عليا لاعداد برامج الاحتفالات الاسلامية العالمية فى ذكرى مرور ألف عام على انشاء الأزهر الشريف ، وطالب المؤتمر فى قراره باعداد هذه البرامج فى أقرب فرصة على أن تعرض فى المؤتمر الثامن للمجمع . وللأسف لم يعقد المؤتمر الثامن للمجمع دورته حتى الآن وكان مقررا أن يكون منذ عامين ، وضاعت المناسبة الانسانية والقومية لالفية الأزهر الشريف .

على محمد عبدالجواد — تتهور — الفيوم

★ ★ ★

الصوفية مرة أخرى

نشرت « صفحة الفكر الدينى » حديثا مع فضيلة الشيخ مخلوف أفاض فيه من اظهار مساوىء أدعياء التصوف ، وقبل ذلك كشفت ما يبيحه جماعة أولاد أبو القاسم باسم التصوف من اباحة الجمع بين الرجال والنساء فى فراش واحد تحت ستار التصوف .

من أجل ذلك نرى كما ترى الغالبية أن تدمج الصوفية ضمن أجهزة الدعوة الاسلامية لاصلاح ما بها من انحرافات ، وانه لاداعى لوجود مشيخة الصوفية ، اذ أن هذه الوظيفة جاءت نتيجة لأنظمة مضى عليها مئات السنين .

محمد جمال المرصفاوى — الزقازيق

قراءة القرآن أفضل ..

نشرتم رسالة لاحد القراء يحتج على ما نشرته فى كتاب « فى ملكوت الله مع أسماء الله » ، متعلقا بالمفاضلة بين قراءة القرآن الكريم والذكر ، وتفضيل الذكر لبعض الناس فى بعض الاحوال .

وردى على ذلك أننى استندت فيما كتبته الى ما ورد فى كتاب « الاربعين فى أصول الدين » [ص ٥٤] للامام الغزالى . وهو يقول صراحة : ان قراءة القرآن الكريم أفضل للخلق كلهم ، الا للذاهب الى الله عز وجل .. فمداومة الذكر أولى به . وقد قلت ان هذا القول أعجبنى فبدأت باتباعه والعمل به . ومنهجى الذى أدعو اليه منذ عام ١٩٤٤ هو الدعوة الى تلاوة القرآن الكريم ، ودعوتى الى ذكر الله ولجية بنص القرآن الكريم نفسه « يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا » .

عبد المقصود محمد سالم
رئيس جماعة تلاوة القرآن الكريم

صورة — موالد وسط القبور !

فى مدينة بنى سويف وحدها ، تنظم عشرة موالد تقريبا كل عام ، بينها موالد الست حورية والعجمى وأبو نشابه وملوخية وأبو شهاب !

وفى الايام الاخيرة أقيم مولد الشيخ محيى الدين ، الذى يقع ضريحه وسط المقابر . وحوله اجتمعت فرق الموالد المتقلبة من الدراويش والمنشدين و « المغنيين الشعبيين » ، ولاعبى القمار ، مختلف صور الشعوذة وابتزاز أموال البسطاء فى المنطقة .

وسط المقابر نصبت مكبرات الصوت ، وكل ليلة كانت الاصوات تتعالى بكلام غير مفهوم يعتبره البعض قصائد لمدح آل البيت بعد العشاء كانت تقام حلقات الذكر ، التى تستمر حتى الفجر ، ويحدث فيها كل ما يمكن أن يخطر على عقل بشر .

ذلك كله — للتذكرة مرة أخرى — وسط المقابر ، دون أدنى مراعاة لحرمة المكان !

ولم يخل الأمر من نشاط واسع لبعض أدعياء التصوف ، الذين يقدمون البركات للناس . وثمة اعتقاد لدى أعداد كبيرة من البسطاء مؤداه أن من يتخلف عن نيل البركة ، يفقد أحد أطفاله !

وفى احدى قرى مركز ببا اثنان من ممثلى الطرق الصوفية يقودان عملية تنظيم الموالد والتكسب منها . أحدهما يملك سيارة « فورد » فاخرة ويعيش فى قصر يسمونه « ديوان الشيخ » ، عندما يخرج الى الناس يمد يده ليتسابق البعض الى تقبيلها ، واذا كان فى سيارته ، فان تقبيل السيارة يغنى فى نيل البركة !

وفى القصر يستقبل أتباعه الفلاحين ويتسلم منهم النذور ويقال لهم انها توزع على الفقراء والمساكين . ولا أحد يراقب أو يتابع !

يقول كمال عبد الوهاب أمين شباب مدينة بنى سويف : ان مجلس المدينة أصدر أوامره بالتصريح باضاءة أماكن الموالد وان المسئولين فى مديرية الاوقاف يعلقون على هذه الانحرافات بقولهم ان هذا أفضل من اللا دين » .

بنى سويف من عادل ابراهيم

علوم

يقدمه : صلاح جلال

نوادى العلوم

معرض العلم والشباب الخامس

■■ قريبا تبدأ نوادى علوم «الاهرام» اقامة معرض العلم والشباب الخامس لفترة اسبوع ابتداء من السبت ١٨ اكتوبر ١٩٧٥ بمبنى القبة السماوية ، ويمكن لاعضاء نوادى العلوم الذين سيشتركون فى المعرض ان يقدموا مشروعاتهم من الآن الى مندوب نوادى علوم الاهرام بمبنى القبة السماوية من الساعة السابعة حتى التاسعة مساء

عروض سينمائية وجناح كامل لمتحف العلوم

■■ يقدم متحف العلوم بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا وبالتعاون مع ادارة القبة السماوية فى نوادى علوم الاهرام عروضا سينمائية يومية وشرائح ملونة فى موضوعات الفلك وغزو الفضاء واعماق المحيطات ، والصواريخ والطيران والثروات الطبيعية - كما يقيم متحف العلوم جناحا كاملا فى معرض العلم والشباب الخامس •

جوائز من العلماء المصريين فى الخارج لجميع المشتركين فى المعرض

■■ يقدم العلماء المصريون فى الخارج جوائز علمية للمشتركين فى معرض « العلم والشباب » الخامس تشمل احدث الكتب والمجلات العلمية العالمية والاجهزة والادوات المعملية المتطورة ، ومن العلماء المصريين الذين اكدوا رغبتهم فى معاونة اعضاء نوادى العلوم الدكاترة : احمد الابيقى ، واحمد النجار ومحمد ... ، وعبد الرحيم عمران ، ومحمد الوكيل ، ومحمد غيث ■

صدق أو لا تصدق



من ٧٥ سنة

● صدرت بفرنسا البورصة اول اسبوعية حربية فرنسية وبلغراتان تحملان الجنود الى الصين

● جاءنا من مكاتبنا فى كفر الدوار ان اهاليها يشكون من كثرة اللصوص والمختلقين الموضوعين تحت المراقبة القضائية يوم تنعقد سوق البلدة واستلفت رجال البوليس للتشديد على الرقابة وايضا الى كثرة تعاطى الحشيش فى تلك الناحية •

● الاهرام فى ٢٩ اغسطس سنة ١٩٠٠

فى مثل هذا اليوم

● سنة ١٨٩٧ انعقاد المؤتمر الصهيونى الاول فى « بازل » بسويسرا

حظك اليوم

- ● الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠) تعرضك يقلقه الكثير من المال .. فتريث قليلا •
- ● الثور (٤/٢١ - ٥/٢٠) اصبر فلربك يمر بظروف صعبة •
- ● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠) كن حذرا فالهدوء يسود الاسرة •
- ● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢) تغيير فى برنامج حياتك بعد مقابلة •
- ● الاسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢) رسالة تعمل على تسوية خلاف عائلى •
- ● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢) يوم الاثنين يناسبك لاتخاذ قرار فى موضوع مالى •
- ● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢) بعد ايام يزول الضيق المالى الذى تعانيه •
- ● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢٢) علاقة عاطفية مثمرة •
- ● القوس (١١/٢٣ - ١٢/٢١) اجتهد فلكل مجتهد نصيب •
- ● الجدى (١٢/٢٢ - ١/١٩) نهاية سارة لمسألة تقلقك •
- ● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨) استعداد من جانبك لمواجهة موقف عاطفى شائك •
- ● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠) مقابلة مع صديق يفضى له باختيار شخصه •

المتباوى الفلكى

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

كلمات افقية :

① موسيقار ايطالى شهير
② منطقة صناعية قرب الدلتا — نصف (غاية)
③ بهيم [معكوسة] — نصف [قائد] — حرف ابجدى
④ رمز جيرى — من اهم اعمال الشاعر الفردوسى
⑤ ضرب به المثل فى الجبروت — فى الدائرة
⑥ هربت — حاول الانتساب الى الاوربيين
⑦ ممثل سينمائى مصرى راحل
⑧ يدخل — من المحيطات
⑨ تهمة لاحسان عبد القدوس — حرف نصب [معكوسة]
⑩ اله النيل عند الفراعنة — اموال مفروضة قسرا

كلمات رأسية :

① شقيق صلاح الدين الايوبى الذى حكم النوبة
② عالم من اصل رومى — للتمنى
③ بلا جدوى — من قبائل

الملكة الحيوانية
④ علاج شعبى — الاضافات على الاصل [معكوسة]
⑤ شقائق — اسلم [معكوسة]
⑥ فى الذرة — نصف [تجرى] — قائم
⑦ حرف جر [معكوسة] — نرسلها
⑧ امبراطورة روسية
⑨ يجازى — اقترب
⑩ علة — جبار قتله داود النبى بحجر من مقلاعه

حل مسابقة امس

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	[illegible]									

سوق السيارات

فيات

فيات ١٢٥ مو ٦٩ ت ٨٧٧٣٦٥

فيات ١٢٤ مو ٧٣ — تحت جمرك تليفون ٣١٤٩٩

فيات ١٢٤ اس مو ٧٢ بحالة الفابريكة لاعلى سعر ت ٤١٩٤٩

★ فيات ديلوكس مجددة بالعداد ت ٨٨٠٣٧

★ فيات ١٢٥ سبشيال مو ٧٢ تحت جمرك براديو بحالة ممتازة ت ٩٤٦٤٠٢

★ فيات اجرة ١٢٨ مو ٧١ ت ٤١٢١٧ الحالة جيدة رخصة لآخر العام

★ فيات ١٢٤ مو ٧٥ اجرة على الزيرو لاعلى سعر ت ٨١٠٢٦٨

★ فيات ١٢٤ س مو ١٩٧٠ بحالة ممتازة ٦ شارع النباتات جاردن سيتى

★ ١٢٠٠ زاستافا مو ١٩٧٥ كحلى على الزيرو المحل جمرك ملاكى او اجرة ت ٩٨٨٨٥

★ لادا ١٢٤ موديل ٧٢ نهائى ١٧٥٠ ج تاكسى ١٩٠٠ ج ملاكى ت ٨١٤٢٢٢

★ فيات ١٢٤ ايطالى مو ٧٢ اجرة وردت حديثا ٩ بورصة التوفيقية ت ٥٦٤٤٨

★ فيات ١٥٠٠ موديل ١٩٧١ بحالة الفابريكة نهائى ٢١٥٠ يونيسا ٨٤٨٢٧٩

★ فيات ١٣٢ سبشيال ١٨٠٠ موديل ١٩٧٤ اوتوماتيك ملاكى تليفون ٨٧٠٨٧٣

★ فيات ١٢٥ ايطالى مو ٦٩ حالة جيدة لاعلى سعر حمراء ت ٤٨١٨٩

★ ١٢٥ بولندى اجرة تسليم يوليو آتى المنصورة بمدينة الاوقاف ت ٨١٦٧٩٦

★ فيات ١٣٢ — ١٦٠٠ جى ال مو ٧٥ بيضاء بدون نمر ت ٨٢٩٩٦٠ و ٨٧٨٤٤٦

★ فيات ١٢٤ ايطالى مو ٧٢ رائعة واردة حديثا لاعلى سعر ت ٨٥٠٦٣٩

★ ١٢٥ بولندى مو ٧٥ لاعلى سعر بجميع الكماليات جمرك اجرة ت ٨٣٦٧١٢

★ ١٢٨ استيشن مو ٧٤ حمراء رائعة سيارات القبة ٢ ش القبة بروكسى

★ فيات ١٢٤ سبشيال مو ٧٢ ملاكى ... راديو ...

[illegible]

★ المعرض سيارة فيات ١٢٤ — اسبشيال ديسمبر ١٩٧٢ واردة الخارج حديثا بجمركة اجرة لاعلى سعر ت ٨١٠١٠٤

سوق السيارات — اوبل — فولكس — بيجو — رينو — سيمكا — مرسيدس — شيفروليه — داتسون — نصر — سيارات متنوعة — تاكسيات — مدارس قيادة [illegible]





جديد .. فى معروضاته — جديد .. فى اسعاره — جديد ... فى تسهيلاته
٥٣ شارع الظاهر بالقاهرة

الذكرى السنوية

للمرحوم

المهندس

مصطفى سلامة

بقلوب مؤمنة تحيي الاسرة ذكراه العطرة بتلاوة القرآن الكريم الاحد ٨/٣١ بمنزل العائلة بنفيا غربية •

توقيع الاتفاق (بقية)

لكيسنجر ان هذا الاجتماع قد خصص لوضع صيغة ما يقبل الطرفان فى أن تكون المسودة النهائية للاتفاق •

وذكر راديو اسرائيل ان المفاوضات بين كيسنجر والوزراء الاسرائيليين تتناول بصفة خاصة المسائل المتعلقة بالمعونة الامريكية لاسرائيل بعد توقيع الاتفاق •

ويقول المسئولون الامريكيون انه برغم القلق الذى يعترى قطاعات كبيرة من الشعب الاسرائيلي ، فانه من المنتظر ان يقوم الطرفان بالتوقيع بالاحرف الاولى على الاتفاق يوم الاحد او يوم الاثنين القادم ، وبعد ذلك سيغادر كيسنجر المنطقة عائدا الى الولايات المتحدة ليلقى خطابا بلاده فى الدورة غير العادية للجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢ سبتمبر المقبل •

وذكر المسئولون ان من أهم النقاط المتبقية الان والتى يتعين حلها حتى يمكن التوصل الى الاتفاق مسألة دور وحجم الفنيين الامريكيين الذين سيقومون بادارة مراكز الانذار المبكر فى سيناء •

وقالت المصادر ان هؤلاء سيقومون بمراقبة وتسجيل المخالفات التى قد يرتكبها أى من الطرفين وابلاغه الطرفين والامم المتحدة بحدوث هذه المخالفات •

وكان مسئول امريكى كبير قد صرح بأنه من المتوقع ان يكون العدد الاجمالى للامريكيين نحو ٢٠٠ منهم ١٠٠ مراقب فنى والباقون عبارة عن جهاز مساعد للفنيين ، غير ان كيسنجر مازال يجرى مفاوضات بين الطرفين لتحديد الرقم النهائى •

ومن ناحية أخرى اتخذت البوليس والامن الاسرائيلية اجراءات امن جديدة لمواجهة المظاهرات التى ينوى الاسرائيليون القيام بها مساء اليوم فى المدن الاسرائيلية ضد كيسنجر وضد الاتفاق المرحلى مع مصر •

وقد ذكرت اليوم وكالة يونيتدبرس ان الاعياء قد اصاب معظم رجال الامن المجندين حاليا لحماية كيسنجر ومنع المتظاهرين ، وان بعضهم ينام على حافة قيادة سيارات البوليس بسبب استمرارهم فى العمل ٢٠ ساعة يوميا •

التأمين الموحد (بقية)

الى كامل المعاش ، وحصول الابن الذى تجاوز سن الواحد وعشرين سنة ومازال يكمل دراسته وليعمل على المعاش الى ان يلتحق بعمل او يبلغ سنه ٢٦ سنة ايهما أسبق •

● رفع نصيب الارملة التى ليس لها اولاد الى ثلاثة ارباع المعاش المستحق بدلا من نصفه •

● الغاء الحد الاقصى كلية بالنسبة لمن لا تتجاوز معاشاتهم ٢٠ جنيها شهريا اى بما يسمح بوصول المعاش الى ما يعادل ١٠٠٪ من الاجر ، وفيما عدا ذلك تحتسب المعاشات على اساس مدد الاشتراك بحد اقصى ٨٠٪ من الاجر وبشرط الا يجاوز هذا الاجر ٢٥٠٠ جنيه سنويا ، ويسرى هذا الحكم على اصحاب المعاشات الحاليين والمستحقين منهم •

● استفادة العمال المتدرجين والتلاميذ الصناعيين والطلاب المشتغلين خلال الصيف الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة لنظام التأمين ضد اخطار اصابات العمل دون اداء ايه اشتراكات من جانب العامل او صاحب العمل •

وصرح مصدر مسئول فى الوزارة بأنه من المتوقع صدور قانون التأمين الاجتماعى على العمالة غير المنتظمة فى اوائل شهر سبتمبر المقبل ، حيث يستفيد بمزاياه حوالى ٤ ملايين من عمال التراحيل ، وعمال المقاولات ، وصغار الحرفيين تمتد اليهم مظلة التأمينات لاول مرة تنفيذا لتوجيهات الرئيس • ■

كلمة مصر [بقية]

تحدثوا فى جلسة امس الى تطبيق قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط وفلسطين •

فقد اشاد فرانسيس بوتن رئيس وفد غانا بدور الرئيس السادات قائلا انه اذا كانت هناك اليوم عناصر للسلام فى المنطقة فان الرئيس السادات تمثلا كبيرا فى هذا الصدد • وقال ان غانا تؤيد كافة الجهود من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضى المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين •

وقال اينج سارى نائب رئيس وزراء الحكومة الثورية فى كمبوديا أن انتصار العرب فى حرب اكتوبر قد فتح آفاقا جديدة لحل مشكلة الاراضى المحتلة واظهر القوة الضخمة لتضامن الشعب العربى ضد الصهيونية واسيادها الامبرياليين •

وقال شاهان رئيس وفد الهند ان على اسرائيل ان تستجيب لمبادرات السلام العربية بازالة عدوانها والعيش فى سلام مع جيرانها العرب •

وقال فريدريك ويلز رئيس وفد جويانا ان فلسطين ما زالت شعبا بدون وطن ، وما زالت الاراضى العربية محتلة ويجب على دول عدم الانحياز ان تتضامن مع العرب حتى يتم التوصل الى حل عادل ودائم •

وقد تقدمت كل من اندونيسيا وماليزيا بمشروع قرار الى المؤتمر يدعو الى ادانة اسرائيل لانتهاكها للاماكن المقدسة فى الاراضى العربية المحتلة ، والاجراءات التى قامت بها مؤخرا لتهويد الحرم الابراهيمى فى الضفة الغربية المحتلة •

ومن المقرر ان يعقد رؤساء الوفود العربية فى المؤتمر اجتماعا مساء اليوم ٥ صباح الجمعة بتوقيت القاهرة ٤ لبحث الاتجاهات المختلفة فيما يتعلق بصياغة مشروع القرار الخاص بمشكلة الشرق الاوسط وفلسطين • ■

اسعار الذهب (ص ٢)

طبع بمطابع ((الاهرام)) بالجلاء

ذكرى الاربعين وشكر — تقوم اسرة

المرحوم عريان عياد داود

والد حرم المهندس عبد المسيح تادرس بشركة السكر وشقيق ميلاد وهنرى جناز الاربعين الخامسة مساء غد السبت بكنيسة الانبا انطونيوس ١٠ شارع ترعة الجلاد بشبرا والعائلة تشكر جميع المواسين بالحضور والبرق

المرحوم عريان عياد

لفراقك القلوب الما طويلك بالصمد ولنا الصبر — عازر سليمان وعزمه

الذكرى السنوية الاولى للمرحوم

المهندس احمد فؤاد الطنطاوى

تحييها الاسرة بتلاوة القرآن الكريم مساء السبت ٣٠ اغسطس بالمنزل ١٩ ش مدرسة ولى العهد بالعباسية

خطفك القدر فى ربيع العمر تركتنا ونحن باشد الحاجة اليك لن ننساك مدى الحياة لك الجنة مع الصابرين — زوجتك واولادك

عام مضى على فراقك والالم يعصر قلوبنا تركتنا فى عذاب الدنيا كنت الابن الحنون لك الجنة ولنا الصبر — والدك ووالدتك

الذكرى السنوية الاولى للغالى المرحوم جورجى القمص يوحنا

تقيم الاسرة القداس الالهى على روحه الطاهرة الثامنة صباح السبت ١٩٧٥/٨/٣٠ بكنيسة مار جرجس بخمارويه بشبرا

شكر فرشوط وذكرى الاربعين

تتقدم اسرة فقيد الشباب والشرطة

النقيب محمد عباس شمروخ

معاون مرور الفيوم بالشكر الى واساها لمصابها بالحضور والبرق والنشر والبريد ويخصون السادة رئيس الجمهورية ونائبه ورئيس مجلس الشعب ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ومساعديه ووزير التعليم العالى والمدعى الاشتراكى والامين الاول للجنة المركزية والامناء والامناء المساعدين بالاتحاد الاشتراكى ووكلاء الوزارات ومحافظى ومديرى امن الفيوم وقنا واعضاء مجلس الشعب ورؤساء مجالس الادارات والمديرين بالبنوك والهيئات والمؤسسات والشركات والجمعيات والتسليف ورؤساء المدن ومديرى وموظفى الضرائب والتأمينات والتموين والاصلاح الزراعى والزراعة ورجال القضاء والنيابة والمحامين والاطباء والصيادلة والمهندسين ورجال الدين والازهر والتربية والتعليم ورجال الجيش والشرطة والمرور واصحاب السيارات بالفيوم وسوهاج وقنا والبحر الاحمر والعمد والاعيان والتجار والمزارعين والعمال والطلبة والشباب — وكل المتفضلين وستحيى الاسرة الذكرى لفقيدها الغالى الثلاثاء ٢ سبتمبر بتلاوة القرآن الشيخ محمود صديق المنشاوى وتوزيع الصدقات

لهفنا وابنا نسيب محمد عباس لحصمك الموت هنا ولم يرحم شبابك قويما تقطر دما لفراقك دون وداع عشت كريما ورحلت نقيا مهما صنت لا ننساك بجنة الخلد مع الشهداء والابرار لك الجنة ولنا الصبر اعمامك المحزونين

محمد وعبدالمريم وعبدالنعيم

لفقيدنا العزيز النقيب محمد عباس رحلت عجلة يا اعز حبيب واعلى اخ مودينا ...

فقيد اسرة

المرحوم الشيخ دسوقى العربى

انتقل الى رحمة الله

الحاج ابراهيم الدسوقى

الضابط المصرى بوزارة الداخلية باليمن شقيق طه العربى الاستاذ بكلية الشرطة وابن شقيق الحاج طه الدسوقى عمدة منشأة عبد الله ووالد دكتور مهندس ماهر الدسوقى والسعيد بطب القاهرة وعبد المجيد بالثانوى والدكتورة نعيمة بمعهد السرطان حرم طه خليل برياسة الجمهورية والمهندسة شادية حرم عبد المطلب التجار بمؤسسة التجارة وراوية ابنة بكلية حقوق القاهرة ورباب بعين شمس وامال بالثانوى وعم جعفر طه العربى بالمعهد الدينى بطنطا وهشام الدسوقى المعيد بالطلائع الثورية وحرم محمود عبد المالك درويش المهندس بالتليفزيون وابن عم عمر الدسوقى الاستاذ بدار العلوم وزوج شقيقة محمد نجاح التجار من اعيان بشبيش والشيخ عبد الفتاح بادارة الوعظ والدكتور عبد الباسط رئيس قسم الرمد بطب طنطا والدكتور نبيل بعلوم اسيوط وزوجة كل من المرحوم عبد الشافى التجار ومحمود التجار من اعيان بشبيش والمرحوم عبد الستار الدسوقى والاستاذ محمد معروف ...

البقاء لله

شيعت امس جنازة المرحوم المهندس

عبد الجابر جاد نويز

وكيل تفتيش رى شبرا

والد عمرو وحسام بالثانوى وزوج كريمة المرحوم محمد حسن وشقيق احمد بمديرية الصحة وشقيق حرم خلف عبد الرحيم باسوان وابن اخ الحاج عبد المجيد رضوان والحاج سيد بالقربية بالقاهرة وعديل رزق صاحب فندق ساقوى بالمنيا والعميد فتحى عبد الفتاح واحمد صالح مدير شركة الشرقية للاقطان بالمحلة وزوج خالة سامح رؤوف بالاهرام والملازم اول طارق بالبحث الجنائى وحرم الدكتور سامى محمد على بالفنية العسكرية وحرم حسن العلى المدرس بابوقرقاص وقريب ونسيب عائلات نويز باسوان وناجى وزكى حسين وعوض سليم وآل صالح بالمنيا وابو السعود بسمالوط وسيد احمد بساقية موسى والعلى بابو قرقاص تلغرافيا ساقوى بالمنيا

مصاب الشنواتى بمليج

توفى امس فى ريعان شبابه

العقيد متقاعد

عبد الرحمن الشنواتى

نجل المرحوم الدكتور محمد فتح الله وشقيق الدكتور محمد رياض الاخصائى بالسعودية والعميد على رامز وحرم الشيخ محمد بريرى عضو الشيوخ وعبد الرحمن الوكيل المستشار بالقضاء العالى ومحمود عمران سكرتير اول سفارة روما والمهندس حلمى سلام بالكويت وابن شقيق الدكتورين محمد رياض ومحمد السيد مديرى ...

مع المرأة

حتى لا يتحول بيتك فى المصيف الى مستشفى ؟!







اخطر الاخطاء الشائعة تعريض طفلك لماء البحر وهوائه وشمس البلاج الحارقة دفعة واحدة !

ان الدكتور ابراهيم شلبى الطبيب بمستشفى القوات البحرية بالاسكندرية والمسئول عن عيادة شاطىء المعمورة. لا يكف عن ترديد هذا بلا تعب . يقول : انه لابد أن يكون هذا التعرض تدريجيا .. فى اليوم الاول مثلا ، لاكثر من ربع ساعة .. ثم نصف ساعة ، وهكذا . وعموما ينبغى عدم تعريض الطفل لفترات طويلة تحت الشمس فهى تؤدى الى احداث حروق فعلية فى الجلد مما يسبب آلاما لا يتحملها جسم الصغير .. ولتجنب نزلات البرد والزكام يراعى تجفيف الجسم بمجرد خروجه من الماء وعدم تركه فى الهواء .. ولعدم حدوث تلبك فى معدته يجب منعه من نزول البحر بعد الطعام لمدة ساعة ونصف ساعة أو ساعتين . اما عن الامراض المعدية فان انتشارها فى المصيف سهل جدا وسريع ، من هنا ينبغى عدم اشراك الطفل مع الغير — حتى من افراد الاسرة الواحدة — فى الادوات الخاصة مثل المناشف وخلافه كذلك عدم الاكثار من تناوله المثلجات مع حظر تناوله اطعمة ومشروبات من من المحلات العامة ..

وهناك هذا الموسم ظاهرة انتشار المرض الجلدى الذى نسميه « التنيه » وقد انتشر فى المصيف من طريق الاقدام .. من استعمال الحمامات العامة على الشواطىء ، وان كان من الصعب التحكم فى الطفل والباسه حذاء على الشاطىء فمن الضرورى ان تراعى الام سرعة غسل قدمى طفلها بالماء والصابون فور وصوله الى البيت ..

ومن اجل امراض الحساسية التى قد تصيب بعض الاطفال فى مناطق مختلفة مثل الجسم او العيون او الاذن فانه من المهم ان تحتفظ الام بكريم خاص لدهن الجسم قبل نزول البحر ، وقطرة لحساسية العين ، ونقط مطهرة للاذن□

ميرفت عثمان

« اعلى الى اليمين » الاطفال عراة تماما وفى الوسط « التعرض للشمس والهواء دون الماء فى قارب صغير و « الى اسفل » محاولة للبقاء فى الماء اكثر من المطلوب والصورة الكبيرة « الى اليسار » توضح كيف يمكن ان يختلط الاطفال فى الماء وتلتصق اجسادهم فتنتقل العدوى كما لو كانوا فى غرفة مغلقة .

« تصوير : فتحى حسين »



من غير عنوان

حوت يمنع سفينة ركاب من عبور مضيق جبل طارق !

أخبار الصباح

● تجرى يوميا فى حديقة حيوان طوكيو عمليات تنظيف لاسنان عجل البحر باستخدام فرشاة اسنان ضخمة أمام جمهور الحديقة .

الهدف هو توجيه اهتمام الجمهور للمحافظة على اسنانه حيث وصلت الاصابة بمرض تسوس الاسنان بين الشعب اليابانى الى ٨٠٪ .

● حتى يتخلص فندق سميراميس مما تبقى من منقولات وأجهزة سيقيم ١١ صباح اليوم خامس مزاد لبيع أجهزة ومعدات كهربائية غير بعض الثلاجات والافران [يضم المزاد أيضا غرفة نوم كان قد اشتراها او — زاد عليها بالاصح — مواطن ثم عدل عن اخذها .

● محافظ القاهرة : د. محمود امين عبد الحافظ يطير الى فينا الاثنين القادم بدعوة من محافظها .. يتضمن البرنامج زيارة منشآت عاصمة النمسا وعقد اتفاقية صداقة وتآخ بين المدينتين

● ٢ كيلو جرام من الحشيش .. وكيلو جرام واحد من الافيون .. ضبطها امس رضا بدر مفتش الجمرك بمطار القاهرة فى نعال مجموعة من الشباشب مع جزمجى اسمه عطية قناوى عند وصوله المطار قادما من بيروت .

● من هيئة المسرح طلب كمال الشناوى مسرح محمد فريد ليقدم عليه مسرحيته [اللعب على المكشوف] التى ينتهى عرضها على المسرح العائم بعد غد بعد أن استمر عرضها شهرين .. المسرحية بطولة كمال الشناوى وشهيرة وسهير البارونى .

يقدمه

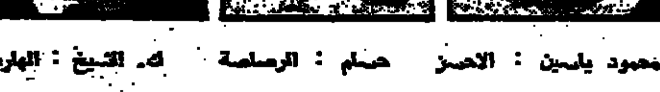
كمال الملاخ

كلمة اليوم :

▲ مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه ..

« حديث شريف »

محمود ياسين : الاحمر ـ حسام : الرصاصة ـ ك. الشيخ : الهارب



الاسماء الفائزة بجوائز النقاد فى السينما :

★★ اعتمد مجلس ادارة جمعية كتاب ونقاد السينما فى مصر جوائزها التى سيهديها لاول مرة الى الافضل فى عالم السينما عن الافلام التى عرضت فى موسم ١٩٧٥ وهى التى سيهديها يوسف السباعى وزير الثقافة والاعلام بصفته رئيسا فخريا للجمعية مساء الثلاثاء القادم فى حفل تقيمه حول حمام فندق شيراتون القاهرة ... ويقدمه نجوم السينما العربية وكواكبها ويحييه مع فايزة أحمد : سمير الاسكندرانى و... فؤاد ومجدى الحسينى والفرقة الماسية .

[١] احسن انتاج :
فيلم [الرصاصة لاتزال فى جيبى] انتاج مراد رمسيس نجيب .

[٢] احسن فيلم :
[اريد حلا] اخراج سعيد مرزوق انتاج صلاح ذو الفقار .

[٣] الجائزة التقديرية للتمثيل :
رشدى اباظة عن دوره فى فيلم [يارب توبه] و [أريد حلا]

[٤] احسن ممثل :
محمود ياسين : عن مجموعة افلامه خاصة دوره اللامع فى الرصاصة لاتزال فى جيبى .

[٥] الممثل الاول :
نور الشريف : فى [يارب توبة]

[٦] احسن ممثل فى الدور الثانى
محيى الدين اسماعيل : فى فيلم [الاخوة الاعداء] .

[٧] احسن ممثلة :
هند رستم فى [الجبان والحب] اخراج وانتاج حسن يوسف

[٨] احسن ممثلة فى الدور الثانى :
أمينة رزق فى فيلم [أريد حلا] .

[٩] احسن مخرج :
حسام الدين مصطفى عن مجموعة افلامه : [الرصاصة] و [الاخوة الاعداء] و [صابرين]

[١٠] الجائزة التقديرية للاخراج :
كمال الشيخ عن فيلمه [الهارب] شهادة تقدير للمخرج سعيد مرزوق عن [أريد حلا] .

[١١] احسن قصة :
حسن شاه فى [أريد حلا]

[١٢] احسن سيناريو :
اسم الراحل ممدوح شكرى ورفيق الصبان [زائر الفجر]

[١٣] احسن حوار :
احسان عبد القدوس فى فيلم [الرصاصة لاتزال فى جيبى] .

[١٤] جائزة تقدير :
لاسم الاديب الراحل عبد الحميد جودة السحار عن اعماله فى السينما .

[١٥] شهادة تقدير :
احمد صالح عن حوار فيلم [صابرين] .

[١٦] احسن مصور :
رمسيس مرزوق عن : [زائر الفجر]

[١٧] احسن ديكور :
نهاد بهجت [زائر الفجر] .

[١٨] احسن مونتاج :
سعيد الشيخ فى فيلم [الهارب]

[١٩] احسن موسيقى :
عمر خورشيد فى [الرصاصة]

[٢٠] جائزة تقديرية لاسم الموسيقار الراحل على اسماعيل عن مجموعة اعماله فى السينما المصرية .

[٢١] احسن فيلم اجنبى :
[أ] [الحى الصينى] اخراج رومان بولانسكى

[ب] جائزة تقديرية للمخرج الامريكى جاك سميث عن اخراجه المبدع للسينمائى فيلم [الطائرة ٧٥]



هند : احسن ممثلة

★ تسبب حوت ضخم يبلغ طوله ١٧ مترا فى عرقلة تقدم سفينة الركاب [بريلتسكى] عندما اقتربت من جبل طارق فى المحيط الاطلنطى .

عندما اعطى قبطانها امرا بالمسير الى الامام بأقصى سرعة لم تزد السرعة عن معدلها العادى مما اثار دهشة الجميع .. وبفحص الآلات اتضح انها بحالة جيدة وتبين وجود الحوت يرقد فى مقدمة السفينة معرقلا تقدمها .

تخلصت السفينة من الحوت بصيده ثم واصلت رحلتها فى هدوء .

ممنوع الاشتغال بالذهب لغير الحاصلين على ترخيص

★ تقدم وزير التجارة زكريا توفيق بمشروع قانون يمنع ممارسة مهنة تحليل وتلميع المعادن والاحجار ذات القيمة لغير ذوى الخبرة وغير المؤهلين للعمل فى بيع المشغولات الذهبية وسينص القانون على عقوبة محددة لمن يزاول هذا العمل بلا ترخيص ، وذلك بعد ان كشفت احصاءات وزارة التجارة عن ان نسبة كبيرة من المشغولات الذهبية التى تستخدم للدمغ يتم كسرها .

وجهة نظر

المال السايب !

قبل ايام فوجئت ادارة الشئون الاجتماعية بالجامعة العربية بسيل من الشيكات تنهال عليها من الشركات والمؤسسات المصرية وفاء لقيمة اعلانات نشرت من هذه الشركات فى دليل صدر خلال الدورة العربية المدرسية الاخيرة. ولان الجامعة العربية لم تطالب احدا بشىء ولم تصدر دليلا فى هذه المناسبة فان الامر شكل علامة استفهام كبيرة حول سر ورود هذه الشيكات . وبعد سلسلة من الاتصالات اكتشفت الجامعة العربية ان الشركات المصرية اقدمت على هذه الخطوة وفاء لمطالبات رسمية صدرت من الجامعة الى هذه الشركات ومن ثم طلبت نموذجا من هذه المطالبات التى صدرت باسمها دون ان تدرى عنها شيئا . وكم كان غريبا ان تظهر الحقيقة المذهلة : مجرد خطابات مكتوبة على الآلة الكاتبة ولاتحمل اى توقيع مسئول وليست مختومة باى خاتم .

ربما يكون فى الامر مكيدة ضد المستفيد الحقيقى من هذه الشيكات ولكننا مع ذلك نسأل : كيف يمكن ان تحرر شركة مسئولة شيكات لجهة لم تتعاقد معها مسبقا ؟ وكيف فات مسئولى هذه الشركات ان تلك المطالبات بلا توقيع او خاتم معتمد ؟ اليس ذلك هو بالضبط تعبير من المال السايب !!

مرسى عطا الله